



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8372 Friday 12 February 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة السابعة والعشرون العدد 8372 الجمعة 12 شباط (فبراير) 2016 - 3 جمادى الأول 1437هـ

واشنطن وموسكو على وفاق... فما دخل بروكسل

23

باريس سان جيرمان يمدد عقد مدربه لوران بلان

18

أنغام ممنوعة من مغادرة الكويت

14

قصيدة غير منشورة لعبد الوهاب البياتي

12

جورج

12

افتتاح مؤتمر ميونيخ حول سوريا والسعودية تضغط على التحالف الدولي للبدء بـ«الخطة ب» للتدخل البري أمريكا تنذر روسيا: نريد «وقفا فوريا لإطلاق النار» وموسكو تلمح لإمكانية نشوب «حرب عالمية»



وزيرا الخارجية الأمريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف خلال افتتاح مؤتمر ميونيخ أمس

وكانت روسيا قد طرحت قبيل الاجتماع الأمني الدولي عرضا لوقف إطلاق النار في سوريا، وقالت إنها تنتظر رد واشنطن وذلك قبيل اجتماع دولي مهم يعقد في ميونيخ بهدف العمل على إنقاذ عملية السلام التي انطلقت في جنيف والسعي لوقف تدفق المهاجرين إلى أوروبا، حيث أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مستهل لقائه نظيره الأمريكي جون كيري أن روسيا قدمت «عرضا ملموسا» لوقف إطلاق نار في سوريا وانتظر ردا أمريكيا، وقال لافروف «نتنظر الرد الأمريكي قبل عرضة على المجموعة الدولية لدعم سوريا».

ورأت بعض وسائل الإعلام الألمانية أن المبادرة الروسية غير جادة وأنها تأتي بعد أكثر من أسبوع من القصف المستمر للطائرات الروسية، واتهمت القنافة التلفزيونية الألمانية WDR الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه يريد أن يحقق العديد من المطامح في سوريا، من بينها إضعاف ألمانيا ومحاربة الاستشارة أنغليا ميركل.

وتنتظر قرارا سياسيا، وإن اجتماعات بروكسل تستهدف الاتفاق سياسيا عليها، ويرتد في الرياض أن «الخطة ب» تتضمن السماح للسعودية بتزويد بعض قوات المعارضة السورية بصواريخ أرض-جو لاستخدامها (تحت إشراف مستشارين عسكريين من قوات التحالف الإسلامي الدولي التي يستدخل في سوريا) للنصير للغارات الروسية، وتتضمن إقامة منطقة آمنة في شمال وجنوب سوريا.

وتردت معلومات في الرياض عن أن السعودية بدأت بإرسال قوات للمعارضة السورية دربوا في السعودية وفي الأردن تحت إشرافها ويتمويلها خلال الشهور الماضية إلى داخل سوريا من الجنوب، وتقول مصادر إن الإدارة الأمريكية ستطرح على روسيا وقف إطلاق نار «عاجل» في سوريا دون انتظار عقد مؤتمر جنيف، قبل قرارها بالبدء في تنفيذ «الخطة ب» والتي قد تؤدي إلى مواجهة عسكرية في سوريا من أجل البدء بتنفيذ «الخطة ب» العسكرية في سوريا، تطلب وقف إطلاق نار عاجل قبل ذلك

فوريا لإطلاق النار، في سوريا وتامل في تحقيق ذلك «في أقرب وقت»، وذلك في موازاة اجتماع دولي في ميونيخ يبحث النزاع السوري.

وأكدت مصادر دبلوماسية عسكرية عربية في الرياض أن السعودية أطلعت حلفاءها في دول التحالف الإسلامي لحفاة الإرهاب على خططها للتدخل العسكري البري في سوريا لدعم فصائل المعارضة السورية للتخفيف من الضغوط العسكرية التي تعرضت وتعرض لها، نتيجة التصعيد لقوات النظام المدعوم من روسيا جويًا، وعبر مستشارين عسكريين يقومون العمليات العسكرية ضد قوات المعارضة السورية.

وقالت المصادر إن الرياض بحثت خطط التدخل المطلوبة مع قادة عسكريين من عدة دول عربية من بينها قطر والإمارات ومصر والأردن والسودان ودول إسلامية، من بينها تركيا وباكستان وماليزيا.

وهذه الخطط سيق وأن بحثتها الرياض بشكل خاص وهي ما تعرف بـ«الخطة ب» والتي تضغط الرياض لبدء تنفيذها فورا، الأمر الذي جعل واشنطن تطلب من روسيا وقف إطلاق نار عاجل في سوريا قبل الموافقة على البدء بـ«الخطة ب».

ميونيخ والرياض- «القدس العربي»

من علاء الدين جمعة ووكالات:

قال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير إنه يأمل أن يؤدي مؤتمر ميونيخ الأمني إلى وقف عاجل للنار في سوريا. وقال شتاينماير أمام ممثلين لنحو 17 دولة وثلاث منظمات دولية يشتركون في لقاء ميونيخ الذي يحمل رقم 52 إن «الوضع في سوريا خطير، وأنه يأمل أن يخفف هذا الاجتماع من الماسبي التي يواجهها المدنيون هناك»، وأضاف: «إن لم نتحرك من كبح دوامة العنف والعنف المضاد، فإن هذه الحرب الأهلية الفظيعة ستستمر وسيزداد عدد الضحايا»، وصرح «أن هذا هو الاجتماع الرابع للمجموعة الدولية لنصرة سوريا، حيث تأتي ميونيخ بعد اجتماعات فيينا ونيويورك وجنيف، والهدف من هذا اللقاء هو جعل عملية السلام في سوريا ممكنة».

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إنه سيطلب في ميونيخ من الروس أعمالا ملموسة، وقال في لهجة تحذيرية «إذا كان الهدف من الكلام هو الكلام فقط للمكمن من استئناف القصف، فإن أحد لن يقبل بذلك».

من جهته حذر رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيدف من خطر نشوب «حرب عالمية جديدة» في حال حصل هجوم بري خارجي في سوريا، في مقابلة تنشرها صحيفة «هاندسلبات» الألمانية اليوم.

وقال ميدفيدف إن «الهجمات البرية عادة تؤدي إلى أن تصبح أي حرب دامية»، مضيفا أنه «ينبغي إرغام جميع الأطراف على الجلوس إلى طاولة المفاوضات بدل التسبب بإندلاع حرب عالمية جديدة».

كما أعلن دبلوماسي أمريكي لسفرانيس برس في واشنطن أن بلاده تريد «وقفا

المغرب: مشاركتنا في الحرب البرية في سوريا لم تحسم بعد

■ الرباط- «القدس العربي» من محمود معروف: أوضح المغرب موقفه من موضوع مشاركة قواته في الحرب البرية في سوريا التي تقرها العربية السعودية، وقال وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور بعد مباحثات مع نظيره السعودي عادل الجبير، أول أمس الأربعاء، في الرباط إن هذا الأمر «غير مطروح حاليا»، وقال إنه «لم يتم التطرق إلى موضوع التدخل البري في سوريا» خلال مباحثات دامت ساعتين مع الجبير، وأن مشاركة المغرب في أي تدخل محتمل «غير مطروحة بشكل رسمي لحد الآن»، وأوضح أن «النقاش حول الموضوع قائم، إلا أنه على المستوى المغربي المسألة لم تطرح ومواقف المغرب من دول الخليج معروفة»، ويشارك المغرب في الحرب الدولية ضد الإرهاب في سوريا والحرب على اليمن بسرب طائرات ترابط بالإمارة العربية المتحدة.

وقال وزير الخارجية السعودي إن «أي نقاش حول مشاركة مغربية ستتم مناقشتها بين المغرب وبين دول التحالف»، وجدد «التأكيد على موقف بلاده الثابت والداعم لقضية الصحراء المغربية»، ومساندته لمبادرة الحكم الذاتي، الجدية والواقعية وذات المصداقية، التي تقدم بها المغرب كاساس لأي حل تفاوضي لهذا النزاع الإقليمي المفتعل».

بعد تحذير العبادي للمملكة من إرسال قوات برية إلى سوريا ميليشيات عراقية توجه قواتها إلى حدود السعودية

■ المثنى- «القدس العربي»: أكدت مصادر خاصة في محافظة المثنى جنوب العراق، أن ميليشيات شيعية عراقية، أرسلت عناصرها إلى المناطق الحدودية مع السعودية التي تشهد مناورات للتحالف الإسلامي، بالتزامن مع تحذير حيدر العبادي من أن إرسال قوات برية إلى سوريا سيؤدي إلى «تصعيد خطير» في المنطقة.

وذكر المصدر الذي يعمل في محافظة المثنى، طالبا عدم ذكر اسمه لـ«القدس العربي» أن أهالي المحافظة لاحظوا هذه الأيام تحركات لبعض الميليشيات وخاصة كتائب «حزب الله»، نحو المناطق الحاذية للحدود السعودية.

وأشار المصدر أن الناس في المحافظة يتداولون أن أرشالا من عربات ومدربات تحمل مقاتلين من الميليشيات بينها كتائب حزب الله وترفع أعلام الحزب، ومزودة برجمات ومضتات إطلاق صواريخ كاتيوشا محمولة فوق عربات «بيك أب» بدون لوحات أرقام، توجهت نحو منطقة عرعر على الحدود العراقية السعودية.

مهام جديدة للقوات الأمريكية في سينا لجمع معلومات استخباراتية عن تنظيم «الدولة»

■ واشنطن - د ب أ: ذكرت شبكة «سي. إن. إن» الإخبارية الأمريكية أنها «علمت» أن وزارة الدفاع الأمريكية تناقش حاليا فكرة توسيع مهام القوات الأمريكية المتمركزة في سيناء لتشمل جمع معلومات استخباراتية حول الجماعات المؤيدة لتنظيم «الدولة الإسلامية» في المنطقة.

وصرح مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية لشبكة «سي. إن. إن» بأن المناقشات لا تزال في مراحلها الأولى، ولم يتم إرسال أي خيارات بشكل رسمي إلى البيت الأبيض بعد.

وقال المسؤول الأمريكي إنه يجب على كل من مصر وإسرائيل الموافقة على هذه المهام الجديدة، مضيفا أن الخطر المتزايد الذي يشكله تنظيم «الدولة» سيدفع هذه الدول إلى جانب الأردن لتلقم أهمية هذه المهام الجديدة.

قوات موالية للرئيس اليمني تأسر 56 من الحوثيين وقوات صالح

■ اليمن- من توفيق العلي: تمكنت قوات موالية للرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، من أسر 56 مسلحي الحوثي، وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، (بينهم قيادات ميدانية)، أثناء تحرير اللواء 312 في منطقة فرضة نهم، شرق العاصمة صنعاء.

وقال عضو المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية، الموالية للرئيس اليمني، في محافظة صنعاء، عبد الكريم نعيم، إن «أسرى الحوثيين، وقوات صالح، سقطوا بأيدي المقاومة، والجيش الوطني، وتم نقلهم إلى مارب (شمال شرق صنعاء)، فيما تم إسعاء عدد من صرحاهم في المستشفيات التابعة للجيش».

وشهد محيط معسكر اللواء 312 التابع للحرس الجمهوري، الموالي للرئيس السابق، معارك عنيفة، على مدى الأسابيع الماضية، قبل أن يتمكن الجيش الوطني، والمقاومة الشعبية، من إخماد القتال، والذي كان يعتبره خبراء عسكريون، من أبرز العقبات التي تقف دون تقدم المقاومة نحو العاصمة صنعاء.

وعلى صعيد آخر، قتل 2 على الأقل من مسلحي الحوثي، بينما أصيب عدد آخر، في اشتباكات عنيفة مع المقاومة الشعبية في مديرية ذي ناعم، في محافظة البيضاء (وسط)، بحسب قيادي يمني.

(راي القدس ص 23)

قرار فلسطيني بإبلاغ الجانب الإسرائيلي وقف «التنسيق الأمني»

ودعم وتعزيز «اتفاضة القدس».

وكان مسؤولون فلسطينيون نفوا في السابق عقد هذا اجتماع، بعد الكشف عن موافقة اللجنة المركزية لحركة فتح في آخر اجتماعها على مقترح بإرسال وفد لإسرائيل، لإنذارها بقرق قطع العلاقات الأمنية والاقتصادية، بناء على توصيات المجلس المركزي. وجاء الموقف الذي كشفه أن اللجنة المركزية لحركة فتح تبنته بإرسال الوفد الأمني لإسرائيل، ليكون آخر فرصة لإنذار لحكومة تل أبيب، قبل أن يتم اتخاذ القرار النهائي بقطع العلاقات نهائيا.



مريتا أندرسون رئيسة الوفد البرلماني الأوروبي للعلاقات مع فلسطين تحدث خلال مؤتمر صحفي في مشفى القاصد في شرق القدس أمس

اعتقلت ابن رئيس أسبق... والمصادر تحولت من طنين من الكوكابين إلى طن من القنب البري موريتانيا: المعارضة تسائل الحكومة حول جهات نافذة وفرت الحماية لعصابة مخدرات

يؤكد أن كل الكمية وزعت بين شخصين فقط، وأنهما كشفاه عن جميع المخدرات التي كانت بحوزتهما؟».

وواصلت المعارضة طرح أسئلتها الحرجة قائلا: لماذا التعميم على هويات الثلاثة الغارين؟ ثم ألز الأمن يوزع صور مطاردين في حالات أخرى مشابهة، فلماذا اقتصر التوقيف إذن على المنفذين، وتم تجاهل الغارين الذين لم يرد لهم ذكر في سرد الأحداث؟».

وأشارت المعارضة في هذه الحاجة «إلى أنه من المعروف أن عمليات المخدرات التي من هذا الحجم، لا بد لها من توافر ثلاثة عناصر أساسية هي الأباطرة أو الرؤوس الكبيرة وهم أصحاب الأمر، والوسطاء أو المغنضون، وجهات نافذة في الدولة لتوفير الحماية».

إن هذه الأسئلة العالقة والغفرا الواضحة في تفسير هذا الملف، تقول المعارضة، تذكرنا بأسلوب التلاعب الذي حصل في ملف طائرة للاحق ثلاثة مطورين فارين للخارج».

حصوله على معلومات عنها من مصادر أجنبية»، وأضاف البيان «لماذا إذن أمهل الأمن العصابة حتى يتفرق أعضاؤها بما لديهم من شحنة، ليطاردهم لاحقا من أجل القبض عليهم وعلى ما أرادوا الكشف عنه مما خباؤه من مخدرات كان الأولى مصاربتها لحظة وصولها ساطع «أمحيجرات»؟»، ولماذا تم التعميم على البلد (مصدر المخدرات) والذي تشير بعض الجهات إلى أنه إحدى دول أمريكا اللاتينية، ولماذا تم التعميم أيضا على الأطراف المسؤولة عن هذه الشحنة وعلى الباطرة التي ألقاها إلى مياها الإقليمية؟»، كيف للحكومة، تضيق المعارضة، أن تجزم بأن كمية المخدرات لا تتجاوز 1.3 طن من القنب الهندي، عكس كل ما تم تداوله على نطاق واسع من أن الكمية المصادرة تضم أكثر من 2 طن من الكوكابين؟!

علما أن الحكومة استندت في حججه على ما عثر عليه لدى فردين من العصابة بعد الكشف عنه مخبأ في أماكن مختلفة؟ فما الذي

جهاز الأمن الوقائي.

ينتظر الساسة الفلسطينيون وقادة الفصائل، سواء المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية، أو تلك التي ما زالت خارجها، وتحديدًا حركتي حماس والجهاد الإسلامي، نتائج اللقاء الذي سيعقده قادة الأمن في الضفة الغربية مع مسؤولين إسرائيليين، لإبلاغهم بقرار قطع العلاقات الأمنية، وفقا لقرارات المجلس المركزي.

وفي هذا السياق قال الدكتور واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لـ«القدس العربي» إن الوفد الأمني الفلسطيني سيطلب الجانب الإسرائيلي أن يوقف رسمي عدم احترامه كحكومة تل أبيب، بمجمل الاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير، وأنه بناء على ذلك سيفقد الجانب الفلسطيني قرارا ماثلا، وهو قرار حكومة إسرائيل تجاه الفلسطينيين في المناطق كافة من عمليات إعدام ميدانية، وكذلك التصعيد والحصار.

ويسمى الوفد الفلسطيني لالا من حسين الشيخ، رئيس هيئة الشؤون المدنية، المختصة بشؤون التنسيق المدني مع الجانب الإسرائيلي، إضافة إلى اللواء ماجد فرج مدير المخابرات العامة، واللواء زياد هب الريح، مدير جهاز الأمن الوقائي.

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبدالله مولود:

شككت المعارضة الموريتانية أمس في المعلومات التي أدلى بها للصحافة يوم الجمعة الماضي وزير الداخلية والعدل في الحكومة، بخصوص القبض على شبكة لتهرب المخدرات.

وأكد متندى المعارضة، وهو أكبر تجمع لمعارضي الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، في بيان وزعه أمس «أن المعلومات التي قدمها الوزير أن آثار من المفروض أكثر مما قدمت من الشروح، وتركت من التساؤلات أكثر مما قدمت من الإجابات».

وطرح بيان المعارضة ثمانية أسئلة محددة على الحكومة الموريتانية تناولت السؤالا عن «السبب في عدم مباحة الأمن الموريتاني لعصابة التهريب متبلسة بالجريمة عند «أمحيجرات» في مقاطعة «الشامي» رغم

اختفاء فتاة قطرية في ألمانيا في ظروف غامضة

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

أصدرت الشرطة الألمانية في مدينة بون، أمس الخميس، نداء إلى الجمهور الألماني من أجل مساعدتها في العثور على فتاة قطرية اختفت في ظروف غامضة، ووفقا لمصلحة «الأخبار» الإلكترونية الخاصة بالشرطة، فإن الفتاة جاءت إلى مدينة بون للسباحة، ومكتت هي وعائلتها عدة أسابيع في ضاحية «باد غودسبرغ» قبل أن تختفي منذ يوم السبت الماضي دون أن تترك أي أثر خلفها.

وفي اتصال هاتفي لـ«القدس العربي»، أكد المكتب الإعلامي للشرطة أنه تلقى



صورة الفتاة كما نشرتها الشرطة الألمانية أمس

يحصلوا على أية معلومات.

وبناء على ما قالته الشرطة الألمانية فإن الفتاة القطرية ليس لها أصدقاء أو معارف في بون يفترض أن تكون لديهم، ولم تسفر عمليات البحث عنها حتى أمس الخميس (11 فبراير/ شباط) إلى التوصل إلى أي معلومة، ونشرت الشرطة صورة الفتاة حيث ترتدي الملابس العربية العسادة من جلباب طويل وحجاب، ونشرت الشرطة رقم هاتف داخلي في بون لتلقي اتصالات حول مصير الفتاة.

سعودي مسلح يفتحم مديرية تعليم ويقتل سبعة موظفين

■ الرياض - «القدس العربي»: في حادث غريب ولم تعرف دوافعه، أقدم مدرس سعودي على اقتحام مركز مديرية التعليم في محافظة الدار بني مالك، التابع لمحافظة صبيا، في منطقة جازان جنوب السعودية، وأخذ يطلق الرصاص من سلاح رشاش على الموجودين في المبنى، مما أدى إلى مقتل سبعة أشخاص وجرح آخرين، وبعد ذلك تمكنت قوات الأمن من إلقاء القبض عليه، وقال الناطق الإعلامي لشرطة منطقة جازان القديم محمد الحربي: «في الساعة الثانية من ظهر اليوم (أمس) الخميس، تلقى دوريات الأمن في محافظة الدار بلاغا عن قيام أحد مرابحي إدارة التعليم في المحافظة بإطلاق النار على عدد من الموظفين وهم يؤدون مهامهم مما نتج عنه مقتل ستة منهم، وإصابة اثنين آخرين»، ولم يأت أن ارتفع العدد إلى سبعة أشخاص بعد وفاة أحد الجرحين في المستشفى». وأضاف الناطق: «تم إلقاء القبض على مرتكب الجريمة، كما وباشرت الجهات الأمنية المختصة بشرطة منطقة جازان إجراءات القبض الجنائي للجريمة، وإحالة المغضوب عليه للجهات المختصة بالتحقيق معه».

ولم تعرف دوافع المسلح للقيام بهجومه الدامي، وحتى لم يعلن عن هويته رغم القبض عليه، وأن قال شهود عيان أن المسلح تشاجر مع موظفي المديرية.



بارزاني يعلن إصلاحات في حزبه لمواجهة أزمة إقليم كردستان المالية



مسعود بارزاني

في الإقليم، إلا أنها لات بات بشيء جديد وبقي الحال على ما كان عليه». وأكدت دليسر «إذا كان يرغب (أي بارزاني) في إطلاق إصلاحات، فعليه أولاً التنازل عن عرسي الرئاسة وإعطاء الحق لبرلمان الإقليم بانتخاب رئيس للإقليم، «مشيرا إلى أن البرلمان سيكون حرا في ذلك الوقت بإعادة انتخاب بارزاني أو اختيار غيره لتسلم الرئاسة».

وضمن السياق ذاته، أعلن رئيس حكومة إقليم كردستان ونائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني نيجيرفان بارزاني، يوم الأربعاء، أن الإقليم سيتمكن من اجتياز هذه الأزمة المالية، مبديا استعداد الحزب للانفتاح على حركة التغيير. وتناول خلال لقائه مع مسؤولي وكوادر الحزب الديمقراطي المتقدمة، الأزمة المالية التي يعاني منها الإقليم، داعيا كوادر الحزب وأعضاء كتلته في البرلمان، إلى ائبع دورهم لحفظ الأمن وتوضيح مخاطر هذه الأزمات للمواطنين لحسن اجتياز هذه الأزمة.

وتحدث رئيس حكومة الإقليم عن العلاقات بين أبريل وبغداد، مؤكدا ضرورة أن يتفق الجانبان، وأنه من الأفضل لحاضر ومستقبل إقليم كردستان أن تتواصل العلاقات مع بغداد، مؤكدا أن للعراق ابعاد سياسية واقتصادية وتجارية واجتماعية مع إقليم كردستان.

وتحدث بارزاني عن الخلافات بين الأحزاب الكردية، وخاصة جدية لطبيع العلاقات بينهم وبين حركة التغيير. وأشار إلى أن ابواب الديمقراطية مفتوحة للحوار، وأنهم يبدلون محاولات جديدة لتطبيع العلاقات بينهم وبين حركة التغيير. وكانت التظاهرات الرافضة لتخفيض رواتب الموظفين قد انطلقت في الإقليم، مما دفع حكومة الإقليم إلى دعوة المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم لها في مواجهة الأزمة المالية للحادث التي تمر بها بسبب حربها مع تنظيم «الدولة» وأعاء وجود حوالى مليوني نازح في الإقليم، بالتزامن مع انخفاض أسعار النفط وقطع ميزانية الإقليم من قبل حكومة بغداد.

العبادي يؤكد أن كردستان «جزء من العراق وأتمنى أن يبقى كذلك»

الجميع ما الذي يريد شعب كردستان لتسقبله وكيف سيختار مصيره». لكن العبادي قال «انصوّر إذا كانت هناك روية للنساسة في الإقليم وغير الإقليم، أن لا مصلحة للإقليم بالانفصال». وتساءل «ماذا ندفع باتجاه معين وليس فيه مصلحة السكان؟». وأضاف «القائد الحقيقي هو الذي يصارح الناس بالحقيقة (...) لا أن يقول شيئا ويفعل شيئا آخر». ودعا العبادي «القادة في الإقليم إلى أن يصارحوا مواطني الإقليم بهذه الحقيقة، إقليم كردستان لن يتطور بدون العراق».

برئاسة قيادات بعثية سابقة؛

نوري المالكي يشكل صحوة جديدة في قضاء «حديثة»

الفرات». ويأتي إقدام عشيرة الغريز على تشكيل الصحوة الجديدة في «إطار التناقص بين عشائر القضاء لتحقيق مصالح عن طريق الارتباط بقيادات شيعية، وهو الشيء الذي فعلته عشيرة الخايفية التي ارتبطت بعلاقات عميقة مع كتائب حزب الله العراقي وحقت من خلاله مكاسب مادية ونفوذ في القضاء، وهو ما تسعى إليه عشيرة الغريز عن طريق ارتباطها بنوري المالكي على الرغم من أنه جاء في وقت متأخر» حسب رايه. وأضاف: أن «قيادة الفرقة السابعة التي ينتسب إليها تضم كثيرا من الضباط البعثيين السابقين الذين لا يجدون حرجا في التعامل مع قيادات بعثية مثل عبد الصمد الغريزي وشقيقه محمد، وقد أرسلت بذلك رسالة واضحة لتشجيع البعثيين على الانسحاق بالصحوات وإزالة حاجز الخوف من المساءلة الذي هو السبب الوحيد في إحجامهم عن المشاركة في الصحوات وغيرها، على حد قوله.

من جهة ثانية قال أحد وجهاء مدينة حديثة الذي سبق أن تعرض أحد أبنائه للاعتقال والتعذيب على يد صحوات الخايفية «أن تحالف عشيرتي البو ونمر و الخايفية قد انتهى إلى الأبد وهم الآن يتبادلون الاتهامات بالخيانة والتخاذل أمام تنظيم الدولة».

وعبر عن اعتقاده بأن عشيرة الغريز «استغلت هذه الخلافات لحاولة بسط نفوذها على المدينة». وتساءل مستغربا أن «تكون عائلة معروفة بانتماها لحزب البعث وكانت مقربة من صدام حسين واستفادت منه ماديا بشكل لا يصدق يمكن لها أن تتلقى دعما من شخصية كنوري المالكي، أو قتاتل إلى جانب الحشد الشعبي الذي تكل بالبعثيين السابقين في المدينة بالتعاون مع دور صحوات الخايفية التي يرفضها أبناء حديثة. لذا بات من الضروري أن تجند تلك القيادات الشيعية عشائر أخرى يتم شراؤها بالمال للإبقاء على خاضة للمليشيات الشيعية بعد انتهاء دور الخايفية»، حسب قوله.

أربيل – «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

أعلن رئيس إقليم كردستان ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، إجراء سلسلة إصلاحات إدارية ومالية كبيرة داخل الحزب، لمواجهة الأزمة المالية في الإقليم. وحسب بيان نشر على موقع الحزب الديمقراطي، فإن بارزاني قرر مراجعة جميع أملاك وأموال المسؤولين والأشخاص المحسوبين على الحزب الديمقراطي الكردستاني، أو الذين كانوا منتمين له سابقا، وإعادة الأملاك التي تم الاستيلاء عليها بشكل غير شرعي من خلال استغلال المناصب الحزبية.

وشمل قرار المراجعة جميع الشركات والمؤسسات التجارية التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني أو المسجلة باسم الأشخاص المنتمين للحزب أو الذين كانوا منتمين للحزب في وقت سابق، والكشف عن رأس مال وإيرادات هذه الشركات وكيفية إدارة أعمالها، وإعادة كافة واردات تلك الشركات للحزب الديمقراطي الكردستاني.

وأضاف البيان أن المراجعة ستشمل أيضا جميع الأراضي والأملاك الحكومية التي يمتلكها الأشخاص المنتمون للحزب أو الذين كانوا منتمين للحزب في وقت سابق، وذلك لاستقطاع نسبة من أرباحها واسترجاعها للحزب الديمقراطي الكردستاني. كما قرر بارزاني تخصيص بعض الأموال والأملاك العائدة للحزب وفق آلية مناسبة لخدمة عوامل الشهداء والبيشمركة.

وذكر أنه ستتجر مراجعة المؤسسات والاستثمارات التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني، وتنظيمها وتطويرها من أجل إدارة أموال الحزب وفق أسس شفافة بشكل يخدم الشعب والوطن.

وطالب رئيس الإقليم الشركات والأشخاص المنتمين للحزب والذين عملوا بشكل قانوني في الإقليم وحققوا نجاحا كبيرا في أنشطتهم، بتأمين جزء من هذه الأموال للحزب.

ونصت القرارات على تشكيل مؤسسة مالية مهمتها استلام وإدارة الأموال والأملاك التي تعود للحزب الديمقراطي الكردستاني. كما تقرر تشكيل لجنة من قبل رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني لتتولى تنفيذ ومتابعة هذا المرسوم الإقليمي وتمارس عملها حسب آلية مناسبة وترفع كافة النتائج التي تتوصل إليها لرئيس إقليم كردستان.

وكان العديد من القوى السياسية الكردية طالب الحزبين الكرديين الرئيسيين في الإقليم، الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني، للمساهمة بأموالمها بحل أزمة الإقليم المالية، وخاصة نقص الأموال المخصصة لرواتب الموظفين.

وفي ردود الأفعال على قرار بارزاني، أعلنت النائية عن الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يترعاه رئيس الجمهورية السابق جلال طالباني أن «رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني لا يمتلك الحق في إجراء إصلاحات داخل إقليم كردستان لانتهاه مدة ولايته كرئيس هناك».

وذكر بيان النائية ريزان شيخ دليسر، أن «بارزاني قد انتهت ولايته كرئيس للإقليم في آب من العام الماضي وهو الآن يشغل المنصب دون سند قانوني. فلا يحق له أن يصدر أي قرارات داخل الإقليم ومنها هذه الحزمة من الإصلاحات لأنها فاقدة لأي شرعية قانونية».

وأشارت إلى أن «مثل حزمة الإصلاحات هذه قد اطلقت في عام 2013 عندما عمت التظاهرات محافظة السليمانية ومدنا أخرى



لاجئون عراقيون في مخيم في شمال فرنسا

تفجيرات واغتيالات في بغداد.. وإسقاط طائرتين مسيرتين لـ«الدولة»... وإبلاغ سكان «هيت» و«كبيسة» في الأنبار لمغادرتها

بغداد – «القدس العربي»:

وكان رئيس مجلس محافظة الأنبار، صباح كروث، أعلن عن قرب انطلاق عملية عسكرية تستهدف عناصر «داعش» في مناطق غربي الأنبار.

وقال للصحافيين ان «التحضيرات العسكرية جارية حاليا لبدء عملية عسكرية في قضاء هيت وناحية كبيسة غربي المحافظة بهدف استعادتهما من قبضة تنظيم داعش»، منوها إلى حصول ظاهرة نزوح جماعي من تلك المناطق مع قرب انطلاق العمليات العسكرية.

وعن الأوضاع في الفلوجة قال الكروث ان «المدينة تشهد حالة هيجان من قبل الأهالي امتعاضا من وجود عناصر داعش والحالة الإنسانية المتصعبة من نقص الغذاء والدواء واستمرار القصف عليها». كما أعلنت قيادة عمليات الأنبار عن تمكن القوات الأمنية من إسقاط طائرة مسيرة تابعة لعناصر«داعش» الإرهابية قرب الرمادي مركز الأنبار خلال يومين.

وذكرت قيادة عمليات الأنبار في بيانها أن «مقاتلي القوات المسلحة أسقطوا طائرة مسيرة تابعة لداعش في منطقة الجريشي شمالي الرمادي».

وكانت القوات العراقية، أعلنت، الأحد، عن إسقاطها طائرة مسيرة جديدة تابعة لتنظيم «داعش» في ناحية الوفاء غرب مدينة الرمادي. وفي محافظة صلاح الدين شمال بغداد، أعلنت المصادر العسكرية أن طائرات القوة الجوية العراقية، تمكنت وفق معلومات استخبارية من توجيه ضربة جوية قوية إلى مخزن لأسلحة تنظيم «داعش» في منطقة جزيرة سامراء، مشيرة إلى تكبيد التنظيم خسائر بعشرات القتلى والجرحى بين عناصره الموجودة في الموقع الذي شهد انفجارات عقب القصف الجوي. كما كشف رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية حاكم الزاملي عن تجمع المئات من عناصر تنظيم

شهدت العاصمة عمليات تفجيرات واغتيالات، وأسقطت القوات العراقية طائرتين مسيرتين لتنظيم الدولة» في الرمادي، كما تعرض صحافي في كركوك إلى محاولة خطف، وغيرها من الحوادث خلال الساعات الأخيرة.

وفي العاصمة العراقية شهدت مناطقها المختلفة سلسلة جديدة من تفجير العبوات الناسفة والاغتيالات.

فقد انفجرت عبوات ناسفة في مناطق معارض سيارات البياح والدورة وسبع البور ضمن التاجي، ما أسفر عن مقتل 6 أشخاص وإصابة 25 بجروح مختلفة. وسقطت قذائف هاون مجهولة المصدر قرب عدد من المنازل في قرية عرب جبور التابعة لمنطقة الدورة الجنوبي بغداد، مما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة ستة آخرين بجروح متفاوتة.

وأعلن مصدر في الشرطة العراقية، أن اربعة جنود بينهم ضابط برتبة رائد سقطوا بين قتيل وجريح بتفجير عبوة ناسفة في اللطيفية جنوب العاصمة بغداد لدى مرور دوريتهم في المنطقة.

كما عثرت الشرطة على جثة تعود لضابط برتبة ملازم أول في وزارة دفاع داخل سيارته في منطقة الفضيلية شرقي بغداد. وقد بدت على الجثة آثار طلائق نارية في الصدر.

وفي قاطع عمليات الأنبار أعلن قائد عمليات الجزيرة والبادية في محافظة الأنبار اللواء الركن علي البدوع عن قرب انطلاق عمليات عسكرية لتحرير مناطق هيت وكبيسة الواقعتين إلى الشمال من مدينة الرمادي من عناصر تنظيم «الدولة» الإرهابي- داعيا الأهالي إلى الخروج من تلك المناطق بأسرع وقت بما يهد الطريق لتنفيذ القوات الأمنية عمليات استباقية ضد الإرهابيين.

وزير الدفاع الأمريكي يدعو

إلى تكثيف الجهود في مواجهة تنظيم «الدولة»



وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتير أثناء مؤتمر صحافي مع نظيره الفرنسي جوي أيف لو دريان

العراق وسوريا بلغت كلفتها على الولايات المتحدة نحو ستة مليارات دولار (2, 5 مليارات يورو).

والحقت عمليات القصف بعض الضربات الموجعة بالجهاديين إذ يؤكد المتناغون أن تنظيم «الدولة الإسلامية» خسر حوالى 40 في المئة من الأراضي التي كان يسيطر عليها في العراق وحوالى 10 بالمئة من الأراضي التي كان يسيطر عليها في سوريا.

جهود متمرة

ولكن رغم استعادة مدينة الرمادي من الجهاديين في العراق، فإن الهجمات الجارية لطردهم من مدينة الموصل في العراق ومن الرقة في سوريا لا تزال بعيدة عن تحقيق أهدافها، وقد تدفق آلاف من مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى ليبيا.

في هذه الأثناء تشن روسيا حملتها الخاصة من الغارات الجوية، مشددة على أنها تستهدف أيضا تنظيم «الدولة» في حين يتهمها الغرب بضرب الفصائل المعارضة للرئيس السوري بشار الأسد.

ويبدو أن المساعي الأمريكية لتكثيف الجهود بدأت تعطى نتائج إذ وافق الحلف الأطلسي «مبدئيا» على نشر طائرات «أوأكس» للمراقبة استجابة لطلب واشنطن، على ما أعلن الأمين العام

للحلف ينس ستولتنبرغ. غير أن هذه الطائرات لن تشارك مباشرة في مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية إذ لا يلبع الحلف أي دور مباشر في عمليات التحالف ضد الجهاديين، كما بدأت بعض الدول تتجاوب مع هذه

الطلب ومنها كندا التي أعلنت الاثنين أنها ستضاعف ثلاث مرات عدد القوات الخاصة التي أرسلتها لتدريب المقاتلين الأفراد في شمال العراق ليصل إلى نحو 210.

«سقوط حلب «كارثة» والأمم المتحدة بحاجة إلى من يساعدها»

أحمد طعمة: رئيس الحكومة السورية المؤقتة لـ «القدس العربي»:

عسكرة الثورة كانت خطأ استراتيجيا فادحا ولولا التشردم لانتصرنا منذ زمن

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

قال أحمد طعمة رئيس الحكومة السورية المؤقتة إن عسكرة الثورة السورية «كان خطأ إستراتيجيا فادحا» وأنه لو لا التشردم الذي تعاني منه المعارضة السورية المسلحة «لانتصرت منذ زمن»، واعتبر أن سقوط حلب سيكون بمثابة كارثة وأن الأمم المتحدة عاجزة عن تقديم شيء للسوريين وهي بحاجة لمن يساعدها.

وأضاف طعمة في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» وكلمة له على هامش مؤتمر في مدينة إسطنبول التركية «النظام هو من دفع لعسكرة الثورة السورية، الشعب اتخذ هذا القرار لمواجهة إرهاب ومجازر



أحمد طعمة

أن تكون هناك قيادة عسكرية موحدة لا أن يتحول الشوار إلى فئات وفصائل متعددة في كل منطقة لذلك هذه الفصائل اليوم لم تستطع مواجهة جيش موحد يجمع النظام

الانتلاف السوري يستعد لانتخاب رئيس جديد نهاية الشه الجاري...

وأبرز الأسماء: ميشيل كيلو وموفق نيربية ورياض حجاب أو بقاء خوجة



ميشيل كيلو

رياض حجاب

موفق نيربية

وكشف الحريري وهو طبيب بشري كان من أوائل المشاركين في التظاهرات السلمية في مدينة درعا ضد النظام عن أن «ما تقوم به الهيئة السياسية للانتلاف خلال اجتماعاتها

الهيئة اثر ايجابي لتوحيد كلمة الفصائل العسكرية والسياسيين ومعظم الاطراف السورية ، لذلك العمل جار حاليا لمواجهة التحديات والمخاطر التي تواجه الشعب السوري من كل الاتجاهات» .

■ إسطنبول- د ب أ: يبدأ الانتلاف السوري المعارض اجتماعا الهيئة العامة في الفترة من 25 إلى 28 شباط/فبراير الجاري في إسطنبول لانتخاب رئيس جديد وهيئة الرئاسة والهيئة السياسية، حسبما صرح العضو في الهيئة السياسية للانتلاف نصر الحريري . وقال الحريري أمس الخميس «لقد تم تحديد الموعد لذلك وفي الوقت نفسه فإن اجتماعات الهيئة السياسية في حالة انعقاد مستمرة حاليا، نتيجة الأوضاع الراهنة والقصف العدواني الروسي على الشعب السوري المدني لأننا نسعى بكل الجهود لإيقاف هذا العدوان على شعبنا، الخالف لكل الشرائع والقوانين الدولية والدينية».

وعن تعداد القوى السياسية المعارضة ودور الهيئة العليا التي مقرها الرياض والانتلاف الذي مقره إسطنبول قال الحريري «الأجسام السياسية المعارضة تعمل بعضها، الهيئة لم تتخذ لنفسها صفة جسم سياسي مستقل، ممثلي الانتلاف فيها عدهم تسعة أعضاء، والهيئة وجدت بشكل رئيسي للتعبور في إدارة العملية التفاوضية في جنيف، وكان لإجتماعات الرياض حينما تشكلت

دمشق – «القدس العربي»

من سلامي محمد:

نجحت قوات النظام السوري المدعومة برياً بمليشيات شيعية من إيران والعراق ولبنان وجوبا بالطائرات الروسية من التقدم واختطاف عقد جغرافية بالغة الأهمية في الأرياف من قبضة المعارضة السورية المسلحة. الأمر الذي أدى إلى خلط الأوراق في الجانب السياسي وصلت إلى مستوى تحييد أي محادثات سياسية أو تأجيلها بُعيد الدوافع العسكرية التي حظي بها نظام دمشق من الحليف الروسي، في حين ضاقت الخيارات أكثر أمام المعارضة العسكرية أو السياسية وسط غياب أي ملامح جادة من المجتمع الدولي لإيقاف نزيف الدماء السورية.

نوه القائد العسكري في فرقة صلاح الدين التابعة للجبهة الجنوبية إلى مساع دولية حثيثة للحفاظ على المنطقة الجنوبية من سورية أمنة من

تنظيم «الدولة»، وضمن هذا المخطط يعمل النظام السوري بتغطية جوية روسية على الفصل بين المنطقة الشرقية والغربية من محافظة درعا، حيث ستكون المنطقة الشرقية من المحافظة هي الدرع الحصين لردع الخطر القادم من الشمال تنظيم «الدولة»، في حين ستكون المنطقة الغربية ساحة معارك وتصفية حساسات ما بين القوى والبقاء سيكون لا لاقوى بينهم.

المجتمع الدولي يفضل دعم الأسد دون المعارضة واستطرد الحريري بالقول: هنا في المنطقة الجنوبية من سوريا بتنا نرى أن المجتمع الدولي أصبح يفضل دعم النظام السوري دون المعارضة من أجل تخفيف مخاطر تنظيم «الدولة»، والدليل هو الصمت الدولي على ما تفرقه الطائرات الروسية من جرائم مقابل وصول قوات النظام السوري المدعوم بالمليشيات إلى الحدود

«سقوط حلب «كارثة» والأمم المتحدة بحاجة إلى من يساعدها»

أحمد طعمة: رئيس الحكومة السورية المؤقتة لـ «القدس العربي»:

عسكرة الثورة كانت خطأ استراتيجيا فادحا ولولا التشردم لانتصرنا منذ زمن

ببعضها البعض من حيث الأهداف .قال: «من يعتقد أننا فشلنا فهو مخطئ، لم نفشل، ولم نشعر للحظة بأننا فشلنا أو هزمنا أو تمت إعادتنا إلى بيت الطاعة وما نتجرعه الآن يزيدنا صلابة وتمسكا بأهداف الثورة».

مضيفا: «صاحب النفس الأقوى هو من سينتصر ومن يتحمل لعبة عض الأصابع سينتصر.. إذا هزمنا في هذه المرحلة فإن الأنظمة الديكتاتورية سوف تلبث على قلوبنا لعقود أخرى، لكننا لن نهزم».

ورأى طعمة أنه في الوقت الذي كانت قوى الثورات العربية متناثرة ولا يوجد بينها تنسيق «كانت قوى الثورة المضادة تعمل في

روسيا: طائرات أمريكية وليست روسية قصفت حلب يوم الأربعاء

المباشرة ثم نفثتا ضربات ضد أهداف في المدينة»، وأضاف أن الضربات الروسية في ذلك اليوم كانت على بعد 20 كيلومترا على الأقل من المدينة. وعندما سئل الأربعة إن كان التحالف الذي تقوده واشنطن سيبدل مزيدا من الجهود لمساعدة مقاتلي المعارضة في حلب أو تحسين فرص وصول المساعدات الإنسانية للمدينة قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية الكولونيل ستيف وارن إن تركيز التحالف لا يزال منصبا على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية وهو «لا وجود له فعليا في تلك المنطقة من سوريا».

وستمثل السيطرة على حلب كبرى المدن السورية قبل الحرب والمنقسمة الآن بين المعارضة والحكومة انتصارا عسكريا كبيرا للرئيس السوري بشار الأسد ومكافأة رمزية لحليفته روسيا للمساعدة في تحرير حملتها العسكرية في سوريا.

وغضط أعضاء في مجلس الأمن الدولي على روسيا أمس للتحف على صف حلب دعما لهجوم الجيش السوري والسلاح بدخول المعارضة قبل اجتماع القوى الكبرى في ألمانيا لمناقشة الصراع.

■ عواصم – وكالات: قالت وزارة الدفاع الروسية أمس الخميس إن طائرتين أمريكيتين قصفتا مدينة حلب السورية في العاشر من شباط فبراير وإن الطائرات الروسية لم تكن تعمل في المنطقة. واتهم المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية القوات الروسية والقوات الحكومية السورية أمس الأربعاء بتدمير المنششين الرئيسيين في حلب بضربات جوية وإن كان لم يحدد متى حدثت الضربات. وحقق الجيش السوري تقدما سريعا قرب حلب في الأسابيع الأخيرة بمساعدة الضربات الروسية.

لكن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيجور كوناشينكوف قال في بيان «لم يحلق فوق المنطقة أمس سوى طيران من التحالف الناضح لداعش، في إشارة إلى التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة للدول التي تحارب تنظيم الدولة الإسلامية.

وتابع قوله «في الساعة 13:55 بتوقيت موسكو دخلت طائرتان من القوات الجوية الأمريكية من طراز إي-10 إلى المجال الجوي السوري من الأراضي التركية ووصلتا إلى حلب عن طريق أقرب الطرق

خبير عسكري لـ «القدس العربي»: السيطرة على المناطق الحيوية من قبضة

المعارضة السورية تمهيد لتخيير العالم بين الأسد والبغدادى

تحت سيطرة تنظيم «الدولة» وقيل البدء بهذه المرحلة سيكون قد بقي على الساحة السورية فقط قوات النظام السوري وتنظيم «الدولة»، وعندما سيخبر العالم ما بين بشار أو البغدادي، فيخترار العالم بشار، بعد تأهيل النظام وإدماج معارضة موسكو في سورية المستقبل.

سياسة تقطيع الأوصال في حلب

من جانبه رأى مسؤول المكتب الإعلامي لفيلق الشام «سيف الردع» هدف العمليات العسكرية المستمرة للنظام في محافظة حلب شماليا سوريا ترمي إلى خلق الثوار ومحاصرتهم في أجزاء جغرافية متفرقة وغير متصلة من بعضها البعض بغية منع وصول المؤازرات والإمدادات العسكرية والإنسانية مما يسهل الطريق أمام النظام السوري المدعوم بالمليشيات والطائرات الروسية بالتقدم على أي محور يريده في

السورية-الأردنية، وفتح المعابر من أجل المصالح المشتركة ما بين النظام والأردن.

ثلاث مراحل للمخطة الروسية في سوريا

ويعتقد المحلل العسكري الاستراتيجي المهتم في الشؤون السوري الدكتور «فايز الدويري» خلال حديث خاص لـ«القدس العربي» أن الخطة الروسية على سورية تتكون من ثلاث مراحل، أولها: السيطرة على المنطقة المقيدة من سورية وقد انتهت هذه المرحلة.

اما المرحلة الثانية: وهي ما يجري اليوم في سورية ومحاولة السيطرة على المناطق الحيوية في البلاد لتأمين سوريا المقيدة»، وتشمل استعادة الأراضي والمناطق الواعدة تحت سيطرة المعارضة السورية.

المرحلة الثالثة بحسب ما يراه الخبير العسكري والاستراتيجي تكمن في استعادة المنطقة الواعدة وفي هذا الصدد يقول المقاتل أحمد مسالة

مؤيدو الأسد في حمص يفakhرون بتزويج بناتهم للشبيحة...

وشبان «الجيش الحر» غير مرغوب فيهم للمصاهرة في مناطق حوران المحررة

ودفاعي عن ديني ووطني وعرضي وأهلي سيكون نتيجته مستقبلا رفضي من الفئات التي أحببتها، وأن أنسا مخيرا إن بترك السلاح أو بخسارة اخلاقي بالزواج». ويتابع «فكرت كثيرا بالأمر ووصلت لقناعة بأن الأعمار بيد الله وأن الحجاج الموصوعة من قبل القادة وإهلها هي حجج وأهية والموت لسان ينتظر أحمدا، لذا لن أتحلى عن سلاحي وسأبقى أدافع عن بلدي حتى سقوط النظام أو استنفادي».

يشار إلى أن النظام أقام حفلات زواج جماعية لمقاتليه مرات عدة لتحفيزهم ورفع الروح المعنوية لديهم فيما لم يظهر مثل هذا مراسم احتفالية بتزويج عناصر الجيش الحر في المناطق المحررة نظرا لعدم اقتراف مسؤولي المعارضة بهذه التفاصيل التي قد تبدو غير مهمة في نظرم ومهمة جدا في نظر الشبان المقاتلين.

الخارجية الأمريكية: تؤكد وجود الخطة «ب» إذا فشلت الجهود في وقف إطلاق النار

واستئناف المفاوضات السورية

ألف التي تعتمد على قرار مجلس الأمن الدولي لوقف إطلاق النار واستئناف المفاوضات. وعندما قيل له ان هناك اقتداءا لladare الأمريكية انه كانت لديها خيارات عدة خلال الـ سنوات الماضية ولم تستخدم أيها منها وفضلت التمسك بالخيار الدبلوماسي الفاشل اجاب تونر: ان وزير الخارجية كيري يركز على الخيار الدبلوماسي لإنهاء القتال في سوريا وهناك عملية جارية وتريدها ان تتحرك إلى الامام رغم التحديات والصعوبات ورفض شرح الخطة ب».

وعندما سئل لماذا تدخلت ونقاذ الزيرديين من القتل في العراق بينما لا تتدخلون عندما يقتل الشعب السوري ويهجر؟

فاجاب تونر: هذا سؤال يجب ان يوجه للحكومة الروسية التي تساد نظام الاسر بالفضيل الجوي

وحصار حلب ولهذا نحاول فتح الطريق لتحرير

25 شباط في جنيف. وان توسع رقعة المواجهات مؤخرا وتدفق اللاجئين نحو الحدود التركية وتزايد عدد النازحين داخليا يضيف المزيد من الاحلال لوقف إطلاق النار السوري. وعندما سئل لماذا يعود الاسد إلى المفاوضات وهو يروج على الأرض؟ اجاب تونر: لا يمكن للنظام السوري ان يغض نفسه بأنه سيحقق نصرا عسكريا وخاصة أنه خلال 8 سنوات لم يقار على تحقيق لن عسكري للنزاع. وعلى كل من إيران وروسيا ان تمارسا نفوذهما على الاسد بابقاعه بأنه لا حل عسكري للنزاع. وإذا بدا انه تقدموا في بعض الجبهات فانهم لن يقبلوا ان يحققوا النصر العسكري.

أكد تونر ما قاله وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لديفيد اغنيشاس في الواشنطن بوست ان لدى الولايات المتحدة خطة باء اذ لم تنتج الخطة

حمص – «القدس العربي»

من إيلاف قذاح:

ما بين عقد قران عناصر «الجيش الحر» وعناصر قوات النظام السوري مفارقات كبيرة تظهر حجم المعاناة لدى الطرف الأول بسبب رفض وتمنع بعض أهالي الثورة لصاهرتهم، فيما يحظى الطرف الآخر بمزايا و تحفيزات الموالين والجهات الرسمية لإتمام أمور الزواج. فقد امتلات مواقع التواصل الاجتماعي المولية لنظام الأسد خلال الفترة الماضية بصور الزفاف القادمة من مدينة حمص المدمرة لعناصر الجيش السوري أو ما يسمى بـ«الشبيحة»، كانوا قد أنهوا عقد قرانهم بفتيات مؤيدات من الطائفة العلوية، ومجهين من خلال الصور الملتقطة وسط انقراض أحياء الخالدية وبابا عمرو وباب السباع

واشنطن – «القدس العربي»

من تمام البرازي:

في رد الخارجية الأمريكية على الاقتراح الروسي بوقف إطلاق النار في سوريا في الأول من آذار/ مارس المقبل اجاب نائب المناطق باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر ان الأمريكيين يفضلون وقف اطلاق النار فوراً. وأشار إلى انه يجري بحث هذا الامر حالياً في ميونخ خلال اجتماعات المجموعة الدولية لدعم سوريا (اي اس اس جي). وأنه يجب الاتفاق على ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 2254 القاضي بوقف طلاق النار فوراً والسماح لواء الإغاثة بالدخول للمنطقة المحاصرة. وأن المفاوضات غير المباشرة يجب ان تستأنف في

الحرب شردت 45% من السوريين وقتلت التنمية البشرية... وحلب وصمة عار في جبين الأمم المتحدة وأمريكا بوتين تبني الخيار الأوكراني في سوريا... لافروف يفاوض والطيران الروسي يغير ميزان الحرب... وكيري يتحدث عن خطة «ب» ومفاوضات ولكن بعد إبادة المعارضة



امرأة سورية وطفلتها في «معسكر المهاجرين» في غاندية سينت في كردستان العراق (أ ف ب)

كل محاولة دبلوماسية بمعاناة وبؤس على الشعب السوري، ولكن كيري يواصل البحث عن مدخل دبلوماسي وبطريقة غير واقعية ومن دون تقديم تفاصيل. ومنذ البداية كان كيري يأمل أن يكتشف الروس في الحل السياسي خدمة مصالحهم وعدم المضي في الخيار العسكري الذي سيورطهم بوقت طويل. إلا أن الروس يتبنوا الخيار العسكري الذي يعتقد كلابر في شهادته يوم الثلاثاء أمام لجنة الأمن في الكونغرس أنه نجح في تعزيز قوة النظام السوري.

وهنا ترك هذا الخيار كيري بواجه معضلة وأجبره للحديث عن خطة «ب» حيث قال إن أوباما طلب من البنتاغون والاستخبارات تصعيد الجهود لمحاربة تنظيم الدولة، بما في ذلك إدخال القوات الخاصة لـ «فحص مفهوم» كيفية عملها. ويرى إغناطيوس أن اجتياح كيري المستمر في المسألة السورية لا يحمل إجابات كاجابته على سؤال حول تفريدة أرسلها مالك «فوكس نيوز»، روبرت ميرودن الذي اقترح ترشيحه للرئاسة بدلا من هيلاري كلينتون إن أنهارت حملتها، فكان رد كيري أنه لا يعرف كيف تدار الأمور وكل ما يفعله هو أداء وظيفته ولم يتغير أي شيء.»

وفي سوريا لم يتغير شيء، على الأقل بالنسبة للإستراتيجية الأمريكية، أما بالنسبة للأسد فقد تغير الكثير كما يقول نيكولا سلا لافورد في «كريستيان ساينس مونيتور» فقيل أشهر كان الحطولون يقولون إن خروج البلاد عن سيطرته فقفعا إلى السيطرة لإقامة كيان صغرى في دمشق المناطق التي تربطها بالبحر المتوسط. لكن التدخل الروسي غير من قواعد اللعبة، وينقل عن فيصل عياني من مركز رفيق الحبري في المجلس الانطاني «اعتقد أن النظام كان على الأقل في طريقة لانهيار منصف عام 2015 ولكن الروس وقفوا هذا المسار، وبالحقيقة فيذ نقطة تحول لصالح النظام». وحسب جيفري وايت، من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى فإن التدخل الروسي غير وبلا شك من الدينامية العسكرية في سوريا.

وقال إن «الروس زادوا من القصف الجوي ودعموا النظام بقوات قتالية برية مثل الأسلحة وإنظمة صاروخية ومستشارين وقوات خاصة حسبما اعتقد»، وزود الروس بجيش النظام بدبابات تسي – 90 ومدافع 152 ملميمتر، وفي المقابل تراجعت الإمدادات القتالية المعارضة من الأسد.

ويرى وايت تقليديا عاتت المعارضة من ضعف في القيادة العسكرية والإستراتيجية والعمليات والتي تقاومت بالاضط العسكري، وأضاف «بواجه المقاتلون تراجعا طويلا، سريعا أو بطئا وكل هذا يعتمد على قدرة النظام وحلفائه في الاستمرار في العمليات».

وتحدث مضيفا عن تحديات ستواجه بوتين لواصله العمل العسكري على المدى البعيد، خاصة في ضوء انخفاض أسعار النفط العالمي، لكن المسؤول الأمني قدم تقييما قاتما للاستراتيجية الأمريكية «في سوريا، أصبحت المبادرة بيد القوات المالية للنظام بعد التقدم الذي حققته في حلب واللاذقية في الشمال وفي الجنوب السوري» وفي الوقت الذي يعانى منه النظام من نقص الجنود إلا أن قوته موجودة، أما «قوات المعارضة فهي لا تملك معدات أو ذخيرة وأقل تماسكا» وهم متناقصون ويقتتلون فيما بينهم، وفشل برنامج تدريب المعارضة الأمريكي لأنه جاء متاخرا ونظرا لأخذ بوتين زمام المبادرة العسكرية.

فاوض وقاتل

وتظهر خريطة لعهد دراسات الحرب بواشنطن أن الروس يدعم من الإيرانيين يقدمون لنظام الأسد مدنا جديدة للسيطرة عليها. ويرى مسؤولون حاليون وسابقون أن هناك مقارنة بين إستراتيجية بوتين في سوريا وتلك التي انتهجها في أوكرانيا؛ فهو يدفع وزير خارجيته لافروف للتفاوض حول وقف إطلاق النار ولكني يبذل التوصل لاتفاقيات سياسية وفي الوقت نفسه يواصل بوتين الضغط عسكريا. كل هذا أدى لتضييق خيارات أوباما. فخياب المنطقة الأمنة أصبح صعبا بسبب استخدام الطيران الروسي للأجواء السورية.

ولم يعد كيري ولا مسؤولو الإدارة يتحدثون عن موعد محدد لرحيل الأسد أو البحت عن منفي هائل له. وأصبح من الصعب التنبؤ بما تؤول إليه الحرب السورية وإن كانت البدايات التي توقعت في فيينا قبل 3 أشهر سجد طريقها للتطبيق. كما أن بحث كيري عن وقف إطلاق النار قد يكون متاخرا، وكما يقول ابو يوسف أحد القادة من حلب «نعم، سيوقف إطلاق النار لكن بعد أن تكون حلب قد انتهت» وأضاف «سيفعلون كل حلب ويدمرون كل المنطقة وبعدها سيغاضون الروس لوقف إطلاق النار، فبعد تحقيق الانتصار سينقلواضون».

كيري المئاب

وبعبر هذا عما أشار إليه الملحق العروف ديفيد إغناطيوس في صحيفة «واشنطن بوست» حيث علق على تصريحات كيري قال فيها أن الولايات المتحدة وصلت «مرحلة حاسمة» في مفاوضات مع تصورات «القُدس العربي» إن أبرزها سيكون الموقف الأمريكي من العلاقات الأردنية الروسية المتنامية وتدابيع معرفة «دعا، الوشكية».

على صعيد ملف درعا ثمة مؤشرات حيوية فالوحدات السبائية الأردنية تستعد هذه الأيام لمواجهة موجة لجوء جديدة يخشى أن تكون كبيرة ومقلقة وقد تطيح بمقولة التدقيق الأمني إذا ما قرر الجيش النظامي السوري التحرك للتوسع في السيطرة على مدن إضافية في درعا بعد تمكنه من استعادة قرينين استراتيجيين.

الأردن قرر وبدون إعلان هوية وملاحص تعاطيه مع أزمة لجوء مخجدة متوقعة من حوض درعا لكن التفاصيل لا زالت مجهولة خصوصا وان الموقف مرتبط تماما بسبب ضعف عوائد وماكسب مؤتمر لندن للماتحين.

وتقول الصحيفة إن التدخل العسكري الروسي غير المعادلة العسكرية في سوريا بعدما كانت الساحة الميدانية تعاني من جمود وانسداد «وفجأة أصبح الزخم بيد الأسد وحلفائه» وأصبحت الجماعات المدعومة من الولايات المتحدة في حالة هروب. ولو تم التفاوض على وقف إطلاق النار فسيحصل في وقت يسيطر فيه الأسد على مناطق ولديه نفوذ أكثر منذ اندلاع الانتفاضات عام 2011».

يعترف الكاتب بأن كيري يدخل المفاوضات لتسوية ووقف إطلاق النار ومواجهة الكارثة الإنسانية بتفوق قليل: فقد قطع الروس عددا من الخطوات التي كانت سي سي آيه تستخدمها لتسليح جماعات المعارضة، وأشار الكاتب إلى أن واشنطن لا تعاني فقط من غياب النفوذ من انهيار المسار التفاوضي الذي حد له ثلاثة أشهر ويقولون إن فشل المحادثات سيدفع أوباما وكيري لتفعيل الخطة البديلة «ب»؛ جهود عسكرية أو سع ضد الأسد. وهو الخيار الذي ظل أوباما يحاول تجنبه خلال الأعوام الخمسة الماضية.

لا حلفاء

ويلحق سينجر أنه بدون حل سياسي أو تصعيد عسكري فأن يكون لدى الولايات المتحدة أي تأثير على مسار الحرب ولا حتى نفوذ يمكنها من جلب الأطراف المتصارعة معا لمواجهة تنظيم الدولة. وأشار الكاتب إلى أن واشنطن لا تعاني فقط من غياب النفوذ بل وحلفاءه فقد وجه وزير الخارجية الفرنسي المتقاعد نقدا للسياسة الأمريكية «الغائبة والغامضة» من الأزمة السورية، وتعاي العلاقات الأمريكية – التركية من خرق واسع. وتتهم أنقرة واشنطن بدعم الأكراد السوريين الذين ترى فيهم تهديدا لأمنها. وهو ما دفع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للتلسؤال «هل أنتم معنا أم لا إلى جانب منظمات حزب الإتحاد الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني الإرهابية؟ وحذر من «بحر الدم» إزاء تعامل واشنطن مع هذه الجماعات الإرهابية، وتعلق الصحيفة أن معضلة الإستراتيجية الأمريكية الناجمة من فعالية الفاعمة الروسية التي ساعدت الأسد، رغم تقليل إدارة أوباما من أهميتها وتوقعها فشلها أو تورط موسكو في «مستتقع» سوريا، واعترف جيمس كلابر، مدير الأمن القومي الأمريكي في شهادته أمام الكونغرس قائلا بوموتين هو أول زعيم يوسع حدود روسيا منذ ستالين». فالعملية في سوريا هي الأولى منذ 35 عام. وحسب كلابر تعبر الحملة في سوريا عن «طورات في القرارات العسكرية الروسية وثقة الكرملين في استخدامها».

المساعدات الأمريكية لاردن في الوقت الذي يتأكل التضييع المتسارع في الاتصالات خصوصا في المجال الأمني والعسكري بين عمان وموسكو. والمتورات والشكاوى الدبلوماسية التي ترسل للخارجية الأمريكية في واشنطن حول تعليقات ونشاطات السفارة ويزل في عمان لا تنتج حتى الآن مما يعزز القناعة بأن السفارة ويزل لا تنصرف أو تتحدث إلا في حدود الترسيم المتاح لها في الإدارة المعنية بالشرق الأوسط في الخارجية الأمريكية. تلك على الأقل قناعة بعض أعضاء الفريق الاقتصادي الأردني مثل وزير التخطيط عماد فاحوري إضافة لزميله إبراهيم سيف.

بكل الأحوال بدا وأضحى للجميع بأن مناقشات السفارة ويزل عبارة عن رسائل سياسية ودبلوماسية ينبغي قراءتها بعمق بدلا من التذمر منها خصوصا وهي تصعد في التحليل من جهة وتهاون من جهة أخرى.

الأهم أن لقاء ترتب لمعالجة العالق بين البلدين بين العاهل

و شهدت الحرب السورية على مدى أسبوع فقط تحولاً من وضع رهيب إلى ما هو أسوأ.

ورغم معرفة كيري بهذه الحقيقة وهو ما يدفعه للبحث عن حل إلا أن هذا لا يخفي الحقيقة القائمة وهي أن إستراتيجية أوباما السورية تواجه خطر الانهيار.

فالمعارضة التي تزعم واشطن أنها دعمتها هي بحاجة ماسة لصواريخ مضادة للدبابات والطائرات.

ومع ذلك لا يوجد ما يشير إلى أن أفرادها سيحصلون عليها.

ومن هنا فحالة عدم وصول شيء فيرميتهم هي مسألة وقت.

وتعترف الصحيفة بأن تصبح مسار الإستراتيجية الأمريكية في الوضع الحالي مستحيل لكن على إدارة أوباما اتخاذ سلسلة من الإجراءات العاجلة. فهو سوريا جاءت «الخطوط

الحمراء» وذهبت مخلفة وراءها ثغنا إسانيا هيبيا.

ومقارنة مع هذا أثبتت روسيا تماسكا وتناسقا ورداكالية في دعمها للأسد أكثر من الدعم الغربي المقدم للمعارضة السورية. وفي الوقت الذي تتحدث فيه الولايات عن أوراق ضغط أخرى إلا أن أحدا لا يعرف طبيعتها. وتعتقد الصحيفة أن خيارات الولايات المتحدة في سوريا تقلصت بعد التدخل الروسي بنهاية شهر ايلول/سبتمبر 2015.

ومعه تبخرت فكرة إقامة منطقة آمنة في شمال سوريا لحماية المدنيين والمعارضة على حد سواء. وفكرة كهذه كانت منطقية في بداية الحرب. وأقامتها في الوقت الحالي يحمل مخاطر مواجهة مع روسيا لا تريدھا الولايات المتحدة.

وتعتقد أن ما ستكتشف عنه الأيام المقبلة هي حلب هو سيناريو يشبه ما حل بـسراييفو في التسعينات من القرن الماضي والفارق الوحيد هذه المرة هو عدم وصول المساعدات وموجات نزوح جماعية تستصل إلى أوروبا.

وإذا كان هناك رمز للفشل الغربي سوريا فحلب هي الرمز. فالمدنية وصمة في جبين الأمم المتحدة واليهوم هي وصمة على جبين الإدارة الأمريكية ولن تخفي أي أبدا مهما كانت نية واشطن. فهذه كما يقول ديفيد سينجر في «نيويورك تايمز» لم تعد تملك خيارات كثيرة.

تحول رهيب

و شهدت الحرب السورية على مدى أسبوع فقط تحولاً من وضع رهيب إلى ما هو أسوأ.

ورغم معرفة كيري بهذه الحقيقة وهو ما يدفعه للبحث عن حل إلا أن هذا لا يخفي الحقيقة القائمة وهي أن إستراتيجية أوباما السورية تواجه خطر الانهيار.

فالمعارضة التي تزعم واشطن أنها دعمتها هي بحاجة ماسة لصواريخ مضادة للدبابات والطائرات.

ومع ذلك لا يوجد ما يشير إلى أن أفرادها سيحصلون عليها.

ومن هنا فحالة عدم وصول شيء فيرميتهم هي مسألة وقت.

وتعترف الصحيفة بأن تصبح مسار الإستراتيجية الأمريكية في الوضع الحالي مستحيل لكن على إدارة أوباما اتخاذ سلسلة من الإجراءات العاجلة. فهو سوريا جاءت «الخطوط

الحمراء» وذهبت مخلفة وراءها ثغنا إسانيا هيبيا.

ومقارنة مع هذا أثبتت روسيا تماسكا وتناسقا ورداكالية في دعمها للأسد أكثر من الدعم الغربي المقدم للمعارضة السورية. وفي الوقت الذي تتحدث فيه الولايات عن أوراق ضغط أخرى إلا أن أحدا لا يعرف طبيعتها. وتعتقد الصحيفة أن خيارات الولايات المتحدة في سوريا تقلصت بعد التدخل الروسي بنهاية شهر ايلول/سبتمبر 2015.

ومعه تبخرت فكرة إقامة منطقة آمنة في شمال سوريا لحماية المدنيين والمعارضة على حد سواء. وفكرة كهذه كانت منطقية في بداية الحرب. وأقامتها في الوقت الحالي يحمل مخاطر مواجهة مع روسيا لا تريدھا الولايات المتحدة.

وتعتقد أن ما ستكتشف عنه الأيام المقبلة هي حلب هو سيناريو يشبه ما حل بـسراييفو في التسعينات من القرن الماضي والفارق الوحيد هذه المرة هو عدم وصول المساعدات وموجات نزوح جماعية تستصل إلى أوروبا.

وإذا كان هناك رمز للفشل الغربي سوريا فحلب هي الرمز. فالمدنية وصمة في جبين الأمم المتحدة واليهوم هي وصمة على جبين الإدارة الأمريكية ولن تخفي أي أبدا مهما كانت نية واشطن. فهذه كما يقول ديفيد سينجر في «نيويورك تايمز» لم تعد تملك خيارات كثيرة.

فمن بين الـ 470 ألفا الذين أحصاهم المركز السوري هناك 400 ألف ماتوا مباشرة نتيجة للعنف أما البقية وهم 70.000 فقد كانوا ضحايا بسبب غياب الخدمات الصحية ونقص الدواء والأمراض الزمنة ونتيجة لعدم توفر الطعام والمياه الصحية للمعلومات أثناء الأزمة». ومن ناحية إحصائية فقد زام معدل الوفيات بين السوريين من نسبة 4.4 في 2010 إلى 10.9 عام 2015.

وكانت المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة والتي كانت تسجل أعداد ضحايا الحرب السورية قد توقفت عن إحصاء القتلى السوريين في منتصف عام 2014 وذلك بسبب صعوبة الوصول إلى المعلومات وعدم الثقة بالذي يصل منها.

ويقول إيان بلاك محرر شؤون الشرق الأوسط في «الغارديان» إن مقر المركز السوري للدراسات لم حتى وقت قريب في دمشق ولهذا فهو حذر من انتقاد الحكومة السورية وحلفائها – إيران وحزب الله وروسيا.

وباستثناء تنظيم «الدولة» فهو يشير إلى الجماعات السورية الأخرى بالمسحكة. ورغم الفسفرة الحيادية إلا أن النتائج التي توصل لها لفظ صادم.

ففي حين من «الإكراه والخوف والتطرف» أدى الإبزاز والفسفرة والتخريب لاستمرار العنف لدرجة أصبح فيها الإقتصاد السوري «بالوعة» تستغله «مصادر داخلية وخارجية». ولا يزال النظام السوري يمول نشاطات تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة الأخرى.

كما وارتفعت أسعار المواد الإستراتيجية بنسبة 53 في المئة منذ بداية الحرب. والنتشترات المعاناة بطريقة غير متساوية «فالأسعار في مناطق النزاع وتلك المحاصرة أصبحت أعلى منها في أي مكان آخر من البلاد مما يزيد من أرباح التجار الذين يحتكرون الأسواق في هذه المناطق». أما بالنسبة لطرف العمل والتشغيل فقد تدهورت ولم تعد الرمال تعمل كما في السابق بسبب الظروف الأمنية. وفقد 13.8 في المئة السوريين أعمالهم ومصادر رزقهم.

وتضيف الدراسة إلى أن «مهم ملحق تشير فيه كل المناطق هو غياب الأمن وتخصيص كل المصادر المتوفرة للقتال وخلق فرص عمل متعلقة بالعنف وفرض السلطة بالقوة».

ويسفر تراجع عدد السكان بنسبة 21 بوجوات الهجرة نحو تركيا وأوروبا. وبالجمال فقد تم تشريد نسبة 45 في المئة من السكان منهم 36 في مليون منشر في الداخل و 4 ملايين في الخارج. وتدهورت الأوضاع الصحية والتعليمية ومصادر الدخل بشكل حاد فيما زادت نسبة الفقر إلى 85 في عام 2015 وحده.

ولاحظ التقرير أن العالم كان بطيئا في رده على ملاحم الأزمة السورية «رغم معاناة السوريين منذ خمسة أعوام فتراتهم وحقوقهم الإنسانية لا تهم كثيرا إلا عندما تترك الأزمة أثرها على المجتمعات المتطورة».

وتقول الدراسة إن النزاع «يدمر بشكل مستمر النسيج الاجتماعي والإقتصادي مع تكثف التدخلات الدولية التي عقلت من حالة الإستقطاب بين السوريين. وتم تدمير التطور

عمان – «القُدس العربي»

من بسام البدارين:

تلعب سفيرة واشنطن المثيرة للجدل في عمان مجددا بخلط الأوراق وهي تصر على توجيه رسالة نقدية لآداء الحكومة الأردنية خصوصا في مجال التخطيط الاقتصادي علما بأن موقعها الأساسي ينتقد مستوى الإنفتاح المتسارع بين عمان وموسكو. مجددا وخلال أسبوع واحد فقط كررت السفارة ليس ويزل ملاحظتها العلنية بقصور خطط الأردن في الإعتام على الذات والتحول لمنتج لا يعتمد فقط على المساعدات وذلك خلال نشاطين لها بنكهة خيرية.

تقرأ هذه التعليقات أردنيا على أنها محاولة لإخفاء تحفظات أمريكية معقدة على التسارع في عملية التنسيق الأمني بين الأردن وروسيا خصوصا وأن السلطات الأردنية لا تجد وسيلة

بيروت – «القُدس العربي»

من سعد الياس:

تظهر الخلاف بين رئيس تيار المستقبل سعد الحريري ووزير العدل اللواء أشرف ريفي بعد سلسلة إشارات ألحت إلى تراكمات على العلاقة بين الطرفين أبرزها اعتراض ريفي على ترشيح الحريري لرئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية ورد عضو كتلة المستقلين النائب أحمد فنتح بأن ريفي ليس من «تيار المستقبل».

فالبارحة وعلى خلفية عدم طرح مجلس الوزراء قضية ولاية الوزير السابق ميشال سماحة التورط بنقل المتفجرات من سوريا إلى بيروت إلى المجلس العدلي انسحب وزير العدل



وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أثناء لقائه الرئيس السلفادوري سلفادور سانتشيز سيرين

قصر الرئاسة في العاصمة السلفادورية سان سلفادور وزير الخارجية هوغو مارتينيز، ومن الجانب الفلسطيني سفير دولة فلسطين غير المقيم لدى السلفادور محمد عمرو ومحمد سعدات سفير فلسطين لدى المكسيك والمستشار حنان جرار مدير دائرة الأمريكيتين والكاريبي في وزارة الخارجية.

المالكي تحياته للرئيس محمود عباس (أبو مازن) وتقديره لما يقوم به من جهود لتحقيق السلام. أما المالكي فقد وجه دعوة باسم أبو مازن للرئيس السلفادوري لزيارة فلسطين وذلك بهدف ترجمة ما تم الاتفاق بشأنه وتعميق أواصر العلاقات بين البلدين على كافة الأصعدة والميادين وحضر اللقاء إلى جانب وزير الخارجية الفلسطيني في

ضمن الحراك الدبلوماسي... المالكي يلتقى رئيس السلفادور ويحمل إسرائيل مسؤولية فشل المفاوضات

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي وقطعان مستوطنيه ضد أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل. وشدد على أن «حكومة الاحتلال ومن خلال ممارساتها وسياساتها المتجاهلة للقوانين والشرائع الدولية ذات الصلة تبعدنا أكثر وأكثر عن تحقيق ما يرنو اليه المجتمع الدولي المتمثل بحل الصراع وتحقيق حل الدولتين لشعبين يعيشان جنباً إلى جنب بأمن وسلام واستقرار. وهذا بالضبط ما تنادي به القيادة الفلسطينية بشكل واضح في المحافل الدولية..» وناقش الطرفان سبل تعزيز العلاقات الثنائية والنهوض بها إلى أعلى المستويات وفي كل المجالات خاصة الاقتصادية والتجارية والثقافية.

من جانبه شدد الرئيس السلفادوري على عمق العلاقة بين بلاده وفلسطين. وأشار إلى وجود جالية فلسطينية ساهمت وما زالت تساهم في بناء السلفادور. وكشف عن أهمية التوقيع على بروتوكول التعاون الزراعي بين البلدين خاصة وأنه الأول في هذا السياق، وعلى ضرورة البحث في كافة السبل التي تمكن الطرفين من التعاون في كافة المجالات التي تصب في صالح البلدين الصديقين.

وفي نهاية اللقاء حمل الرئيس سلفادور سانتشيز سيرين

السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين بالوسائل السلمية وتطبيق الشرعية الدولية على الحالة الفلسطينية التي طال أمدها. وذكر بوجود عشرات القرارات الدولية التي ما زالت بانتظار التطبيق منذ سبعة عقود خلت.

واتهم المالكي حكومات إسرائيل المتعاقبة بأنها كانت وما زالت مسؤولة عن عدم إحراز أي تقدم في عملية السلام بسبب إجراءتها على الأرض التي من شأنها تكريس الاحتلال بكل ما يحمله من عنجيه وغلرسة وظلم واضطهاد. وقال إن الدولة القائمة بالاحتلال تتعمد التنكر للحقوق الفلسطينية ويكبل أبعادها ومنذ اللحظة الأولى للصراع من خلال ممارساتها الاحتلالية المتظنة بكتفٍ خلايا السرطان الاستيطاني، وتطبيع أوصال الوطن بالحواز العسكرية

الثابتة والمتحركة والمستوطنات وممارسة سياسة الفصل العنصري من خلال بناء جدار التوسع والضم والفصل العنصري جدار الكراهية والظلم التي تقوض حل الدولتين وعدم إحراز تقدم في العملية السلمية والتفاوضية. وطالب المالكي الرئيس السلفادوري بالتدخل الفوري بالضغط على حكومة الاحتلال للتوقف عن ممارسة حرب هدم المنازل الفلسطينية والإعدامات الميدانية اليومية التي

ضمن الحراك الدبلوماسي الفلسطيني لمواجهة الإجراءات الإسرائيلية على الأرض الفلسطينية المحتلة التقى وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي بالرئيس السلفادوري سلفادور سانتشيز سيرين. ورحب الرئيس السلفادوري بضيفه، مؤكداً أن لقاءه به في قصر الرئاسة هو تعبير عن مدى الاحترام والتقدير الذي يكنه لفلسطين قيادة وشعباً وعن مدى رغبته في الاستماع مباشرة من المالكي عن مجريات الأمور على الأرض في فلسطين.

وأعلن سيرين أن السلفادور ترغب في رؤية حل الدولتين يتحقق على الأرض لما لذلك من أهمية في استقرار المنطقة والعالم. كما أعرب عن دعمه المطلق لحق الفلسطينيين في الاستقلال وتقرير المصير طبقاً لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة.

من جانبه نقل المالكي تحيات الرئيس أبو مازن لنظيره السلفادوري، مشدداً على أن الرئيس ما زال ينادي بتحقيق

رام الله - «القدس العربي»:

قال نادي الأسير الفلسطيني إنه لا يوجد أي مقترح إسرائيلي بشأن قضية الأسير محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 80 يوماً رفضاً لاعتقاله الإداري. وأضاف في بيان أن التعتن الإسرائيلي ما زال قائماً رغم الخطورة الصحية الشديدة التي وصل إليها الأسير القيق والتسارع في تدهور وضعه الصحي.

ولفت إلى أنه منذ تاريخ انعقاد الجلسة في الرابع من فبراير/ شباط الماضي التي أصدر فيها قضاة الاحتلال أمراً بتعليق اعتقاله الإداري بشروط لم يبد الطرف الإسرائيلي أي مرونة أو استعداد لإيجاد أي حل ما وصلت إليه القضية. وحمل النادي الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة القيق. وأهاب بجميع المستويات الرسمية والفصائلية والقانونية ببذل أقصى الجهود

لإنقاذ حياته قبل فوات الأوان.

يذكر أن الأطباء في مشفى العقولة حيث يحتفظ بالقيق، تحدثوا أن جسم أي أسير قد يصمد ثمانين يوماً كحد أقصى إذا كان لا يتناول إلا الماء، وهو ما يحدث في حالة الأسير القيق. في غضون ذلك أصدرت مجموعة منظمة التعاون الإسلامي لدى الأمم المتحدة في نيويورك على مستوى السفراء بياناً أعربت فيه عن قلقها البالغ إزاء الوضع الصحي للصحافي القيق.



مشهد عام لمدينة القدس

نادي الأسير؛ لا يوجد أي مقترح لحل قضيته سفراء التعاون الإسلامي في الأمم المتحدة يدعون للإفراج الفوري عن الصحافي القيق

الإداري هو انتهاك صارخ للقانون الدولي إذ تقوم إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال باعتقال الآلاف من الفلسطينيين لفترات طويلة دون إبلاغهم بالتهمة الموجهة إليهم وتحدد اعتقالهم بشكل متكرر في حين تمنع المعتقلين ومحاميهم من فحص ما يسمى «الأدلة السرية» والدفاع عنهم وتعزل اتخاذهم للإجراءات القانونية اللازمة.

وتساءل البيان حول تناقض الاعتقال الإداري مع الأحكام المنصوص عليها في القانون

وذكر البيان أنه على غرار المئات من المدنيين الفلسطينيين فإن الصحافي القيق هو ضحية عقوبة الاعتقال الإداري التعسفية وتحتجزه إسرائيل دون تهمة أو محاكمة بموجب أمر إداري وليس مرسوم قضائي. ووصفها السلطة القائمة بالاحتلال فإن إسرائيل مسؤولة عن سلامة ورفاه القيق، ويجب إرغامها على احترام التزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي دون استثناء.

يذكر أن الأطباء في مشفى العقولة حيث يحتفظ بالقيق، تحدثوا أن جسم أي أسير قد يصمد ثمانين يوماً كحد أقصى إذا كان لا يتناول إلا الماء، وهو ما يحدث في حالة الأسير القيق. في غضون ذلك أصدرت مجموعة منظمة التعاون الإسلامي لدى الأمم المتحدة في نيويورك على مستوى السفراء بياناً أعربت فيه عن قلقها البالغ إزاء الوضع الصحي للصحافي القيق.

اجتماع للجنة القدس لبحث سبل تعزيز صمود المقدسيين ومطالبة العالم بالزام إسرائيل بحل الدولتين قبل فوات الأوان

رام الله - «القدس العربي»:

ترأس رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله نيابة عن الرئيس محمود عباس اجتماع لجنة القدس لبحث عدد من المواضيع المهمة خاصة سبل دعم المقدسيين وتعزيز صمودهم. وعقد الاجتماع في مقر المقاطعة في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة.

واستعرضت لجنة القدس أوجه الدعم التي ستقدم لصالح المؤسسات

القدسية، خاصة على صعيد قطاعات الصحة والتعليم والإسكان. وبحثت سبل حشد الدعم اللازم من قبل الدول الصديقة والشقيقة لتنفيذ مشاريع

تنموية تساهم في تمكين المقدسيين وثباتهم على أرضهم في وجه سياسة إسرائيل في الاقتال والتهميش. كما ناقشت آخر الأوضاع في القدس خاصة الانتهاكات الإسرائيلية بحق المقدسات الإسلامية والسبحية لا سيما استمرار مجموعات المستوطنين المتطرفة في اقتحام المسجد الأقصى.

في غضون ذلك كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال جلسة التكتيش الإسرائيلي وفي إطار المناقشات والتجاذبات الحزبية في إسرائيل رؤيته لفرض حل الدولتين من خلال موقفين متناقضين. إذ قال إنه

يؤيد حل الدولتين مرفقا موافقته بشروط مسبقة وتعجيزية تؤدي إلى تدمير

الدولتين إذ قال: ولكن من الناحية العملية تطبيق حل الدولتين غير ممكن ما لم يعترف الفلسطينيون بإسرائيل كدولة يهودية.

بدورها أذانت وزارة الخارجية الفلسطينية موقف نتانياهو من حل الدولتين وأكدت أنه وحزبه يرفضان حل الدولتين ويعملان لتلافة الحاكم يومياً على تقويض هذا الحل من خلال سلسلة طويلة من الإجراءات والانتهاكات في مقدمتها عمليات الاستيطان والتجديف ومصادرة الأراضي وهدم المنازل التي تؤدي إلى تدمير مقومات وجود دولة فلسطينية متصلة وقابلة للحياة.

واعتبرت الخارجية أن موقف نتانياهو من حل الدولتين هو استخفاف واستهتار بالمجتمع الدولي ومرجعيات عملية السلام وتمرد علني وصريح على إرادة السلام الدولية يكره نتانياهو باستمرار على مرأى وسماع من العالم دون خوف من مسالة أو محاسبة تعيده إلى جادة القانون الدولي والشرعية الدولية أو رادع يوقف تفعله المبدائي في تدمير مقومات حل الدولتين الأمر الذي يستدعي من المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية تجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة والتحلي بالجرأة الأخلاقية المكافئة للإعلان بصراحة أن حكومة نتانياهو تفضل حل الدولتين وتعزل أي جهود دولية وأقليمية لتحقيق السلام.

تشيع جثمان فتى فلسطيني قتله الجيش الإسرائيلي قرب الخليل

وكان ماضي قد قتل أول من أمس برصاص الجيش الإسرائيلي، خلال مواجهات مع الأخير على مدخل المخيم.

وبمقتل الفتى ماضي يرتفع عدد القتلى الفلسطينيين منذ بداية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى 174 فلسطينياً، بينهم 36 دون سن 18 عاماً.

حيث ألفت عائلته نظرة الدواع الأخيرة قبل أن يصل إلى مخيم العروب للاجئين، شمال مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية.

وانطلق موكب التشييع من أمام مستشفى الأهلي (حكومي) في الخليل، باتجاه منزل الشهيد في المخيم،

■ الخليل - أنناضول: شيع مئات الفلسطينيين، ظهر أمس، جثمان الفتى عمر ماضي (15 عاماً)، في مخيم العروب للاجئين، شمال مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية.

وانطلق موكب التشييع من أمام مستشفى الأهلي (حكومي) في الخليل، باتجاه منزل الشهيد في المخيم،



لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة: 193 انتهاكاً لأجهزة الأمن خلال الشهر الماضي

رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية المحتلة أنها رصدت 193 انتهاكاً ارتكبتها الأجهزة الأمنية الفلسطينية بحق أبناء وكوادر فصائل المقاومة وعلى رأسهم حركة حماس خلال شهر يناير/ كانون الثاني الماضي. وأشارت اللجنة في تقرير إحصائي لها إلى أنه وفي الشهر الرابع من عمر انتفاضة القدس التي لا يزال الشعب الفلسطيني يشعلها نصرة للمسجد الأقصى وطلباً للحرية والاستقلال لم تتوقف انتهاكات الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في الضفة بحق المواطنين على خلفية انتماءاتهم السياسية في محاولة منها لواد الانتفاضة وإسكات صوت المقاومة ونشاطاتها.

وأشارت اللجنة إلى أن من بين الانتهاكات التي أحصتها اعتقال الأجهزة الأمنية 93 مواطناً بناء على خلفياتهم السياسية حيث كان مدينة طولكرم النصيب الأكبر من هذه الاعتقالات التي بلغت 22 اعتقالاً، بينما بلغت 14 حالة في الخليل و12 حالة في نابلس و11 في كل من سلفيت وطوباس و8 في قلقيلية و6 في جنين و5 في بيت لحم و4 في رام الله.

وحول توزيع الاعتقالات بين الأجهزة الأمنية رصدت لجنة الأهالي اعتقال جهاز الأمن الوقائي لـ36 مواطناً وجهاز المخابرات العامة لـ35 مواطناً، فيما لم توضح الحالات العشرين المتبقية.

وفيما يتعلق بطبيعة الشريحة المستهدفة من الاعتقالات كشفت اللجنة أنها أحصت 15 حالة اعتقال بحق الطلبة الجامعيين و4 حالات بحق صحافيين و4 آخرين بحق مهندسين و4 حالات بحق تجار و3 بحق طلبة مدارس وحالاتي اعتقال لأمة واعتقال واحد بحق معلم ومحاضر جامعي ومحام.

وأحصت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين 51 حالة استدعاء توزعت بين 22 حالة لدى المخابرات و29 حالة لدى جهاز الأمن الوقائي، منها 19 في قلقيلية و9 في الخليل و6 في رام الله و4 في كل من طولكرم ونابلس وحالتين في كل من بيت لحم وجنين وسلفيت وطوباس وحالة واحدة في القدس المحتلة.

وقالت اللجنة إنها رقت مجموعة من الانتهاكات المختلفة بحق المواطنين كان من أبرزها إحراق سيارة النائب حاتم قفشة. وذلك بعد خروج عناصر الأجهزة في زي ملثمين مهددين قيادات حماس وأفرادها بعد تصريح ماجد فرج بأنه أحبط 200 عملية للمقاومة.

كما وتقت اعتداءات بالضرب على شباب الكتلة الإسلامية بعد المشاركة في حفل الخريجين والاعتداء على مسيرات استقبال لعدد من الأسرى المحررين ومصادرة رايات لحركة حماس منها. كما وتقت إطلاق نار على حسن الصنم الذي تعرض سابقاً لإطلاق نار في 2006 و2010 على خلفية سياسية. يذكر أن الناطق باسم المؤسسة الأمنية الفلسطينية اللواء عدنان الضميري نفى مراراً في مؤتمرات صحافية عدة وجود أي معتقلين سياسيين لدى السلطة الفلسطينية أو في أي من سجون أجهزتها الأمنية، وأن الاعتقالات لأي كان مرتبطة بقضايا مختلفة يجري التحقيق عليها ومتابعتها.

ورغم التصريحات الرسمية إلا أن حركة حماس على وجه الخصوص تُصر على أن كافة الاعتقالات التي تنفذها أجهزة الأمن الفلسطينية هي بناء على الانتماء السياسي وبالتالي فهي اعتقالات سياسية.

مع استمرار الحديث عن «حرب سرية» بين تل أبيب وحماس

الإعلام الإسرائيلي يسخن «جبهة غزة» ويتحدث عن «عملية» خلف الحدود لتدمير الأنفاق



عمليات حفر قرب الحدود الإسرائيلية مع غزة بحثا عن الأنفاق (رويترز)

وتحدث عن دفع الجيش بالحفارات والجنود لحدود غزة، كما أشار إلى أن الجيش كشف خلال الحرب الأخيرة 33 نفقا. وفي غزة ورغم أن كتابات القسم، أكدت مضيقها في عمليات الاستعداد والتجهيز، نفى الدكتور محمود الزهار قبل أيام تصريحه بنسبته إليه قال فيها إن الأنفاق التي يشيدها القسم اخترقت الحدود. وشيدت كتابات القسم العديد من الأنفاق الهجومية، وبرزت هذه الأنفاق جيدا في الحرب الأخيرة على غزة، حين استخدمها المسلحون في شن العديد من الهجمات على ثكنات إسرائيلية ومواقع تقع خلف السياج الحدودي، وبرز استخدام هذه الأنفاق في الحرب الأخيرة على غزة.

المهم أن يتوقف بعض الوزراء عن التصريحات الصبائية الطفولية وغير المسؤولة، وممارسة وجاء في مقال نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية حول ملف الأنفاق، أن التقدير في الجيش الإسرائيلي يقول إنه في قسم من دروس حملة «الجرف الصاعد» تفضل حماس هذه المرة حفر «نفق نوعي واحد» طويل يجتاز الحدود إلى الأراضي الإسرائيلية بدلا من حفر أنفاق تعمل عليها بالتوازي، ويستغرق العمل فيها زمنا أطول. وتذكر كاتب المقال أن الجيش والخبرات يوظفان أفضل الوسائل في مجالات الاستخبارات والهندسة، وأنه رغم التحسن في القدرات «لا تزال النتيجة على الأرض غير جيدة بما يكفي».

يمكن اختراق الحدود من باطن الأرض، في إشارة للأنفاق. ولا تزال حالة الخوف الشديد تسيطر على سكان الغلاف، حيث يؤكد هؤلاء أنهم لا ينامون في ساعات الليل من شدة الخوف. وسبق أن دفعت حالات الخوف من الأنفاق، إلى قول بعض سكان غلاف غزة في شكاوى تقدموها للجيش، إنهم يسمعون أصوات أشخاص يتحدثون العربية في باطن الأرض. وأحدثت هذه الأنفاق والحديث عنها، موجة خلافات حادة داخل الحكومة الإسرائيلية، فقبل أيام ظهر خلاف بين الوزراء، بعدما طالب الوزير فتالي ببيت بشن حرب لتدمير الأنفاق، خلفا لرغبة نتنياهو ووزير الجيش موشيه يعلون، فرد عليه مصدر في الجيش بالقول، من

وتقوم الخطة الإسرائيلية الجديدة على إقامة سياج بطول 20 كم من السياج حول البلدات القريبة من الحدود، على أن يستكمل باقي هذا السياج بعد عام حول المناطق الأبعد. وفي السياق ذاته تقول معلومات إسرائيلية إن الأمر يدور حول بناء «سياج الكتروني» جديد، يحمل «مجسات أرضية» حول بلدات الغلاف، للكشف عن الأنفاق. وكان نتنياهو قد قال إن حكومته تعمل على خطة طويلة الأمد، لإحاطة إسرائيل بالجدران من جميع الجهات، بهدف حمايتها من التهديدات المحدقة بها، وأوضح أن هذا المشروع الضخم سوف يتعامل أيضا مع التهديد يمكن من أنفاق عابرة للحدود إلى داخل إسرائيل، مشيرا إلى أنه سيتم الأخذ بالحسبان حال بناء الجدران بأنه

وجرافة من أجل البحث عن أنفاق المقاومة على طول حدود غزة، وتلاها الكشف عن دفع الجيش بمئات الجنود لمناطق الحدود، للبحث عن فتحات محتملة لهذه الأنفاق. ومع تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو حول ضرورة القيام ببناء سياج أمني حول قطاع غزة، لحماية سكان الغلاف من الأنفاق، كشفت تقارير إسرائيلية عن نية الجيش البدء ببناء سياج جديد حول مستوطنات غلاف غزة بعد ثلاثة أشهر، ليكون جاهزا خلال عامين. وذكرت التقارير أن هذا القرار اتخذ في أعقاب الضغط الذي مارسه سكان بلدات الغلاف مؤخرا على الحكومة، وفي ضوء المخاوف من استخدام حماس لأنفاقها العابرة للحدود في مهاجمة المستوطنات القريبة.

ونقل الموقع الإخباري الإسرائيلي عدم استيعاده أن كوابر كتائب القسم الجناح العسكري لحركة حماس قد تمتدوا من حفر «أنفاق هوجمية» تجاوزت السياج الحدودي، وأنه لهذا السبب جرى التشديد على الإجراءات للوحدات النظامية وفرق التناهب في بلدات «غلاف غزة»، بفسان الاستعدادات لإمكانية دخول عناصر المقاومة الفلسطينية إلى هذه المناطق عبر الأنفاق. ويلاحظ في الأيام الأخيرة أن الإعلام الإسرائيلي ركز كثيرا على «أنفاق المقاومة» في غزة، وهو ما يروي الكثير من المحللين والمتابعين أنه يأتي في سياق «حملة التسخين» التي تهدف إلى توتر الأوضاع، وحمل الجيش على تنفيذ ضربة عسكرية، رغم عدم قبول الفكرة حتى اللحظة على المستوى السياسي.

وكشف النقب قبل أيام قليلة، وعبر رئيس هيئة الأركان في جيش الاحتلال الجنرال غادي أيزنكوت، أن قواته نشرت أكثر من مئة آلية

اعتقال ناشط يهودي بعد تهديد النائب أيمن عودة بالقتل

الناصره – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

اعتقلت الشرطة في إسرائيل أمس ناشطا يهوديا يمينيا يهدد حيا النائب أيمن عودة ورئيس القائمة المشتركة، لدفاعه عن حق شعبه الفلسطيني بالتمنل ضد الاحتلال. وحفظت الشرطة مع النائب عودة حول هذا التهديد من قبل الناشط الذي تحفظ الشرطة على اسمه وحول ما إذا كانت تحصل تهديدات مباشرة. وقال النائب عودة حول ذلك لـ «القدس العربي» «هناك من يريدنا إما دواجن أو محميات طبيعية منعزلة عن محيطها. ونحن سنواصل نضالنا، من خلال خصوصيتنا هنا، للوقوف إلى جانب الحق الشرعي للشعب الفلسطيني. في مقاومة الاحتلال، ومن أجل انتزاع الحقوق هنا، في وطننا نحن، الذي لا وطن لنا سواه».

الناصره – «القدس العربي»:

والشرطة..

وفي تهديد ميطن سأل أعضاء اللجنة حول ما إذا كان هناك مبررات لتقديم دعاوى قضائية بتهمة التشهير أو القذف في أعقاب هذا النشر. كما طلب من الصحافيين تحويل عينات إلى اللجنة قبل النشر، حول «التغطية المخازة» في العامين الأخيرين، ومعلومات حول ما إذا تمت معالجة حالات كهذه. وأشارت هذه الدعوة انتقادا شديدا من قبل اتحاد الصحافيين الأجانب، الذي يعث برسانة إلى اللجنة قبل النشر، جاء فيها «أن الصحافة الحرة هي أساس المجتمع الديمقراطي». وأشار إلى أن جلسة اللجنة الفرعية البرلمانية التي تنطلق من النظرة إلى الصحافيين الأجانب كمنحازين وأصحاب آراء مسيقة، تشبه صيد الساحرات أكثر من كونها سلوكا برلمانيا مناسباً.

وقال الصحافيون انه تم املاء نتائج النقاش مسبقا، ولذلك فقد قروا مقاطعته، لكنه في أعقاب محادثة أجراها رئيس الاتحاد

البرلمانيين الدوليين IPU ووضعه في صورة الهجمة على النواب العرب خاصة نواب التجمع هذا الأسبوع وطلب تدخله لحماية حرية عمل النواب العرب. وقام رئيس الاتحاد بدعوة الطيبي لحضور الجلسة التي عقدت في مقر الأمم المتحدة، واغتنت الفرصة وطرح قضية الاعتقال الإداري وإضراب الأسير محمد القيق. وقال إنه يحضر احتجاجا على اعتقاله الإداري ويجب إنقاذ حياته. كما تناول قضية التحريض على النواب العرب، فقال إن نتنياهو شخصيا يقود هذه الحملة من التحريض الخطير التي تمس حرية عمل النواب العرب وتشكل خطرا على حياتهم. كما طرح الطيبي قضية أم الحيران في صحراء النقب وقضية هدم المنازل العربية في البيت الأبيض والخارجية الأمريكية ومع مندوبين لعدة دول في الأمم المتحدة وأمام مندوبي الإعلام الأمريكي.

وحمل حكومة إسرائيل ورئيسها مسؤولية الأجواء التحريضية. وأضاف: «هذا التهديد يؤكد على أننا في الطريق السليم نعاما من خلال الطرح الوطني والإنساني، والشعاع والمسؤول في آن». وفي السياق ذاته حكمت محكمة الصلح في بئر السبع على مواطن يهودي من سكان المدينة بالسجن الفعلي لمدة 4 أشهر، بعد إدانته بسبك الشاي الساخن على النائب أحمد الطيبي خلال مظاهرة في المدينة.

يشار إلى أن الحديث يدور عن مظاهرة احتجاجية شارك فيها الطيبي قرب مبنى المحكمة في بئر السبع حيث أقرب منه التهم والقي عليه شايا ساخنا على وجهه. وشدد الطيبي في تعقيبه على الحكم بأن التحريض الرسمي الدومي الذي يقوده رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو هو الذي يدفع الأفراد اليهود للاعتداء على الفلسطينيين.

وخلال زيارته للأمم المتحدة التقى مع رئيس منظمة اتحاد

صحافيون أجانب في إسرائيل: تعرضنا لمضايقات وضغوط في الكنيست

لوك بيكر مع رئيسة اللجنة الفرعية للسياسة الخارجية والإعلام والنضال السياسي، الثانية تسببي ليفني، قرر بيكر المشاركة في النقاش رغم كل شيء. وسعت ليفني خلال النقاش إلى تخفيف الانطباع الذي ساد بين الصحافيين، وقالت في بداية الجلسة: «هذه ليست محاكمة ميدانية للإعلام الأجنبي. لقد أوضحت مسبقاً أن النقاش سيجري على أساس عياد وحقائق ولا يهدف إلى سكب الإجابات».

وجاء قرار استدعاء الصحافيين في أعقاب التقرير الذي نشره موقع CBS حول العملية التي قتل خلالها الجندي هدار كوهين من حرس الحدود في باب العامود. فقد كان العنوان الأول للتقرير «قوات الشرطة الإسرائيلية قتلت ثلاثة فلسطينيين، وكان هؤلاء الثلاثة هم الذين نفذوا العملية».

وتوجهت ليفني إلى بيكر وقالت له «إن هناك توجهاً وليس في الإعلام الأجنبي فقط، يرى من منظور دولي للصراع بأن إسرائيل هي العدي وأن الفلسطينيين هم الضحية».

وتابعت «شعورنا هو أن هذا المفهوم يصل في نهاية الأمر إلى مستوى الخبر السياسي، ورغم أنه في الحوار الجاري بينهما في هو العتدي والجندي هو الضحية، إلا أن الأمر لم ينعكس كذلك». وقالت إنها كانت ترغب بإيلاء الانتباه من قبل هيئة التحرير من أجل توضيح هذه الزاوية». وقال بيكر لصحيفة «هآرتس» بعد اللقاء: «أفقتا على الحضور وسامع ما لديهم لقول، ظاهراً هذا يبدو مثل صيد الساحرات». وقالت ليفني إن «النقاش أعد ليكون موضوعاً فقط والتركيز على شكل مواجهة إسرائيل للحالات المتكررة للتقارير الكاذبة في وسائل الإعلام الأجنبية خلال موجة الإرهاب الحالية، التي وصلت قمته في تقرير CBS في الأسبوع الماضي».

وزعمت أن النقاش لم يهدف إلى مقارنة الصحافيين أو الخروج باستنتاجات مسيقة، وإنما سماع معطيات تم جمعها ورؤية كيف تواجه إسرائيل والخارجية هذا الموضوع اليوم».

بحث أيضا المصالحة مع الرئيس

ميفاتي والسفير الفلسطيني في بيروت

أبو مرزوق يناقش أزمة اللاجئين وتقليصات خدمات «الأونروا» مع رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام



الدكتور موسى أبو مرزوق

غزة – «القدس العربي»:

على مدار اليومين الماضيين التقى وفد قيادي رفيع من حركة حماس، برئاسة الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي، بعدد من المسؤولين اللبنانيين، في مقدمتهم رئيس الوزراء تمام سلام، بحثت خلالها أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، في ظل تقلصات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» لخدماتها. ورئيس مكتبها السياسي الدكتور أبو مرزوق، التقى رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام، وبحث معه آخر تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع في لبنان.

وهذا الرئيس سلام حركتي حماس وفتح على سعيهم في إطار الحوار الجاري بينهما في العاصمة القطرية الدوحة لتحقيق المصالحة الفلسطينية، مؤكداً على ضرورة توحيد الصف الفلسطيني والاتفاقات السابقة وإنهاء حالة الانقسام، ووضع استراتيجية فلسطينية واحدة لدعم الانتفاضة واستمرارها في مواجهة الاحتلال الصهيوني، مؤكداً على ضرورة العمل من أجل رفع الحصار عن قطاع غزة المحاصر منذ عشر سنوات.

وتطرق الجانبان إلى أزمة «الأونروا» وتراجع خدماتها في لبنان، وخصوصاً في مجال الصحة والاستشفاء والتعليم والإغاثة وملف نهر البارد المنكوب. وطالب أبو مرزوق الدولة اللبنانية بالتدخل والضغط على الدول المانحة ومجلس الأمن الدولي لتأمين الموارد المالية لدعم ميزانية «الأونروا» واستمرار خدماتها تجاه اللاجئين لحين عودتهم إلى ديارهم الأصلية في فلسطين باعتبار أن قضية اللاجئين الفلسطينيين هي قضية سياسية.

من جهته أكد سلام رفض لبنان تقليصات «الأونروا» وتراجع خدماتها، وإعدا بالقيام بتحرك دبلوماسي لدعم ميزانيتها. وحضر اللقاء الوزير السابق حسن منممة رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني في سرايا الحكومي وسط بيروت، وضم وفد حماس جمال عيسى القيادي في الحركة، وممثل حماس في لبنان علي بركة، ونائب المسؤول السياسي لحركة حماس في لبنان أحمد عبد الهادي، ومدير مكتب أبو مرزوق إبراهيم صلاح.

وقبل ذلك التقى الوفد القيادي من حماس، برئيس الوزراء اللبناني السابق نجيب ميفاتي في مكتبه في بيروت، وناقش الطرفان واقع القضية الفلسطينية والصالحات وأوضاع الفلسطينيين في لبنان. ووصف أبو مرزوق اللقاء بأنه كان «فعماً بالحبيوة وحب فلسطين»، مضيفاً: «وجدنا لدى دولة الرئيس كل حرص ومتابعة لجميع القضايا التي طرحناها»، وقال: «استعرضنا الانتفاضة

الفلسطينية والوحدة، لا سيما في ظل الحوارات بين فتح وحماس في هذه المرحلة التي تجري في الدوحة وكيفية الخروج من هذا الحصار الذي فرض على قطاع غزة».

وأكد ميفاتي من جهته أن «الأونروا» لا يمكن أن تتوقف عن القيام بواجبها الإنساني تجاه اللاجئين الفلسطينيين حتى إيجاد الحل النهائي للقضية الفلسطينية، وأنه من واجب المجتمع الدولي عدم التكرار لواجباته في تمويل هذه المنظمة. ودعا الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن إلى تقوم بواجبها لجهة حل الدول المانحة على الاستمرار في تأمين الأموال اللازمة لذلك، فيما طالب الأمم المتحدة باستكمال تمويل إعادة إعمار مخيم نهر

فلسطين سبتقي القضية المركزية ومفتاح الحل لكل قضايا وأزمات المنطقة»، وشدد على أن «المصالحة الفلسطينية – الفلسطينية هي الدخول الأساس لتوحيد الصف الفلسطيني وتمتين الموقف في مواجهة مخططات تهويد الأرض الفلسطينية»، وناشد جميع القيادات الفلسطينية للتلاقي فوراً ووضع اتفاق تعاون ومصالحة شامل يطبق فوراً».

كذلك التقى وفد حماس السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور، واستعرض الجانبان الأوضاع العامة في فلسطين ولبنان، مؤكداً على أهمية إنجاز المصالحة الفلسطينية وإنهاء حالة الانقسام. وأكد الجانبان كذلك على دعم التحركات الشعبية في لبنان، خصوصاً تلك المناهضة لإجراءات إدارة «الأونروا» في لبنان.

وطالب الجانبان الجانب الفلسطيني والوطني والإسلامية الفلسطينية في حفظ الأمن والاستقرار في المخيمات الفلسطينية في لبنان، ومشدين على ضرورة تعزيز العلاقات اللبنانية – الفلسطينية.



الملك المغربي محمد السادس

تقارير صحافية: 20 دبابة ورافعات صواريخ تسبق زيارة الملك محمد السادس إلى مدينة العيون

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

كشفت تقارير صحافية نشرت في المغرب ان أكثر من 20 دبابة والعديد من رافعات الصواريخ الصغيرة الموجهة ضد المدرعات حلت بمدينة العيون قبل ثلاثة أيام من الزيارة التي قام بها الملك محمد السادس للصحرَاء لخفره وتأمين تنقلاته في المدن الصحراوية خلال زيارته التي استمرت اسبوعاً. وقال موقع «الأيام 24» ان القوات المسلحة الملكية قامت بنشر دبابات أمريكية من طراز «براميس» كان قد اقتناها المغرب الصيف الماضي من الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في إطار الصفقة التي وقعها الرباط مع واشنطن لإنشاء

مصنع تركيب دبابات «أبراماس» في أفق 2017. وأضافت أنه تم نشر حملات صواريخ «تاو» الأمريكية التي حصل عليها المغرب من شركة «رايشون» الأمريكية الرائدة في صناعة الصواريخ المضادة للمدرعات والدبابات، وفي إطار تأمين تنقلات الملك عملت القوات المسلحة الملكية بقيادة الجنرال دوكور دارمي، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية، وقائد المنطقة الجنوبية، بوشعيب عروب شخصياً على رفع حالات التأهب ونشر أحمزة مكثفة من الجيش وتأمين البات المراقبة بالحدود مع موريتانيا، وغلق كل المنافذ وتكثيف المراقبة بالردادات لدرء أي شبهة أو تحرك يمكن أن يعكر الزيارة التاريخية للملك محمد السادس للصحرَاء. ونقل عن مصادر مطلعة أن اجتماعاً أمنياً رفيعاً تم في العيون ليلة واحدة قبل بدء الزيارة الملكية للعيون تم

جعل القضاء سلطة حصرية في التعامل مع قضايا الإعلام

وزير الاتصال المغربي: قانون جديد يحمي حرية الصحافة ويلغي عقوبة الحبس

الرباط – «القدس العربي»:

قال مصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية إن أبرز مستجدات مشروع قانون الصحافة والنشر تمثلت في إقرار الحماية القضائية لحرية الصحافة وبإلغاء العقوبات الحبسية وإرساء ضمانات حماية حقوق الأفراد والمجتمع وثوابت الأمة.

وأوضح الوزير المغربي، أول أمس الأربعاء خلال تقديمه لهذا المشروع أمام لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب، أن هذا القانون جعل القضاء سلطة حصرية في التعامل مع قضايا الصحافة وفي حماية حريتها، خاصة ما يتعلق بتلقي تصريحات إصدار الصحف والإيقاف والحجب والحجز. ويرتبط نشر أحكام إدانة الصحفيين، بضيف الوزير، بطلب المشتكى وبمقرر قضائي، ويتم إقرار تعويض عن الضرر في حالة تعسف في المنع أو الحجز لأي مطبوع دوري أو صحيفة إلكترونية.

وقال إنه ولتعزيز ضمانات الحرية في ممارسة الصحافة لم إلغاء العقوبات السالبة للحرية وتعويضها بغرامات معتدلة، ومنع الإيقاف والاعتقال الاحتياطي في حالة الاشتباه بارتكاب الجرائم المتعلقة بالصحافة والنشر، والتنصيص على تقادم الدعوى العمومية المتعلقة بالجرائم بضي 6 أشهر، وتمكين الصحفي من تقديم أدلة الإثبات طيلة



مصطفى الخلفي

مرحلة الدعوى، وإقرار ضمانات الحق في الحصول على المعلومات بالنسبة للصحافي. وأشار إلى حماية حقوق وحریات المجتمع والأفراد، أنه تم التنصيص على منع التحريض على الكراهية والتمييز والعنف وعلى حماية الحياة الخاصة والحق في الصورة كما أن مشروع القانون نص على منع كل إشهار يسيء لصورة المرأة والنشء وللأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، أو يحرض على التمييز

المهنة كما هو متعارف عليها دولياً، بالإضافة إلى التنصيص على الأخذ بحسن النية في تقدير التعويض على الضرر.

وأشار إلى أن المشروع تضمن إرساء آلية للوساطة في نزاعات الصحافة عبر هذا المجلس، وضمان تعثيلية المجتمع المدني في تركيبته ولتعزيز حرية الصحافة الإلكترونية، نص المشروع، على الاعتراف القانوني بالصحافة الإلكترونية وتمكينها من شروط الممارسة الصحافية الحرة، وتمكين منابرها من رخص التصوير.

ويقر مشروع قانون مدونة الصحافة والنشر الحماية القضائية لسرية مصادر الخبر، إذ تم التنصيص على أن الكشف لا يتم إلا بمقرر قضائي نهائي وفي الحالات التي تخص الدفاع الوطني وأمن الدولة الداخلي والخارجي، وكذا الحياة الخاصة للأفراد، ما لم تكن لها علاقة مباشرة بالحياة العامة، كما تم التنصيص على توفير ضمانات قانونية ومؤسسية لضمان عدم تعرض الصحفيين للاعتداء.

وأبرز الخلفي أن هذا المشروع يقضي أيضاً بإرساء ضمانات حرية المبادرة وتشجيع الاستثمار في قطاع الإعلام والصحافة، وبتطوير مقصّصات الشفافية في تدبير الدول الموسوعة أو العائدين منها من أجل تقديم مزيد من المعلومات والنصائح. ودعت الوزارة، الأشخاص الذين ينوون السفر إلى البلدان الموسوعة إلى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للوقاية من لسعات البعوض، وذلك باستعمال المواد القادرة للحشرات مع ارتداء ملابس تغطي معظم الجسم قدر الإمكان والتوهم تحت الشبكات من البعوض

اتخذ تدابير تتماشى مع توصيات منظمة الصحة العالمية

المغرب لم يسجل أي حالة إصابة بفيروس «زيكا» حتى الآن

لما تقتضيه اللوائح الصحية الدولية.

وشددت وزارة الصحة على إلغاء طلبات التبرع بالدم بالنسبة للأشخاص العائدين من البلدان الموسوعة، وذلك لمدة 28 يوماً انطلاقاً من تاريخ العودة، ووضع رقم هاتف اقتصادي رهن الأشخاص الذين ينوون السفر إلى الدول الموسوعة أو العائدين منها من أجل تقديم مزيد من المعلومات والنصائح.

ودعت الوزارة، الأشخاص الذين ينوون السفر إلى البلدان الموسوعة إلى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للوقاية من لسعات البعوض، وذلك باستعمال المواد القادرة للحشرات مع ارتداء ملابس تغطي معظم الجسم قدر الإمكان والتوهم تحت الشبكات من البعوض

الترصد والكشف المبكر لاية حالة إصابة قادمة من الدول الموسوعة، ودعم قدرات المختبرات للصحة العامة وكذا توفير المستلزمات الطبية اللازمة.

وكشفت الوزارة عن اتخاذ إجراءات أخرى لتعزيز نظام المراقبة الوقائية ومكافحة النواقل، واعتماد نظام المراقبة والتتبع لحالات صغر الرأس لدى المواليد، وتوعية وإخبار المسافرين التوجهين إلى الدول الموسوعة حول الاحتياطات والوسائل الوقائية من فيروس زيكا، مع توزيع مطويات ونشر ملصقات بالمطارات المعنية بالرحلات اتجاه البلدان الموسوعة، وتعزيز إجراءات مكافحة النواقل داخل المطارات والبواخر القادمة من الدول الموسوعة، وكذا بالمطارات والموانئ الوطنية، طبقاً

الرباط – «القدس العربي»:

نفت وزارة الصحة المغربية، تسجيل أي حالة إصابة بفيروس «زيكا» في المغرب لحد الآن، وذلك في إطار تتبع الحالة الوبائية العالمية لهذا الفيروس بعدد من دول أمريكا اللاتينية، وتسجيل بعض الحالات المستوردة المغزولة بكل من أوروبا، وأمريكا الشمالية والصين.

وأكدت وزارة الصحة في بلاغ لها أمس الخميس أنه تماشيًا مع توصيات منظمة الصحة العالمية، فقد اتخذت الوزارة بالتعاون مع جميع الفرقاء المعنية مجموعة من التدابير الإستباقية والوقائية لحماية صحة المواطنين، والتي تشمل تعزيز نظام المراقبة الوبائية من أجل



صورة مكبرة للبعوض الناقل للفيروس (أ ف ب)

النقاع، إلا ان الحكومة أقرت هذه المشاريع بشكل مفاجئ، ما أثار استياء النقابات. ونقل موقع «لكم» الاخباري عن عبد الرحمن العزوي من الفدرالية الديمقراطية للشغل قوله ان رئيس الحكومة عبد الله ابن كيران «تجاهل مطالبنا» ولم يلتزم بوعده باستدعائنا لحل المشاكل العالقة».

وتنص مشاريع القوانين على رفع سن النقاع من 60 إلى 63 عاماً، مع رفع الحد الأدنى لسنوات الخدمة التي يحق بعدها المطالبة بالإحالة على التقاعد بثلاث سنوات لتصل إلى 24 سنة للذكور و18 سنة للإناث، إضافة إلى رفع نسبة مساهمة الموظفين من 10 إلى 14 ٪ بنسبة واحد في المئة كل سنة حتى العام 2019.

وبعاني الصندوق المغربي للتقاعد، أهم صندوق المعاشات المدنية، من دين يناهز 56 مليار يورو، ما يهدد بنفاد احتياطياته مطلع سنة 2021. ولا يتجاوز عدد المشاركين في أنظمة التقاعد المغربية 30 ٪. وأفادت دراسة حكومية أنه للحد من عزز تلك الصناديق، «يجب أن تكون هناك الرامية المساهمة في أنظمة التقاعد مختلف العاملين لتصل إلى 86,8 ٪ بحلول 2050».

عن 110 مناصب عمل، خلال السنوات الخمس الماضية، كما تم رفع إجمالي أجور موظفي القطاع العام من 93 مليار درهم خلال 2012 إلى 106 مليارات درهم، خلال عام 2016، وفق المسؤول الحكومي نفسه الذي توقع حينها، مضادة الحكومة قريباً، على القوانين المتعلقة بالمعاشات المدنية، من أجل ضمان حق 400 ألف متقاعد في عام 2020، من الوصول إلى معاشاتهم.

وتبنت الحكومة في السابع من كانون الثاني/يناير مشاريع قوانين لإصلاح أنظمة المعاشات بهدف إنقاذها من الإفلاس، وسط انتقادات حادة من النقابات التي حذرت من «تدهور السلم الاجتماعي» نتيجة للقرار. ودارت طيلة أشهر من المفاوضات بين الحكومة والنقابات لإصلاح أنظمة

بعد إضراب عام 1981، وسبق أن نظمت هذه النقابات، إضراباً عاماً بالقطاع العام، يوم 10 من الشهر الماضي، وفي مؤتمر صحفي، عقده الشهر الماضي ، بالعاصمة الرباط، قال مصطفى الخلفي، الناطق باسم الحكومة، أن «الإضراب في الوظيفة العمومية مر في ظروف عادية»، لافتاً إلى أن النقابات «مارست حقاً يكفله الدستور».

وعتبر الوزير أن حصيلة حكومة بلاده في المجال الاجتماعي «إيجابية ومشرفة»، موضحاً في هذا الصدد، أنه تم إحداث صندوق فقدان العمل (يتكفل بتقديم رواتب العمال الذين فقدوا عملهم لمدة 6 أشهر)، وإحداث نظام المساعدة الطبية لذوي الدخل المحدود (يستفيدون من خدمات المستشفيات مجاناً) ، ورفع من الحد الأدنى للمعاشات، إلى جانب إحداث ما يزيد

المغربي للشغل (مستقلة)، والكونفدرالية الديمقراطية للشغل (مستقلة)، والاتحاد العام للشغلان (تابع لحزب الاستقلال المعارض)، والفدرالية الديمقراطية للشغل (تابعة لحزب الاتحاد الاشتراكي المعارض). وأضاف المزيق أن هذه النقابات «استندت جميع الوسائل من أجل دفع الحكومة للاستجابة لمطالبها المتمثلة في إطلاق حوار حول إصلاح أنظمة التقاعد، ورفع من أجور العمال»، مشيراً إلى أنهم طالبوا «بمسح قوانين إصلاح التقاعد من البرلمان، من أجل إدخال تعديلات عليه»، وهو الأمر الذي رفضته الحكومة».

وفي هذا الصدد، حذر المتحدث، الحكومة من «الاستمرار في تجاهل مطالب النقابات»، ويعد هذا الإضراب، في حال حصوله، الأول من نوعه، «تعتت الحكومة ورفضها الاستجابة للمطالب الاجتماعية للمركزيات النقابية وانفرداها باتخاذ القرارات وقمع الاحتجاجات بالإحجاز المشروعة»، وانتهم مخاريق الحكومة بـالإحجاز على المكتسبات الاجتماعية». وقال مصطفى المزيق، عضو المكتب المركزي للفدرالية الديمقراطية للشغل (إحدى النقابات الأربع)، على هامش ندوة صحافية بمدينة الدار البيضاء (كبرى مدن البلاد)، إن النقابات الأكثر تعثيلية في المملكة، قررت خوض إضراب عام، بالقطاعين العام والخاص، والمؤسسات العمومية وشبه العمومية، وقطاعات أخرى، يوم 24 شباط/فبراير الجاري، بسبب «عدم استجابة الحكومة لمطالب النقابات الاجتماعية»، والنقابات الداعية للإضراب هي الاتحاد

■ الرباط – وكالات: أعلنت النقابات التي تحظى بصفة تمثيلية في المغرب خوضها في 24 شباط/فبراير إضراباً عاماً هو الأول من نوعه منذ عام 1981، احتجاجاً على ما وصفته بـ«تعتت الحكومة»، وانفرداها بالقرارات».

وعقدت نقابات الاتحاد المغربي للشغل، والكونفدرالية الديمقراطية للشغل، والاتحاد العام للشغلان، والفيدرالية الديمقراطية للشغل، ندوة صحافية في الدار البيضاء أعلنت خلالها تاريخ الإضراب العام، وبسبب هذه النقابات فإن الإضراب العام سيشمل القطاعين الخاص والعام، وكل القطاعات المهنية، وستكون مدته 24 ساعة.

وكان آخر إضراب في المغرب بدعوة من النقابات عام 1981 بسبب غلاء المعيشة، وعرف هذا الإضراب بانتفاضة 1981 التي خلفت مئات الضحايا الذين وصفهم وزير الداخلية الأسبق ادريس البصري بانهم «شهداء كوميرا» (شهداء الرغيف).

ونقل موقع هسبريس الإلكتروني عن الميلودى مخاريقى، الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل، أكبر نقابة مغربية، فإن الإضراب يأتي رداً على



الرئيس التشادي السابق حسين حبري وسط حراسة مشددة أثناء أحد جلسات محاكمته في داكار (أ ف ب - أرشيفية)

كانون الأول /ديسمبر 1990 بعد ان اطاحه الرئيس التشادي الحالي ادريس ديبي ائتو، ملاحق بتهمة ارتكاب «جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب وتعذيب».

وفي حال ادانته القابلة للاستئناف يمكن للمتهم ان يضي عقوبته في السنغال او اي بلد آخر في الاتحاد الافريقي.

واستعصر المدعي العام، مسيرة الرئيس التشادي السابق، التي شهدت «الاستخدام الممنهج للتعذيب، والاغتصاب، وعمليات الاختطاف والاعتقالات، ضد معارضيه السياسيين وايضا، ضد الجماعات العرقية المناهضة لنظام حكمه». وأضاف «أنشأ حبري معتقلاته الخاصة كي يحافظ على سرية أفعاله، حيث ارتكبت انتهاكات واسعة النطاق»، مشيراً إلى أن المتهم لا يستطيع إنكار وجود هذه السجون». وفي المقابل، سيترافع المحامون، الذين يعتنهم بالحكمة، للدفاع عن المتهم، الفخيس، في حين أن حبري، والذي لا يعترف بالمحكمة، رفض الإجابة على أسئلة القضاة ومحامي الضحايا.

وحكم حبري تشاد من عام 1982 إلى 1990 وبدأت محاكمته في العاصمة السنغالية في تموز/يوليو الماضي ومن المتوقع صدور حكم هذا العام، وهذه هي المرة الأولى التي يحاكم فيها نظام قضائي محلي بإحدى الدول زعيماً سابقاً لدولة أخرى في اتهامات تتعلق بحقوق الإنسان.

وانطلقت محاكمة حبري في 20 تموز/ يوليو 2015، ومن المنتظر أن يصدر الحكم النهائي في أيار/ مايو، وفق الغرف الإفريقية الاستئنائية.

■ داكار- وكالات: طالب مياكي فال، المدعي العام لدى «محكمة الغرف الإفريقية الإستئنائية»، بالعاصمة السنغالية داكار، الأربعاء، بالسجن مدى الحياة، ومصادرة أملاك الرئيس التشادي السابق حسين حبري، على خلفية اتهامه بـ«جرائم ضد الإنسانية».

وقال المدعي الخاص مياكيكي فول بعد مرافعة دامت نحو سبع ساعات «نظراً إلى الألة فإن حسين حبري مذنب بارتكاب أعمال تعذيب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب». وطلب عقوبة المؤبد مع مصادرة ممتلكاته كافة.

واضاف المدعي «يستحق حسين حبري عقوبة ترقى الى مستوى الجرائم التي يتهم بارتكابها، معتبراً ان صمت المتهم خلال محاكمته «ظرف مشدد للعقوبة»، وان هذا الموقف يمن عن «جين» حيال الضحايا بدلاً من كونه استراتيجية دفاعية. وأضاف «مهما كان الحكم الذي سيصدر، يحقه سيكون لحبري «حظ أفضل من ضحاياه».

ويتمل حبري أمام «الغرف الإفريقية الاستئنائية»، وهي محكمة تأسست بالاتفاق بين السنغال والاتحاد الأفريقي ومقرها داكار، مختصة بالنظر في تهمة تتعلق بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية»، و«جرائم حرب»، و«جرائم تعذيب». خلال فترة حكمه من 1982 – 1990. وقال فال «شارك حبري بشكل مباشر في إدارة التوثيق والأمن (الشرطة السياسية في تشاد وأحد آليات قمع نظام حبري)، حيث كان التعذيب يستخدم بشكل ممنهج».

وحبري المعتقل منذ 30 حزيران/ يونيو 2013 في السنغال حيث لجأ في

قال إن مرزوق لن يستطيع السطو على قواعد « النداء » ومشروعه الجديد يستهدف « الجبهة الشعبية »

أسامة الخلفي: السبسي لا يحتاج لمبادرة سياسية كي يؤكد دعمه للاستقرار في تونس

التحالف مع حركة النهضة فهذا غير معقول، لأن من يريد الدفع نحو عدم التحالف مع النهضة في إطار نظام برلماني هو يدفع للغوضى وتونس ليس بحاجة لذلك». وأضاف «وأود التأكيد أن قواعد نداء تونس ليس من الممكن السطو عليها لأنها تؤمن بمشروع الحركة الوطنية وهي تؤسس لجمهورية ديمقراطية ثانية، ونحن لسنا في حملة انتخابية لاستعمال القواعد بل في مرحلة بناء، وكل من يساهم في البناء فهو يساهم في ديمقطة التجربة التونسية». كما رفض من جهة أخرى التصريحات التي يرددها بعض السياسيين وتؤكد بأن حركة «النهضة» هي من يحكم تونس بشكل مباشر، مذكراً بأن «نداء تونس فاز في الانتخابات البرلمانية كحزب أول، فيما حلت النهضة كحزب ثان وهي شريك فعلي في الحكم وتساند مع بقية أحزاب الائتلاف الحاكم حكومة الحبيب الصيد».

مشروعاً موازياً للحزب الذي شارك في تأسيسه، وأنا لا استغرب أن يبعث غدا مؤسسة رئاسية موازية لأنه يريد فعلاً أن يكون له مشروع شخصي، وهذا طبعاً من حقه لكن ليس على حساب نداء تونس». وكان بعض القياديين في «نداء تونس» اتهموا مرزوق بمحاولة السطو على قواعد الحزب عبر تأسيس حزب يسعي جديد يحمل الشعارات نفسها التي يتبناها «النداء» ومن بينها «المشروع البورقيبي الحديث». وعلق الخلفي على هذا الأمر بقوله «نداء تونس هو امتداد للحركة الوطنية الذين صوتوا للنداء يؤمنون بالحركة الوطنية والدولة الحديثة والمشروع البورقيبي وبالزعيم المؤسس لهذا الحزب (الباجي قائد السبسي)، فالناس صوتت على هذا المشروع، لكننا اليوم نرى أن من كان يدعم هذا المشروع من الداخل ومن مؤسسيه، يريد استنساخ مشروع آخر بدعوى رفض



أسامة الخلفي

الشعبية في تونس». وأضاف «ما عُرف عن محسن مرزوق هو أنه في 2012 بعث مجلساً تأسيسياً موازياً للمجلس التأسيسي خلال حكم الترويكا) واليوم يبعث



الباجي قائد السبسي

يساري بحث وإذا كان لديه مشروع جديد كما يقول، فسيكون بالطبع تابعاً لانتمائه الإيديولوجي وبالتالي فإذا كان يعارض تمشياً (اتجاهاً) فهو تمشي اليسار الذي تمثله الجبهة

العام السابق لـ«النداء» محسن مرزوق يستهدف أساساً «الجبهة الشعبية» وليس «نداء تونس»، مشيراً إلى أن «التاريخ السياسي لمحسن مرزوق واتنمؤه الإيديولوجي هو

المقيلة في جبهة موحدة، مشيرة إلى أن المبادرة الجديدة «تهدف للحصول على 3 ملايين صوت خلال الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة بهدف التفوق على حركة النهضة التي تملك 500 ألف من الأصوات الانتخابية». وعلق على هذا الأمر بقوله «ليس لدي معطيات حول هذا الأمر، لكن رئيس الجمهورية هو لكل التونسيين وهو اليوم يسعى لتوحيد جميع التونسيين لإيجاد حلول للأزمة الاقتصادية والتصدّي لمشكلة الإرهاب التي تهدد المجتمع التونسي». وأضاف في حديث لـ«القدس العربي»: «لا أظن أن الرئيس التونسي بحاجة لمبادرة سياسة جديدة لتأكيد دعمه للاستقرار السياسي، لأنه يقوم أساساً بهذا الأمر في إطار مهامه كرئيس للجمهورية، ولكن هناك بالمقابل العديد من المبادرات لمساندة رئيس الجمهورية لما يحظاه من ثقة في الأوساط السياسية والمجتمع المدني». من جهة أخرى، اعتبر الخلفي أن المشروع السياسي الجديد للأمين

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال القيادي في حزب «نداء تونس» أسامة الخلفي إن الرئيس الباجي قائد السبسي لا يحتاج لمبادرة سياسية كي يؤكد دعمه للاستقرار السياسي في البلاد، كما اعتبر أن المشروع السياسي الجديد للأمين العام السابق لـ«النداء» محسن مرزوق يستهدف أساساً الجبهة الشعبية، مشيراً إلى أنه لن يستطيع السطو على قواعد حزبه السابق. وكانت صحيفة «التونسية» نقلت عن «مصادر مقربة من قصر قرطاج» تأكيدها بأن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي يسعى للـم شمل العائلة السياسية الوسطية (دساترة) وتجمعين ونداثيين وتقدميين ومستقلين) تحت لواء حزب وسطي كبير بغية تكوين مشهد سياسي مستقر في البلاد يمكن الأطراف المذكورة من خوض الانتخابات

رئيس الحكومة التونسية يقيل

والي قفصة إثر احتجاجات اجتماعية

علي، وبدأت تلك الاحتجاجات في 16 كانون الثاني/ تموز/ يوليو الماضي في ولاية القصيرين (وسط غرب) بؤفاة شباب عاطل عن العمل بصعقة كهربائية بعدما تسلق عمود إنارة وهدد بالانتحار احتجاجاً على سحب مسؤولين محلين اسمه من قائمة توظيف في القطاع العام. ولاحقاً عمّت الاحتجاجات مناطق أخرى تعاني تهميشاً منذ عقود، وتحولت في بعضها إلى أعمال عنف ومواجهات مع قوات الأمن ما اضطر السلطات إلى فرض حظر تجول ليلي في كامل البلاد من 22 كانون الثاني/يناير الماضي وحتى الثالث من شباط/فبراير الحالي، ويبلغ المعدل العام للبطالة في تونس 15.2 % بحسب معهد الإحصاء الحكومي.

المنطقة، ومؤخراً قطع نحو 60 عاطلاً عمن العمل من قفصة 400 كلم سيراً على الأقدام وصولاً إلى العاصمة تونس احتجاجاً على «السلطات الجوفية في ولايتهم» التي قالوا إنها لم تفعل شيئاً لتسهيلهم، وفي ولاية قفصة تبلغ نسبة البطالة نحو 28 بالمئة وهي الأعلى في تونس وفق الإحصائيات الرسمية. وشركة «فوسفات قفصة»، المملوكة للدولة هي المشغل الرئيسي في الولاية، ويعمل 30 ألف شخص بشكل مباشر وغير مباشر في قطاع الفوسفات في هذه الولاية.

وتأتى اقالة والي قفصة بعد بضعة أسابيع من احتجاجات اجتماعية على البطالة والفقر والفساد كانت غير مسبوقة بحجمها في تونس منذ ثورة 2011 التي اطاحت بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن

■ تونس – آ ف ب: أعلنت الحكومة التونسية الخميس اقالة والي قفصة (وسط) وهي منطقة غنية بمناجم الفوسفات الاستراتيجية لاقتصاد الوطني والتي ترتفع فيها رغم ذلك معدلات البطالة والفقر. وقالت الحكومة في بيان مقتضب نشرت على صفحتها الرسمية في فيسبوك «قرّر الحبيب الصيد رئيس الحكومة اقالة والي قفصة، من دون تفاصيل، وكان الوالي المقال الطبيب الزراعي (60 عاماً) عُيّن في نيسان/أبريل 2015.

وأفاد مسؤول حكومي طلب عدم نشر اسمه ان رئيس الحكومة أقال الوالي بسبب «إخلالات، منها ما يتعلق بطريقة إدارته لملف المفاوضات الاجتماعية في قطاع الفوسفات والتي سببت «أجواء توتّر» في

الأمن يفكك خلية مرتبطة بعناصر إرهابية في ليبيا

إيقاف ثمانية تونسيين تم ترحيلهم من ليبيا يشتبه بانتمائهم لتنظيم «الدولة

وكان تنظيم الدولة الإسلامية قد تبني تفجير حافلة للامن الرئاسي في العاصمة تونس في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أسرفت وفق السلطات من قتل 12 من عناصر الأمن.

يذكر أن تقريراً نشره خبراء من الأمم المتحدة في تموز/يوليو الماضي قد أشار إلى وجود نحو 5500 مقاتل تونسي ينشطون في بؤر التوتر، أغلبهم في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية/ داعش/ بسورية ودرجة أقل كعناصر في جبهة النصرة وتنظيم القاعدة، كما يوجد منهم بضع مئات في ليبيا.

وكان تقرير أممي صدر في تموز/يوليو الماضي أشار إلى أن المئات من الجهاديين التونسيين التحقوا بمعسكرات تدريب في ليبيا من بين أكثر من خمسة آلاف جهادي تونسي يقاتلون في الخارج وأغلبهم ضمن داعش

البلدان لبسط الأمن فيها، وأكد أن قوة الدرع الخاصة تكن كامل احترامها للشعب التونسي وجميع الأجانب والوافدين إلى ليبيا، إلا أنها ستضرب بيد من حديد كل من يحاول القيام بعمليات إرهابية أو يدخل البلاد بطرق غير مشروعة، وفي سياق متصل أوضحت الوزارة أن وحدات مكافحة الإرهاب في القيروان تمكنت من تفكيك خلية إرهابية على علاقة بعناصر إرهابية تنشط بليبيا وأخرى في جبال ولاية القصيرين وسط غرب تونس، وأفادت بإيقاف أربعة عناصر ينشطون ضمن الخلية

بيمنما لاذ عنصر خامس بالفراق. وكانت الخلية تخطط للقيام بعمليات ارهابية بهجة صفاقس وسط تونس، بحسب ما ذكر بيان للدخلية.

وكان تقرير أممي صدر في تموز/يوليو الماضي أشار إلى أن المئات من الجهاديين التونسيين التحقوا بمعسكرات تدريب في ليبيا من بين أكثر من خمسة آلاف جهادي تونسي يقاتلون في الخارج وأغلبهم ضمن داعش ودرجة أقل جبهة النصرة، بسورية والعراق.

بوتفليقة يكثف من استقباله للضيوف

الأجانب للرد على من شككوا في قدراته الصحية

عنه، وهي اتهامات ينفيها المسؤولون وحزب الموالة جملة وتفصيلاً. من جهته اختفى صوت مجموعة الـ19 التي كانت قد طالبت بمقابلة الرئيس، وأشارت ضجة لأن أغلبية أعضائها كانوا من المحسوبين على الرئيس بوتفليقة، مثل لورينة حنون زعيمة حزب العمال، وخليدة تومي وزير الثقافة السابقة، وزهرة طريف بيطاط المجاهدة وأرملة رئيس البرلمان الأسبق رابح بيطاط، فلورينة حنون انفجرت في بيتنها حركة تصحيحية تسعى لإطاحة بها، الأمر الذي جعلها تراجعت حساباتها، وخليدة تومي نشرت مقالات في بعض الصحف تلوح بورقة ملفات الفساد التي شهدها قطاع الثقافة لما كانت وزيرة عليه، وزهرة طريف بيطاط أزيحت من مجلس الشورى الذي كانت عضوا فيه منذ سنوات، وكانت تعتبر صانعة الوزراء، بالنظر إلى علاقتها مع الرئيس بوتفليقة.

والدولية، وهذا ما ينقله كل الضيوف الأجانب الذين التقوه خلال زياراتهم إلى الجزائر، والذين أكدوا في كل مرة وحتى في جلسات خاصة أن الرئيس حاضراً ذهن ومتابع لكل ما يجري، حتى وإن كانت صحته الجسدية ليست كما كانت من قبل. ويعتبر هذا الظهور المتكرر الذي يحرص التلفزيون الحكومي على بث مقتطعات منه، دليلاً إثباتاً بالنسبة للسلطة على أن الرئيس حاضراً وأنه صاحب كل القرارات التي تتخذ، حتى وإن كان لم يتوجه إلى الشعب الجزائري بأي خطاب، منذ خطابه الشهير سنة 2012 قبيل الانتخابات البرلمانية، ومنذ الكلمات القليلة التي نطقها بصعوبة عند أداء القسم الدستوري عقب انتخابه لولاية رئاسية رابعة، في وقت تصر فيه المعارضة على القول إن الرئيس غير قادر على القيام بشؤون البلاد، وأن جهات أخرى مجبولة هي التي تحكم باسمه ونياية

على أنه الرئيس المقبل في فرنسا سنة 2017، كما استقبل أيضاً الأخضر الإبراهيمي وزير الخارجية الجزائري الأسبق والمبعوث الأممي لعدة بؤر توتر في العالم. واستقبل الرئيس بوتفليقة أيضا رئيسة بلدية باريس أن هيدالجو التي قامت أيضا بزيارة إلى الجزائر، وكذلك الأمر بالنسبة لوزير خارجية الدنمارك كريستيان يانسن، وتسلم أيضا أوراق اعتماد كل من سفير المملكة العربية السعودية الجديد سامي بن عبد الله الصالح، وكذا سفير الكويت الجديد مرزوق مطلق الشاوي، وتسلم أوراق علي مالمو بصفته سفيراً مفوضاً فوق العادة لجمهورية النيجر لدى الجزائر. وهي المرة الأولى منذ فترة طويلة التي يستقبل فيها الرئيس بوتفليقة هذا العدد من الضيوف الأجانب، كتوع على ما يؤكد على أن أوضاعه الصحية تحسنت، وأنه يتابع كل ما يجري في الساحة السياسية المحلية والإقليمية

الجزائر»القدس العربي»:

كثف الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة من استقباله للضيوف الأجانب في الفترة الأخيرة، الأمر الذي اعتبره مراقبون للشأن السياسي رداً على من شككوا في قدراته الصحية، وفي متابعته ما يجري في البلاد، وفي مقدمة هؤلاء ما عرف بمجموعة الـ19 التي ضمت شخصيات سياسية وأشخاصاً مغربيين وقعوا عريضة للمطالبة بمقابلة الرئيس، بدعوى أنه لا يعلم بما يجري في البلاد، وأن القرارات التي تتخذ منذ أشهر لا علم له بها. ولوحظ منذ بداية شهر شباط / فبراير الحالي أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة كثف من استقباله للضيوف الأجانب الذين زاروا الجزائر هذه الأيام، وفي مقدمتهم رئيس بلدية بوردو الفرنسي رئيس الحكومة الفرنسية آلان جوبييه، الذي تقدمه استطلاعات الرأي في فرنسا

قيادي سابق في «نداء تونس» يعلن عزمه

دخول الانتخابات البلدية بمشروع سياسي جديد

الحزب، قام المؤسسون بنشر استطلاع رأي في محافظات البلاد، على أن تكون النتائج (الترقية نهاية الشهر الجاري) هي منطلق أفكار واستراتيجية عمل الحزب.

وفي هذا الصدد، كشف صاحب المشروع أن نحو 80 ألف عبروا عن رغبتهم في الانضمام لحزبه الجديد، وأنه بصدد التشاور مع عدد من الشخصيات السياسية، على غرار المنذر الزنايدي (وزير سابق في نظام زين العابدين بن علي)، ومصطفى كمال النابلي (محافظ سابق للبنك المركزي)، «الاناضول»

ولا تزال الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، في طور وضع القانون الخاص بها، وفيما يتعلق بالمؤتمر التأسيسي لحزبه، أشار مرزوق إلى أنه «لن يتأخر، وسيكون قبل الصيف القادم».

وانضم لمشروع الأخير، 24 نائباً، استقالوا من حزب النداء، بعد الأزمة التي عصفت بالحزب، أواخر 2015، بسبب المراكز القيادية، وهو ما دفع مرزوق للاستقالة، والإعلان عن تشكيل حزب جديد، سيتم إنشاؤه رسمياً، في آذار/ مارس المقبل، وقبل الإعلان الرسمي عن

■ تونس – من أمين جملي: أعلن الأمين العام المستقل لحزب «نداء تونس»، محسن مرزوق، أمس الخميس، عزمه «مشاركة في الانتخابات البلدية المقبلة، بمشروع سياسي جديد»، وقال في مؤتمر صحافي، عقده بالعاصمة تونس: «سنشارك في الانتخابات البلدية المقبلة، ونفكر في الفوز، لأن الحركة (يقصد مشروعه السياسي الجديد) لم تكن من فراغ، وإنما بمضائل كبار، ولها قاعدتها». ومن المنتظر أن تجرى الانتخابات البلدية في تونس، نهاية العام الجاري،

حقوقيون تونسيون يرفضون

أي تدخل عسكري في ليبيا

وخاصة بالنسبة إلى ليبيا»، ورأت أنه «حان الوقت حتى تتحرك وزارة الشؤون الخارجية، لتحقيق في ظروف إيقاف التونسيين في ليبيا»، «وفي أكثر من مناسبة، أكدت تونس على لسان مسؤولين ليين، أبرزهم الرئيس الباجي قائد السبسي، ورئيس حكومتها، الحبيب الصيد، رفضها لأي تدخل عسكري في ليبيا، كما طالبت بضرورة وضعها في الصورة في حال تم ذلك من أجل أخذ مختلف الاحتياطات سواء فيما يتعلق بالوضع الأمني أو الإنساني. وكانت تقارير إعلامية، تحدثت خلال الأيام الماضية، عن إمكانية شن تدخل عسكري في ليبيا من أجل محاربة التنظيمات الإرهابية الموجودة فيها». «الاناضول»

ورئيسة مركز «البراهمي للمسلم والتضامن»، مباركة البراهمي: «ما عاد يخفى على أحد، أن التدخل في ليبيا جاء للسيطرة على منابع النفط وتروتها، لذلك نطلق صيحة فرح لإنقاذ ليبيا من استعمار مباشر كاد، فإذا منها سوء فهو سيئ جداً، بدرجة مباشرة». من جهته، قال أشرف المويضي، عن المجلس الأعلى للقبائل والذين الليبية إن «الحنة تزداد في ليبيا، وستزداد أكثر في حال تم التدخل العسكري». في السياق ذاته، دعت الناشطة الحقوقية، راضية النصاروي، رئيسة المنظمة التونسية المناهضة للتعذيب (مستقلة)، الجميع إلى «التحرك مع الشعب الليبي، من أجل منع أي تدخل عسكري محتمل»، مضيفة «نحن ضد التدخل الأجنبي في أي بلد،

■ تونس – من يسرى ونّاس: عبر عدد من الحقوقيين والسياسيين التونسيين والليبيين، عن رفضهم لأي تدخل عسكري في ليبيا، داعين إلى الضغط من أجل منع أي شيء من هذا القبيل. وجاء ذلك في ندوة عقدت اسس الخميس، في العاصمة تونس، دعا إليها كل من مركز «البراهمي للمسلم والتضامن» التونسي (مستقل)، و«المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية» (مستقل)، و«التجمع العالي من أجل ليبيا موحدة» (مستقل)، تحت عنوان «انتهاكات حقوق الإنسان في المعتقلات الليبية ونداءات عدم تدخل العدو التونسي في ليبيا»، بحضور عدد من السياسيين، ومنظمات المجتمع المدني، وقالت النائية في البرلمان التونسي،

قانون نزع الجنسية يجعل الفرنسيين العرب يحسبون

كطابور خامس وقد يدفعهم إلى الانغلاق السياسي

مدرید – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي

بدأت صورة الحزب الاشتراكي الفرنسي في التراجع وسط هذا البلد الأوروبي وتراجع أكثر وسط الفرنسيين من أصول عربية الذين ينظرون بقلق كبير إزاء مشروع نزع الجنسية بسبب الإرهاب لأنه يجعل منهم طابورا خامسا ويهدد الاندماج ويدفع نحو الانغلاق. وتعيش فرنسا ومنذ أسابيع جدلاً سياسيا لم تعده خلال العقود الأخيرة بسبب قرار الرئاسة الفرنسية المثقلة في فرنسا أو لاند ورئيس الحكومة مانويل فرانسوا وأولاد ورئيس الجمهورية نيكolas Sarkozy على المصادقة على قانون نزع الجنسية من المتهمين بالإرهاب، وهو مشروع القانون الذي حصل على المصادقة الأولية في مجلس النواب يوم الأربعاء بنسبة 162 صوتا لصالحه ومعارضة 148 نائبا من 225 من الذين امتنعوا عن التصويت، في انتظار التصويت تبرز الاختلاف ونسبة التصويت تبرز الاختلاف ومن أبرز الانتقادات أنه لا يمكن نهائيا

رفض العشرات ومنهم من نواب الحزب الاشتراكي هذا القانون، وقدمت وزيرة العدل كريستيان توبيرا استقالتها بسبب معارضته، وأنيرى رؤساء حكومات سابقون مثل فرانسوا فيون وآلان جوبييه الى رفض هذا المشروع. ويتخوف السياسيون في فرنسا من تسبب هذا القانون في فرنسين من الدرجة الأولى وفرنسيين من الدرجة الثانية وأغلبهم من أبناء المهاجرين القادمين من الغرب العربي. في الوقت ذاته، يتخوفون من تسبب هذا القانون في الاتهامات بتحويل أبناء المهاجرين الى طابور خامس. وعرضت القادة الفرنسية فرانس 24 ليلة الأربعاء من الأسبوع الجاري حلقة حول مشروع القانون بمشاركة سياسيين من أصول عربية، وتونسي من الحزب الاشتراكي ولبتاني من حزب الجمهوريين ثم محلل سياسي مستقل، وكان الإجماع بينهم على إلحاق هذا القانون بالغ الضرر بالفرنسيين المتحدرين من أصول عربية وخاصة المغربية. وكانت الحلقة شديدة الانتقاد لمشاريع الحكومة حول الجنسية، ومن أبرز الانتقادات أنه لا يمكن نهائيا

تعديل الدستور في حالة الاستثناء، ولا يمكن سن تعديل دستوري يدرك الجميع أن المستهدف الرئيسي هم الفرنسيون من أصل عربي. وتزخر وسائل الاعلام الفرنسية مثل لومانيتي وميدياير ولوبوان وببيراسيون بمقالات تنتقد ما تقدم عليه الحكومة، ومن ضمن أكثر من ذلك التي تحذر من دفع الفرنسيين المتحدرين من أصول عربية الى الانغلاق التام على أنفسهم جراء ما يعتبرونه تعسفا يستهدفهم بسبب قانون الجنسية الجديد.

ووقفت «القدس العربي» في هذه المقالات وكذلك في شبكات التواصل الاجتماعي للفرنسيين من أصول مغاربية على مستوى التنديد والباس من السياسة الفرنسية من ضمن ذلك الكتب شاب فرنسي من أصل مغربي يكتب «تعامل معنا ساركوزي خلال السنوات الماضية بانتهازية سياسية، وأن يكرز فرنسوا بالفرنسيين المتحدرين من أصول عربية حان وقت الاستقالة من النشاط السياسي والجمع المدني تقاديا للشبهات حسب قانون نزع الجنسية».

والخذي الذي يشكله على شركاء الولايات المتحدة مثل تونس ومصر. وقال المبعوث بريت مكجوك في شهادة أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي إن الولايات المتحدة

■ واشنطن – رويترز: قال مبعوث الولايات المتحدة للتحالف المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية الأربعاء إن فرع التنظيم في ليبيا هو أكبر سبب للقلق بين الفروع الأخرى نظرا لهجته في ليبيا

مبعوث أمريكي: فرع الدولة

الإسلامية في ليبيا أكبر سبب للقلق

وحلفاءها يحزرون تقدما ضد التنظيم لكنهم يواجهون تحديات كبيرة. وأضاف في شهادته المعدة مسبقا «التقدم الذي نحققه لن يكون سلسا دائما». وينبغي أن نتوقع انتكاسات ومفاجآت».

والخذي الذي يشكله على شركاء الولايات المتحدة مثل تونس ومصر. وقال المبعوث بريت مكجوك في شهادة أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي إن الولايات المتحدة

■ واشنطن – رويترز: قال مبعوث الولايات المتحدة للتحالف المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية الأربعاء إن فرع التنظيم في ليبيا هو أكبر سبب للقلق بين الفروع الأخرى نظرا لهجته في ليبيا

حركات إسلامية معارضة في الجزائر. وتجلي التقارب بين البلدين في تبادل الزيارات على أعلى مستوى. وزار اسحاق جهانغيري النائب الأول لرئيس جمهورية إيران، الجزائر في كانون الأول / ديسمبر الماضي حيث بحث مع المسؤولين وفي مقدمتهم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ملفات التعاون الثنائي وقضايا المنطقة، حسب تصريحات أدلى بها في الجزائر. «الاناضول»

العميق لمستوى العلاقات المتميزة التي تربط بلدينا الشقيقين». وتابع «أكد لكم تمام استعادي للعمل معكم من أجل مواصلة ترقية العلاقات الثنائية بما يخدم مصلحة شعبينا ويعود عليهما بالخير العميم». وشهدت العلاقات الجزائرية – الإيرانية خلال فترة حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (منذ العام 1999) استقرارا بعد فترة توتر خلال عقد التسعينات عقب اتهامات رسمية لهران بدعم

■ الجزائر – من عبد الرزاق بن عبد الله: أكد الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، أمس الخميس، ارتياحه لمستوى علاقات بلاده مع إيران واستعداده لتزقيتها. جاء ذلك في رسالة تهنئة أرسلها بوتفليقة لظهور الإيراني حسن روحاني بمناسبة الذكرى الـ37 لانتصار الثورة الإسلامية في بلاده، ونشرت مضمونها وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية. وقال «اغتنم هذه الفرصة لأجسد لكم ارتياحي

هادي: ساعة الخلاص اقتربت وستعود البلاد أقوى وأبهي

اليمنيون يحتفون بالذكرى الخامسة لثورة الربيع العربي رغم الآلام والجراح



قوات موابية للرئيس اليمني بعد سيطرتها على معسكر استراتيجي في الغرضة

ولفت هادي في خطابه، أنه «لم يكن أمامه خيارٌ، سوى طلب التدخل العسكري والسياسي من مجلس التعاون الخليجي والدول العربية، وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية، لمنع سقوط اليمن، وترسيخ السلطة الشرعية، وإنهاء الانقلاب والتمرد، والقضاء على الحالة الفوضوية والميليشاوية».

وشكر الرئيس اليمني، التحالف العربي بقيادة السعودية، ممثلاً «دعمهم الكبير في السعي لتخليص البلاد من مليشيات الحوثي وقوات صالح». كما ثَمَّنَ تضحيات شعبه، من أجل الحرية، وأعدا ببذل كل الجهد «كي تبقى الياة اليمنية خفاقة في كل مكان، فيما أكد أن «ساعة الخلاص قد اقتربت وستعود اليمن أقوى، وستتحرر تعز منيع الثورة، وستعود العاصمة صنعاء وكافة المدن في البلاد».

وفي ختام كلمته طالب الرئيس اليمني، حكومته، بالشروع في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لاعتبار 11 فبراير يوماً وطنياً.

في سبيل تحقيق أهدافها السامية التي أعجبت رموز الاستبداد العائلي والسلالي، سواء أكان بلباس الجمهورية أو بعمائم الإمامة.

وجه الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، خطاباً هاماً إلى شعبه بمناسبة الذكرى الخامسة لثورة 11 فبراير، التي اضطلت ضد حكم الرئيس السابق علي عبد الله صالح. وقال في خطابه الذي نشرته وكالة سبأ الرسمية أمس الخميس، إن «الشعب تنبه للانحرافات الخطيرة التي كان نظام صالح يقوده إليها، من خلال فرض مشروعه العائلي الصغير، مستنداً بلباس الجمهورية، فاستيقظ وصنع ثورته، ضد التهميش والإقصاء المنهج والحرمان».

ودتهم من سبامهم بـ«القوى الإمامية مسنودة بتعهدات ودعم إيراني والمشروع العائلي الصغير لصالح»، ويقتل الأبرياء وإيقاف العملية السياسية ومصادرة الحريات، وإدخال البلاد في حصار اقتصادي، وتدمير الاقتصاد الوطني، ونهب الاحتياطي النقدي للدولة، والتسبب بقطعية دبلوماسية مع الأشقاء والأصدقاء، وفقاً لتعبيره.

تجهض وإنما الثورة المضادة حولتها من ثورة سلمية إلى مقاومة شعبية وذلك نتيجة الانقلاب المسلح على سلطة الدولة».

وأرجع أسباب الحرب الراهنة في اليمن إلى الانقلاب المسلح على شرعية سلطة الدولة والانقلاب على مخرجات الحوار الوطني وحكومة التوافق، وأن المخرج من ذلك هو عودة سلطة الدولة وتطبيق مخرجات الحوار وتطبيق النظام والقانون.

وأخيراً قال القيادي في الثورة اليمنية نذير القدسي «إن الذكرى الخامسة لثورة 11 شباط (فبراير) تأتي هذا العام والشعب اليمني يخوض معركة التحرير دفاعاً عن المكتسبات الوطنية واستكمالاً لمراحل الثورات ضد الاستبداد والإمامة والطغيان والظلم».

مشيراً إلى أن هذه الثورة الشعبية السلمية في اليمن كانت لحظة أذهلت العالم ونادت بدولة العدالة والسيادة والحرية والاستقلال الأمن وقدّم شعبنا بشبابه ورجاله وكل شرائحه تضحيات كبيرة من الشهداء والجرحى والمختطفين

هو من فرض الحرب».

وأضاف أن «ثورة 2011 عملت على هدم النخبة القديمة وأعادت بناء نخبة جديدة وحدثت إعادة فرز النخبة وفق آليات النخبة القديمة وجرى سلق التغيير».

وأكد أن «ثورة فبراير لم تجهض، فالثورة الفرنسية ظهرت لها خمس جمهوريات وثورة شباط (فبراير) اليمنية تحولت خياراتها ففرضت عليها الحرب وبالتالي استطاعت الثورة أقلمة الحرب عبر التحالف العربي الإسلامي إلى ما فوق الإطار الوطني وبالتالي هناك تحولات في الثورة وهذا ليس فشل بل تطور كبير في مسار الثورة اليمنية».

مؤكداً أن حالة الاحتراب اليمني سببها أطراف تعتقد أنها فوق المواطن وهم مصطفون للحكم دون الناس وهم في مرتبة أعلى من المواطن، أي سوبر مواطن، وبالتالي الحرب ففرضت على السلطة الحالية التي نتجت عن المبادرة الخليجية وهي السبب وما الحرب إلا نتيجة وليست سبب، وهناك تحويل عربي وأمني عبر قرارات مجلس الأمن وأخرها القرار 2216 وبالتالي هذا الانقلاب والديمقراطيات في العالم لا تتعامل مع انقلاب. إلى ذلك قالت الناشطة نبيلة سعيد الرباصي أن ثورة 11 شباط (فبراير) 2011 حققت أهدافها وتسير باتجاه استكمال بقية الأهداف كونها انتهت من نظام أراد أن يعيد عهد الملكية فهذا أكبر مؤشر لنجاحها وكونها علمت الشعب درساً عملياً بقيمة الحرية والحياة الكريمة، على طريق استكمال مشروع بناء الدولة المدنية الحديثة.

وأكدت الرباصي أن الوضع الراهن في اليمن يحتاج إلى تكاتف المواطنين بالداخل والخارج لاستعادة مشروع الدولة والضغط على الرئيس الشرعي عبده منصور هادي بالتسريع لإخراج اليمن مما هو فيه وإسهام دول الجوار في عملية الانقاذ لليمن لأنها من أوائل المتضررين فيما إذا تأخر بناء اليمن.

وقال الناشط الجنوبي أمين يارفيد، «تحل علينا الذكرى الخامسة لثورة فبراير المجيدة وقوات الشرعية تدك أوكار مليشيا المتمردين على الشرعية الدستورية وتخاصر رعيج التمرد المخلوع علي عبدالله صالح وحليفه عبدالله الحوثي في صنعاء».

وأضاف «اعتقد أن الثورة إجمالاً تتجه في الطريق الصحيح نحو تفكيك منظومة الفساد والعائلة وادواته العسكرية والأمنية التي انقلبت على المبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية وتعصي نحو بناء جيش وطني يحيي مصالح الشعب والنظام.

الجمهوري، لا جيش من أجل حماية مصالح عائلة أو سلالة وبناء يمن جديد منسجم مع محيطه العربي لا أداة فارسية في خاصرة الجزيرة العربية».

وذكر أن ثورة شباط (فبراير) اليوم أبرزت للعالم الوجه الأفتح للمخلوع صالح بعد أن جردته من الشرعية واسقطت صميتها وكسرت حاجز الخوف لدى الشعب (سلمياً) كما أنها فضحت نظام التمرد الحوثي الذي حاول التلصص بها من أجل تحقيق مشروعه الذي يقضي بجعل اليمن حقلاً ألغام إيراني يلقى محيطه.

أما القيادي في الثورة ورئيس اتحاد طلاب اليمن رضوان مسعود فقال أن «ثورة 2011 هي ثورة شعبية شعبية سلمية، جاءت كنتيجة طبيعية لظهور السلطة ونهب الثورة وتزوير إرادة الشعب».

مؤكداً أن هذه الثورة اسقطت التوريث إلى الأبد واسقطت شرعية العائلة الحاكمة ولكن لاسف ظلت الأسرة الحاكمة محتفظة بأدوات القوة «ولكنؤكد هـنا أن ثورة 2011 لم

تعر – «القدس العربي»

من خالد الحمادي ووكالات:

احتفل اليمنيون المناهضون للتوجه الحوثي المسلح والمعارضون لنظام الرئيس المخلوع علي صالح أمس الخميس بالذكرى الخامسة لثورة الربيع العربي في نسختها اليمنية، رغم الآلام والحزن وحالة الاحتراب التي خلفت الكثير من الجراح والماسي ودمرت الكثير من المدن اليمنية من جنوبها إلى شمالها.

وكان لنشطاء وقيادات الثورة اليمنية الذين تحدثوا لـ«القدس العربي» آراء واضحة، وقوية تعزز أهمية قيام هذه الثورة التي أطاحت بنظام الرئيس السابق علي صالح، رغم وصول الوضع اليمني إلى هذا الحال المأساوي الذي ما كان أحد يعتقد أن يصل إليه، وأكدوا أن هذه الأحداث كشفت سوءة النظام السابق والأهمية القصوى لقيام مثل هذه الثورة التي لم تكن ترفاً وإنما ضرورة ملحة، وما الحرب الراهنة إلا دليلًا على عمق السوء الذي كان يحمله نظام صالح وحلفائه من الميليشيا الحوثيين.

وقال القيادي في الثورة الشبائبية حبيب سيف العريقي «إذا أردنا أن نقيم ثورة 11 شباط (فبراير) فعلينا أن نقيم الأهداف الستة التي قامت الثورة لتحقيقها وتأتي في مقدمتها إسقاط النظام الفردي الاسري الاستبدادي».

وأوضح أن الثورة تواجه اليوم تحالفاً للمخلوع علي صالح مع قوى ما قبل 26 أيلول (سبتمبر) 1962 (الحوثيون) للحفاظ على موية الحكم الأمامي وامتداده التاريخية غير مدركين لحقيقة أن الشعب اليمني قد اتخذ قراره بالانفتاح من الاستبداد والحكم الطاغوتي إلى الأبد.

وقال أن «ثورة 2011 لم تجبض فهي في حالة حراك دائم وتطور مستمر وتتخذ اشكالا جديدة، فإرادة الشعوب لا يمكن أن تنهض، صحيح أن ثمة محاولة لاجهاضها من داخلها عندما انسحل فصيل معروف في الثورة (الحوثيون) وبدأ بمحاولة شق الصف الثوري ومن ثم الانقضاض على الدولة والسيطرة على أجهزتها العسكرية والمدنية من خلال تحالف جهوي مع نظام المخلوع صالح، إلا أنه لم يتمكن من تحقيق مراده وبدأ بتكتشف أمام اليمنيين وتظهر نواياه الحقيقية بعودة الحكم الأمامي والسلالي».

وأكد العريقي أن إحلال السلام هو المدخل الرئيسي لأي حل قادم للوضع الراهن في اليمن و«هذا يتطلب إعلان الانقلابيين بقبولهم لقرارات مجلس الأمن وعودة الأوضاع إلى ما قبل اجتياحهم للعاصمة صنعاء وإطلاق المعتقلين والانسحاب من المدن والمؤسسات التي سيطروا عليها بقوة السلاح ومن ثم البدء بتنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل.

من جانبه قال القيادي في الثورة الشبائبية الشعبية عبدالهادي العززي، أن «الثورة لم تحقق أهدافها باعتبارها عمل متركب تشبه حصص النقاط في الدور الرياضي ونحن لا نزال في منطقة نقل السلطة ومن ضمنها إسقاط النظام، وكونه رفض وتمرد مسلح لنقل السلطة وهدف الثورة الرئيس هو التحول الديمقراطي وتداول السلطة في دولة مؤسسية، وأوضح أن «هذه الثورة لم تسقط النظام، غيرت رأس النظام، لكنها لم تغير الأساس، الشراكة في السلطة والثورة، حيث ظل النظام القديم ممسك بالسلطة والثروة والجيش والأمن ومقرات البلد وقاد انقلاب ووضعنا بين خيارين القبول والتسليم بالنظام القديم أو الحرب وبالتالي

وقفة أمام سفارة طهران في لندن تنديداً بـ«تدخلاتها في شؤون المنطقة»

محكمة الثورة الإيرانية تصدر حكماً بالإعدام بحق 5 أحوازين خلال جلسة واحدة

لندن – «القدس العربي»

من محمد المنحجي:

أعلن رئيس محاكم إقليم الأحواز، فرهاد أفشارنيا، أن محكمة الثورة أصدرت حكماً بالإعدام بحق 5 أحوازين خلال الجلسة الأولى لحاكمتهم، وأكد أن هذه الجلسة ستكون الجلسة الأخيرة لأحزابهم. ووفقاً لوكالة فارس نبؤز التابعة للحرس الثوري، ذكر فرهاد أفشارنيان أن قرار محكمة الثورة بحق هؤلاء سببرفع إلى الجهات المعنية في السلطة القضائية لإصدار إذن تنفيذ حكم الإعدام أمام المسأ وانظار الناس.

وأضاف وكالة مهر للأنباء التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية أن محكمة الثورة الإيرانية اتهمت قيس عبيدداوي، وحمود عبيدداوي، ومحمد حلفي، ومهدي مغربي، ومهدي سيحاي، وبـ«محااربة الله والنظام الإسلامي»، و«الإفساد في الأرض» والانضمام إلى التنظيمات الإرهابية».

وتجدر الإشارة إلى أن إيران تعتبر منظمة مجاهدي خلق والتنظيمات الأحوازية والكردية والبلوشية المعارضة بأنها تنظيمات إرهابية.

وأضافت الوكالة أن المحكمة أصدرت حكم الإعدام بحق هؤلاء الستة على أساس اعترافاتهم، وأنه المحكمة عرضت مقاطع أفلام وصور من المتهمين، وبعض الأدوات وعلم دولة الأحواز التاريخية، علماً بأن حيازة علم الأحواز تعتبر جريمة في إيران، ويعاقب عليها القانون.

وفي السياق، أفادت منظمة حقوق الإنسان الأحوازية أن الاعترافات التي ينتهجها قادة «برستي في» الإيرانية للمتهمين أخذت من هؤلاء تحت التعذيب القاسي، وأنهم أرغموا على أن يدلو بها.

إلى ذلك، شارك العشرات من الجاليات الإسلامية والعربية في وفاة الاحتجاجية أمام السفارة الإيرانية في لندن، نددت بالتدخلات الإيرانية الواسعة في الشؤون الداخلية للدول الإسلامية والعربية عامة وسوريا والعراق واليمن بشكل خاص. وهدفت المحتجون ضد السياسات الإيرانية، في المنطقة.

وقدم المحتجون عريضة احتجاجية للسلطة الإيرانية، وطالبوا النظام الإيراني بالكف عن تدخلاته في الدول الإسلامية وقتل المسلمين.

و أحيا الإيرانيون الخميس الذكرى السابعة والثلاثين لانتصار الثورة الإسلامية عبر تظاهرات ضخمة في وسط طهران والمدن الكبرى وفتت فيها لافتات مناهضة لأمريكا بعد أسابيع على إنجاز طهران الاتفاق النووي مع القوى الكبرى.

وتأتي هذه التجمعات الضخمة بعد شهر على رفع العقوبات الدولية عن إيران وقبل أسبوعين من انتخابات تشريعية تعتبر حاسمة للرئيس حسن روحاني الذي يامل في الحصول على غالبية من النواب المؤبدين لسياسة الانفتاح التي يعتمدها والاتصالات في مجلس الشورى الذي يهيمن عليه حاليا المحافظون.

وفي العاصمة تدفق آلاف الأشخاص من عشر نقاط مختلفة إلى ساحة آزادي (الحرية) حيث تلقى روحاني خطاباً في مناسبة ذكرى الثورة التي أطاحت بنظام

الشاه محمد رضا بهلوي في شباط/فبراير 1979.

وقال «الحافظون والاصلاحيون والمعتدلون الحقيقيون هم جميعاً ثوريون وعلينا تجديد لغة الثورة»، وأضاف «أن تصويتنا سيكون تصويت امل وحكمة والدفاع عن حقوق الشعب وأعمار البلاد على اساس الحوار، وسيسوق ل هؤلاء الذين لا يحترمون القانون ويسعون إلى المواجهة».

وتنظم الانتخابات التشريعية في إيران في 26 الجاري بالتزامن مع انتخابات مجلس الخبراء، الملك تعين ومراقبة وعزل المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية.

وتابع روحاني «اليوم ويعد مضي نحو أربعة عقود من انتصار الثورة الإسلامية، فإن الدول المتطرفة شعرت بأن الشعب الإيراني العظيم لن يستسلم أمام أي ضغط أو تهديد». وتنظم إيران احتفالات سنوية في ذكرى الثورة لكن مسيرات الخميس كانت الأولى منذ التوصل إلى اتفاق نووي تاريخي بين الجمهورية الإسلامية والقوى الكبرى مهد الطريق أمام رفع العقوبات عن إيران.

وإدى هذا الاتفاق إلى إبداء الكثير من المستثمرين الأجانب اهتماما بالعودة إلى السوق الإيرانية وتحرير أرصدة مجمدة لإيران في الخارج وتحسن علاقات إيران بالغرب.

كما يبدأ القطاع السياحي في إيران الغنية بالمواقع الأثرية ومراكز التزلج والصحارى الشاسعة، يتشهد تحسناً ملحوظا.

وتلا منظمو التظاهرات بيانا أمام الحشود جاء فيه أن الولايات المتحدة تبقى «العدو الأول لإيران».

لهجومين شنهما مظاهرون مؤيدون لاروغان وفي حين تم التعرف على المنفذين لم تباشر أي ملاحظات بحقهم.

وقال المسؤول في المعهد الدولي للصحافة سستيفن أيليس «نحن على ثقة بأن السلطات ستحقق في هجومي

الجموعين ونحضرها على بذل الجهد ذاته لطاردة الذين نفذوا هجوم الخريف الماضي».

وتصنف تركيا في المرتبة 149 من أصل 180 في الترتيب العالمي لحرية الصحافة الذي أعدته منظمة مراسلون بلا حدود.

التحالف الذي شكلته الرياض

«ضد الإرهاب» يجتمع الشهر المقبل

■ الرياض- أ ف ب: أعلن مصدر سعودي الخميس أن التحالف الذي شكلته السعودية لمكافحة «الإرهاب» في الدول الإسلامية ويضم أكثر من 30 بلدا سيجتمع الشهر المقبل في المملكة.

وكان ولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع محمد بن سلمان أعلن قيام هذا التحالف في كانون الأول/ديسمبر. لكن دبلوماسيا غربيا لاحظ يومها أن معلومات ضئيلة رشت عن كيفية عمل هذا التحالف من دون «بنية تحتية» فعلية.

وقال المصدر السعودي «بات الأمر رسميا الآن، سيجتمعون نهاية آذار/مارس»، مضيفا أن التحالف يضم زهاء 35 دولة بدل 34، وهو العدد الذي أعلن لدى قيامه. وبين البلدان التي ذكرتها الرياض عند إعلان قيام التحالف، مصر وتركيا والسودان وقطر والسنغال ونيجيريا وباكستان، وللتحالف مركز قيادة في الرياض، وهدفه «دعم عمليات عسكرية في مكافحة الإرهاب» عبر تبادل المعلومات ونشر قوات عند الضرورة.

والسعودية هي ضمن التحالف الدولي الذي يقصده منذ أكثر من 18 شهرا لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق. رغم أن الغربيين أخذوا على الرياض الحد من مشاركتها بسبب تصديها للمتمردين الحوثيين في اليمن.

والأخير، أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير استعداد بلاده لارسال قوات خاصة إلى سوريا إذا قرر التحالف بقيادة أمريكية البدء بعملية برية.

ولي عهد أبوظبي يلتقي

رئيس الوزراء الهندي في نيودلهي

■ نيودلهي- رويترز: عقد ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي محادثات ثنائية في نيودلهي أمس الخميس (11 فبراير/شباط). وفي وقت سابق من أمس أقيمت مراسم استقبال لولي عهد أبوظبي في القصر الرئاسي بحضور مودي ووزير الداخلية راجنات سينغ ووزيرة الخارجية سوشما سورا.

ووصل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى الهند يوم الأربعاء (10 فبراير/شباط) وكان مودي في استقباله، وهذه هي المرة الثانية التي يجسر فيها مودي البروتوكول ويستقبل بنفسه شخصية من الزعماء العالميين، وكانت المرة الأولى عندما ذهب لاستقبال الرئيس الأمريكي باراك أوباما في عام 2015.

وكانت الهند ودولة الإمارات قد اتفقتا على رفع العلاقات إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية الشاملة خلال زيارة استغرقت يومين قام بها مودي للإمارات في أغسطس آب 2015 والتي كانت أول زيارة لرئيس وزراء هندي منذ زيارة أنديرا غاندي عام 1981.

وفي إطار زيارته وضع الشيخ محمد بن زايد أكابيل الزهور على قبر المهاتما غاندي في العاصمة الهندية.

ومن المتوقع أن توقع الهند والإمارات العربية المتحدة عددا من الاتفاقيات في مختلف القطاعات بما في ذلك اتفاق تعاون للاستخدام السلمي للطاقة النووية والتوصل لاتفاق بشأن الأمن وتبادل المعلومات لمكافحة الإرهابيين.

وقال الأمين العام للحلف نينس ستولتنبيرغ إثر اجتماع لوزراء دفاع الأطلسي في بروكسل أن قائد القوات الحليفة في أوروبا الجنرال الأمريكي فيليب بريدولف «يأمر في هذه اللحظة المجموعة البحرية الدائمة بالتوجه إلى بحر إيجة بلا تأخير وبدء نشاطات المراقبة فيه».

وهذه العملية الهادفة إلى المراقبة الحدودية البحرية هي الأولى للحلف الذي كان رفض حتى الآن المشاركة مباشرة في أسوأ أزمة للهجرة في أوروبا منذ 1945.

وأكد ستولتنبيرغ أنه لا يزال يجب أن تتشكل هذه المهمة البحرية رسميا، وتحديد إجراءات تقاسم المعلومات مع خبراء السواحل الأتراك واليونانيين وكذلك مع وكالة جرافينكس الأوروبية لمراقبة الحدود.

وقال أن المهمة لا تتضمن «ضبط أو إعادة سفن مهاجرين» وإنما تأمين «معلومات ومراقبة ضرورية لمكافحة تهريب البشر والشبكات الإجرامية بالتعاون مع خفر السواحل الوطنيين والاتحاد الأوروبي».

«الأطلسي» يرسل سفنا لبحر إيجة

لوقف تدفق المهاجرين

■ عواصم- وكالات: تجاوب الحلف الأطلسي مع طلب المساعدة الذي تقدمت به ألمانيا وتركيا واليونان عبر قراره الخميس إرسال مجموعة سفن إلى بحر إيجة لمكافحة المهاجرين الذين يزيدون من تدفق المهاجرين إلى أوروبا.

وقال الأمين العام للحلف نينس ستولتنبيرغ إثر اجتماع لوزراء دفاع الأطلسي في بروكسل أن قائد القوات الحليفة في أوروبا الجنرال الأمريكي فيليب بريدولف «يأمر في هذه اللحظة المجموعة البحرية الدائمة بالتوجه إلى بحر إيجة بلا تأخير وبدء نشاطات المراقبة فيه».

وهذه العملية الهادفة إلى المراقبة الحدودية البحرية هي الأولى للحلف الذي كان رفض حتى الآن المشاركة مباشرة في أسوأ أزمة للهجرة في أوروبا منذ 1945.

وأكد ستولتنبيرغ أنه لا يزال يجب أن تتشكل هذه المهمة البحرية رسميا، وتحديد إجراءات تقاسم المعلومات مع خبراء السواحل الأتراك واليونانيين وكذلك مع وكالة جرافينكس الأوروبية لمراقبة الحدود.

وقال أن المهمة لا تتضمن «ضبط أو إعادة سفن مهاجرين» وإنما تأمين «معلومات ومراقبة ضرورية لمكافحة تهريب البشر والشبكات الإجرامية بالتعاون مع خفر السواحل الوطنيين والاتحاد الأوروبي».

اقتصار الوظائف المرموقة على أبناء المسؤولين... وحجب أبهى شباب الوطن عن القيادة الوطنية

متى يتوقف جهاز الشرطة عن الثأر من الشعب المصري؟... وقنوات الاتصال بين السلطة والشعب موصدة

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

وضع الأغلبية واهتماماتها لا يزال على حاله، وهو التركيز على فوز الأهلي على الزمالك وتوابع الهزيمة بإقالة مدرب الفريق ميدو وحازم إمام.

وأبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس ١١ فبراير/ شباط اجتماع الرئيس مع شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، الذي سيقيم بعد أيام بجولة خارجية، وبإلقاء الرئيس خطابه يوم السبت في افتتاح أعمال مجلس النواب، ومحادثات وزير الخارجية سامح شكري في أمريكا، التي تبني عليها الحكومة آمالا، هي والمحادثات مع البنك الدولي. وكذلك تقرر إعلان الاتفاق النهائي مع روسيا لبناء المحطات النووية في المطارات حتى تحصل على شهادة بمطابقة شروط الأمان مع المعايير الدولية لتكون مبررا للمطالبة بعودة السائحين، وتأكيد نقابة المهندسين أن الشروح التي حدثت في كوبري الكوالم في سوهاج تعود لمسؤوليتها إلى المهندس الاستشاري، في جامعة أسيوط، وأن المراكز الاستشارية في الجامعات غير معتمدة من النقابة. وإلى بعض مما عندنا..

السياسي والأتراس بين مؤيد ومعارض

ونبدأ بحصر لمعظم المعارك التي دارت في الأيام الماضية حول دعوة الرئيس السيسي للأتراس الأهلي بتشكيل وفد من عشرة منهم للاطلاع على التحقيقات، وكانت كفة المهاجمين للرئيس والرافضين لطلبه هي الراجحة، والأكثر إقناعا في الرفض وشكّلوا إجرجا شديدا، له، عندما قالوا إن هذا تدخل في شؤون القضاء، الذي أصدر أحكاما بالفعل في قضية مذبحه إسعاد بور سعيد، والقضية أمام محكمة النقض، بالإضافة إلى أن هناك حكم قضائي آخر، باعتبار روابط الأتراس كيانات إرهابية وغير قانونية. كما أثار مطلب الرئيس أيضا غضبا بين أنصار نادي الزمالك وطلابو بتشكيل وفد منهم للاطلاع على أسباب سقوط حوالي عشرين منهم في اشتباكات مع الشرطة أمام إسناد الدفاع الجوي. وقام أهالي بورسعيد بدعوة من الأتراس النادي المصري بمظاهرة أيضا. أما الذين دافعوا فكانت حججهم ضعيفة وغير مقنعة، ولذلك قاموا بدمج حكاية الأتراس مع أزمة الشباب عموما، وهو ما لم يقق أحدا للدرجة أن الرئيس بنفسه تدخل ليؤكد أنه لم يقصد أبدا التدخل في القضاء وتم تأويل كلامه.

أشباح وسائل الإعلام

وننتجه إلى «المصري اليوم» يوم الاثنين لتكون مع الكاتب والأستاذ في كلية الطب في جامعة القاهرة الدكتور طارق الغزالي وقوله في مقاله الأسبوعي عن المعارضين:

«كانت مداخلة الرئيس التليفونية فرصة عظيمة لإظهار حقيقة بعض علماء هذه الأشباح التي لا تراها ولا نعرفها في وسائل الإعلام المختلفة، وفي المقامه منها تلك الفضائيات الخاصة التي يمتلكها رجال أعمال عصر مبارك، الذين هم ما زالوا على العهد. رأينا أحمد موسى يسخر برنامجه لكلمات مرتبة لبعده أشخاص ينتقدون كلام الرئيس بحدّة بالغة وظلّوا. وكذلك فعل أحمد شويبر الذي ظهر بوجه كله غضب وعيوس من مداخلة الرئيس، وكذلك فعلت شخصيات أخرى مكروه شعبيا مثل هذا المستشار البديع وغيره، كلهم يهدفون بخبث ودهاء إلى استمرار الصدام مع الشباب، لإبقاء الدولة في حالة عدم استقرار دائم، وبدا ذلك واضحا وهم يركزون بشكل فج ومتعمد على لافتة أو هتاف لإكثارة نار القويعة بين الشباب والنظام.. لا جد سببا واحدا- سيادة الرئيس - لعدم الكشف عن أشباح عديدة في هذه الدولة يعطون الأوامر للقيام بأعمال وتصرفات تسيء للنظام مهما ترتب على ذلك من أضرار بال الدولة».

عمرو الشويكي: الأتراس ليسوا إرهابيين

أما رئيسه الدكتور عمرو الشويكي فقال في : «المصري اليوم» في اليوم نفسه في عموه اليومي «معنا،» في كل بلاد العالم هناك قارق بين جماعات الرفض والاحتجاج والجماعات الإرهابية، ولا يعمل على تحويل احتجاج إلى جماعة إرهاب إلا مختل أو مغنيب أو مخرب، بل كثيرا ما تسعى لظن مختلر لا حتواء الإرهاب بإجراءات وسياسية «لا تطيب» على الإرهابيين كما يردد المحرضون في إعلامنا، إنما في تغيير البيئة الحاضنة التي تغزوهم والفعل على منع انضمام مزيد من البشر لهذه الجماعات. أما في مصر فيحدث العكس تماما، حين يسعى البعض لتحويل بعض شباب الأتراس من حالة احتجاج إلى جماعة عنف، في حين أن المطلوب هو احتواءهم والحوار معهم ومعرفة مشاكلهم ومحاسية الآخرين أو المحرضين منهم، من دون أن يتهموا بالإرهاب، وهم الذين في فترة قريبة أعطوا صورة مبجلة للملاعب في مصر.

يقينا الأتراس ليسوا جماعة إرهابية حتى لو أخطأ بعض شبابه، وإن من يصغهم بهذه التهم يسعى لتخريب المجتمع وتعقيم انقساماته ولا يفهم سيكولوجية الشباب، وغير قادر على التعامل معهم ولا مع غيرهم. والمؤكد أن بعض هتافات شباب الأتراس في إسناد مختار للتشش كان طيبيا، وبعضها الآخر كان متجاوزا ومسيدا، والمطلوب هو حت هؤلاء الشباب على التعبير بما في داخلهم، من دون إساءة لأفراد أو مؤسسات، والدفاع عن قضيتهم، وهي القصص لـ72 ضحية ماتوا في إسناد بورسعيد وهم في عمر الزهور. الأتراس في مصر تجتمع أو حالة شبابية موجودة في عالم الكرة المحلي والعالمي، انحرف بعض أعضائها عن المسار الرياضي الطبيعي، ومهمة من السلطة أن يحولها إلى حالة ضحية من خلال التأكيد على أن التفتيع مهما كانت حدته، مادام سلميا، ستقبله الدولة وستدعمه، أما إذا انحرف نحو العنف أو التخريب فإنه سيواجه بقوة القانون، وهو ما سيعتني عمليا بفع الأتراس نحو الخيار الأول ومحاسية القلة من أصحاب الخيار الثاني... من حق البعض ألا يحب ظاهرة الأتراس برمتها، ومن حق البعض الآخر أن يرفض تجاوزات بعض شبابه،، أما حشرهم قسرا في خانة الإرهاب فثك جريمة أكثر سوءا من جرائم قلة منحرفة من شباب الأتراس».

سليمان شفيق: الإعلامية

وبارونات الإعلام أفسدوا الشباب

ومن «المصري اليوم» إلى «اليوم السابع» زميلنا سليمان شفيق وقوله: «يقدم الرئيس إلى «التراسيين» بدعوة للحوار، وفجأة وفي انتهازية مفرطة تستغل الأحزاب الدعوة وتطلق مبادراتها لحل أزمات الشباب، وهي التي قشلت في احتواء حتى شباهيا، ووصل الأمر إلى اعتصامات ومواجهات بين الأحزاب وشباهيا، والمدهش أن الإعلامية وبارونات الإعلام أسسروا بد-المنظفة» بالحوار مع الشباب، وبدون دواعي الأدب، فإن البارونات شاركوا بالقسط الأكبر في إفساد هؤلاء الشباب بعد ثورة 25 يناير كانوا الناني. لست ضد الحوار ولكن بهذه الطريقة نحن نعيد ذات الأخطاء وبصراحة نبارك العنف الفكري والفظي والبديي، والبديل هو ما نفعله بعض السوزارات أو مبادرات المجتمع المدني في تشجيع الشباب والاستعداد للمحليات المقبلة، وتوسيع نطاق المشروع الرئاسي للتصديق الشباب والنهذب إلى الشباب في القرى والنجوع. للعلم أعرف في الصعيد أكثر من عشرين مبادرة شبابية، تتاح للنشيع والحوار وتسيكيتهم في البناء الديمقراطي، وبعدها نهتم بالأتراس وإن كنت أشكر الرئيس على دعوته للحوار، وللرجل الصامت اللواء أحمد جمال الدين، إلا أنني أدعوهم إلى الاهتمام بمبادرات القرى والنجوع أولا، ثم بدعاة العنف وفرض الرأي «بالسدرار»، ثانيا حتى لا نعيد إنتاج الفشل ونحطم من يعملون على الأرض وخلف خطوط برامج أصحاب البارونات».

موضوع الأتراس يثير أزمة داخل الإعلام والصحافة

وفي «الوطن» عدد يوم الاثنين قال زميلنا وصديقا وزير الثقافة حلمي النمنم في مقاله الأسبوعي مفسرا كلام الرئيس: «من المهم العودة هنا إلى نص المكالمة، طرح الرئيس مبادرته عن اختيار عشرة من الشباب لمتابعة التحقيقات فاستوقفه الزميل عمرو أديب متسانلا ومستوصحا: «يعني مبادرة حضرتك عشرة من الأتراس تقعد مع المسؤولين؟» سوف نلاحظ أن أهى الاستيضاح يتعلق بالجلوس مع مسؤولين، من دون تحديد مستوياتهم، ومن دون الحديث عن لقاء السيد رئيس الجمهورية شخصيا، وتأتي إجابة السيد الرئيس واضحة تماما «لا..لا..لا..مش



واحد بيغسله ويستنائه ينشف ثم يركبون المرسيدس والهامر، عمرك شفت نقاق أسوأ من كذا؟».

الشعب سبب فساد النظام وعجزه!

والى «أخبار» الأربعاء والأديب صديقا إبراهيم عبد المجيد وقوله: «سمع أن من سيقوم بالحملة للأخلاق أسماء كل مهيا أن يتحول الشعب إلى الطاعة للحاكم، ولا يكون له رأي، ومن بينهم الداعية عمرو خالد، الذي افسد عقول الملايين بأحاديث تافهة، لقد عرفت قبل أن أكتب هذا المقال أنه تم استيعاده، لكن بعيدا عن ذلك ليس لهذه الحملة أي معنى ولا فائدة، وما قلته عن التعليم والعدل قائم طبعيا، لن أتحدث عن الإعلام وما نسعنه من اتهامات والفاظ لا تليق إلا بالشلوارع والبارات الرديئة، مما ينسف أي حديث عن الأخلاق. الأخلاق ليست كلاما مرسلا ولا حملات توعية، الأخلاق فعل يقوم به الكبير أو لا ليتعلمه أو يفتتن به الصغير. وحينما نرى نظاما يرى أن سبب فسادهم وعجزه هو الشعب فلا اظن أن أخلاقا يمكن أن تقوم صمرا هذا النظام للشعب من الفاظ حلوة».

الإعلام الوطني يبني ولا يهدم

لكن زميلتنا الجميلة في «الأخبار» أماني صرغام قالت في العدد نفسه من «الأخبار» في بروزها اليومي «مفروسة أو؟»، «سعدني صباح أمس بتفويين من الداعية الإسلامي عمرو خالد كان الحديث عن الخطبة التي أطلقت اسم في مشروع أخلاقا، وعن الشباب المشاركين، والحقيقة أنني أثناء عرض بعض مشروعات الشباب في الإحتفالية شعرت بالغضب بأن مصر فيها شباب مثل هؤلاء، وتمتعت أن يكون من هؤلاء الشباب من يكفي للعمل على كل شئ عار وكل حارة في مصر. ورد عمرو، وهذه مهمة الإعلام الوطني، الذي ينبغي لا يهدم وينظر للمستقبل، انتهت مكائتي مع د. عمرو وتذكرت الدكتور أحمد كعاشة وهو يريد قولا ماثورا عن هتلر في الإحتفالية ذاتها، «أعطني إعلاما بلا ضمير أعطك شعبا بلا وعي».

عمرو خالد: «لن أدخل في خناقات

جانبية يريد البعض أن يفهمني فيها،

أما عمرو فقد نشرت له «المصري اليوم» في يوم الأربعاء ذاته حديثا أجراه معه محمود رمزي قال فيه: «أك الداعية عمرو خالد أنه لم ينسحب من حملة «أخلاقا» التي أطلقتها وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع 3 مؤسسات خيرية، وبمشاركة عدد من الشخصيات العامة، من بينهم الدكتور علي جمعة مفتي الجمهورية السابق، والدكتور أحمد كعاشة عضو مجلس علماء مصر التابع لمؤسسة الرئاسة، وأنا مستمر في حملة (أخلاقا) حتى تنطلق بشكل رسمي.. وأنا شخص من مجموعة أشخاص، لماذا كل هذا الجدل حول شخص في عمل خيري كبير».. ولن أدخل في مناقشات جانبية يريد البعض أن يفهمني فيها»، وأضاف، حزين على محاولة تشويه وعطني إشارات فيه ومحاولة عرقلة من قلته من البعض، أنا شغال ولن أنسحب لأنه خير لبلدي، ولن أزد على الجدل الدائر على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعض الأخبار التي تردد اتهامات تستهدف النيل من سمعتي، وحول أو أثير عن انتمائه إلى تنظيم الإخوان قال: «أنا مش إخوان ولست سلفيا والكلام ده (قديم) وبقي خفيف ولعبة عارفينها كلنا ولا تنطلي على القلاء، ولن تجد لها صدق وستسمعنا وما يُنشر من صور تجمعي بقيات إخوانية أو للشيخ يوسف القرضاوي كانت في مناسبات عامة يحضرها كل الناس، وتابع: أنا متبديل عشان حاول أعمل حاجة كويسة للبطل ولكن ساركت في إنجاح الحملة ولو كره الكارهون ولن أتكرها إلا بعد أن تنتهي مهمتي التي حدثتها وليس بالضغط الذي يمارسه البعض على شخصي.

«أخلاقا»، بدون عمرو خالد

ولقي عمرو فداعا حارا عنه في اليوم نفسه من زميلنا في «اليوم السابع»، محمود سعد الدين قال فيه مرحجا مهاجمي عمرو إجرارا لا مزيد عليه: «إذا كان الهجوم على عمرو منطلقا من رضية وطنية ومبينا على تاريخ الرجل، فعدوا معا نحاسب أنفسنا بالماضي، من منكم كان ولا يزال له علاقات بنظام مبارك ورجاله ووزرائه، رغم أنهم دمروا مصر قبل ثورة يناير/ كانون الثاني، وكانوا سببا في غضب الشباب» تعالوا نحاسب أنفسنا ونراجع كل كلمة كتبناها في مقالات يومية، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، تتعلق بالتصالح مع شباب الإخوان والتيار الإسلامي ومحاولة احتوائهم، تعالوا نراجع شبكة اتصالاتنا بقيادات الإخوان وقت أن كانوا في الحكم، تعالوا نراجع أنفسنا.. من منكم تبني مواقف سياسية في وقت من الأوقات ثم تراجع بعد ذلك بسبب خطأ تفكيره في ذلك الوقت؟ هيا بنا نفعل بانفسنا ما فعلناه مع عمرو خالد، هيا بنا نحاسب أنفسنا على أخطاء الماضي التي ترجعنا عنها، هيا بنا نحلى بالسياسة التي تعاملنا بها مع عمرو خالد. صديقي المهاجم لعمرو خالد كلماتي ليست فداعا عنه ولكنها فداع عن الفكرة، الإنسان لا يحاسب بمانصيه وأفعاله السابقة فقط، ولكن يحاسب بما سيقدمه وجديته في ذلك، إذا كنا نحاسب عمرو خالد على علاقته بالإخوان فلماذا لا نقول إن الرئيس عبد الفتاح السيسي عينه الرئيس المعزول محمد مرسي وزيرا للدفاع؟ وإذا كنا نحاسب عمرو خالد على مواقفه السياسية مع أو ضد، لماذا لا نحاسب عمرو موسى عندما وافق على الاستمرار في الجمعية التأسيسية لوضع الدستور في عهد الإخوان، عندما انسحب جميع ممثلي التيار المدني، بل اخترنا موسى بعد ذلك رئيسا للجنة الخمسين لدستور 2014 الذي تسير البلاد، وفق ما جاء بعواد؟ على أي حال للأسف، في السنوات الأخيرة، تغيرت عاداتنا في النقد، النقد انتقل من باب منطقة البراءة في الطرح إلى إفساد أي حاجة حلوة».

باتون إلى رئيس البلاد والرجل الذي يحوز على ثقة الناس ويرشحون له نصابا لي يقوم بتركيبه، وبالفعل يتم التكرم علنا في حفل رسمي ويعده يصبح هذا الدعي والمكرم زورا وبهتانا أصغر من منحة الدولة الكندية درجة الدكتوراه وتحديدا جامعة «مونترال» في علم التنسويق والتنمية البشرية، ثم يطل علينا هذا «الزور» من تلفزيون الدولة الرسمي فإذا نحن أمام مسخ وإمعة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون أكثر من ساقط إعدادية وما هي إلا ساعات ويتم إعلان القبض على الدعو إسلام صلاح بتهمة النصب، التي كان من الممكن أن يكتشفها أي واحد لديه بعض الإدراك، وفي لمح البصر يخرج المتربصون وغيرهم «الحق رئيس مصر بكرم نصابا، طبع لم تكن مسؤولية مصر أن يفقش ويبحث عن حقيقة شخص أتوا له به وقالوا له عنه إنه عيقي زمانه، المؤكد أن الدائرة المحيطة هي التي توالت التبعات، وهي التي ينبغي أن نحاسب، وأقول ينبغي لماذا؟ لأنه في الوقت الذي يتم فيه تمرير مثل هذه النوعيات النصابة عبر دوائر مسؤولة إلى القيادة يتم حجب أبهى شباب الوطن عن القيادة الوطنية».

الرئيس بحاجة للابتعاد عن تقارير الأمن

عن الدائرة التي يحيط بالرئيس وأشارت إليها ماجدة قال الدكتور نور فرحات في حديثه الذي أشرنا إليه في مجلة «المصور» عن حديث الرئيس عن الشباب: «الشباب يحملون بفرصة عمل مناسبة، ولكن ما نراه هو اقتصار الوظائف المرموقة على أبناء المسؤولين وخريجي المدارس الأجنبية والجامعات الخاصة، الشباب يريدون اختيارا للجامعة الأساسية من طعام وشراب وملبس ومسكن ملائم ورعاية صحية جيدة، هي أساسيات الحياة التي تقوم الدول أيا كان حظها من التقدم على تلبيةها، الشباب ينشد العمل والمساواة أمام القانون. الشباب يريد أن يتوقف جهاز الشرطة عن الثأر من الشعب المصري وعن عمارسات البلطجة ومخالفة القانون، التي يلجأ إليها بعض رجاله، كما حدث مع أطباء الطرية ويحدث يوميا مع فقراء المصريين الذين يلجأون يوميا لأقسام الشرطة لتطبيق القانون. إذا كان الرئيس لا يدرك أن هذه مطالب الشباب والشعب كله، فهنا مشر على أن قنوات الاتصال بين السلطة والشعب المصري تكاد تكون موصدة ونذروا سينا بالناسبة لنظام الحكم. الرئيس بحاجة حقيقية إلى أن يحيط بنفسه بمجموعة غير ملعن عنها من حكماء مصر الحقيقيين، يصدقون له القول من دون طمع في منصب أو نفوذ أو مال، بدلا من مجموعات الشباب من أواد الذوات حوله خريجي الجامعات الأجنبية، الرئيس بحاجة إلى أن يثق في مؤسسات الشعب المصري وأن يبتعد قليلا عن تقارير الأمن».

الحرية كلمة سيئة السمعة

وفي اليوم التالي الخميس أمس سارع زميلنا وصديقا مؤسس جريدة الأسبوعية المسقطة عادل حمودة للقول فيها وهو يضع يده اليمنى على قلبه في الجهة اليسرى: «أخشى أن تصبح الحرية كلمة سيئة السمعة، تنتمها بالكفر أو العبر أو التامر، تحريض في الليل على الفضائيات ولكما في النهار تخرج من بين سطور المقالات وخرجت جبالا إلكترونيا تطلب برشوش الكناك الكاريكاتيرات، اقبلوا إسلام بحري، فقد اجتهد، شوهوا قاطعة ناعوت فقد طغت، احبسوا رسام الكاريكاتير إسلام جاويش فقد تجاوز، أدبونا رنا السيكى فقد خدشت الحياء، والمجد للأتراس، أصبحنا نخاف السلام في المنتديات والتلفونات خشية الفضح ينشر التسجيلات، نوع جديد من القمع. ظهرت من جديد كناش الحسبة فرضوها علينا من البيين إلى الشمال تقوى الأمم بالختيال والاجتهاد والتفكير والتعبير، ولماذا لا نسمح للسلطة بالبطلة والزمار».

أخلاق المصريين

وإلى المعارك التي أشعلها الإعلان عن المجموعة التي تشكلت لإعادة الأخلاق التي ضاعت، برئاسة المفتي الأسبق الدكتور الشيخ علي جمعة وأميينها العام الداعية عمرو خالد وهي المعارك التي دارت حول عمرو أساسا، ففي يوم الأربعاء قال عنه زميلنا في «الشروق» محمد موسى: «الفديوهاث القديمة ستظهر تواضع الداعية وأخلاقه، وفي نهاية يوم 10 يعود الداعية من رحلة غياب محمولا على أسنة الحزب الوطني، في غزو نادي السبوي في الإسكندرية. يعود ليشارك في الحملة الانتخابية ويلعب دور الداعية المضطهد، وهو في عرين الحزب الوطني الفاشي، بعد عاصفة يناير/كانون الثاني 2011 توقعت مع غريي انسحاب عمرو خالد من الحياة العامة، لأنه حسسيا غلط، لكنه خرج علينا بحزب مصر «الثقوي»، حزب ذاب من الوجود بعد عامين باستقالات جماعية شاملة، في أول سابقة من نوعها. الفديوهاث القديمة تظهر الداعية في إعلان الانقلاب، في الوقت الراهن انظروا إلى آثار عمرو خالد المباركة على شمال عن قيم الجمال والجمال دا أصل الإسلام، والتي يفشك في قيم الجمال ويسبك في قيم الإسلام أصلا». أما أخطر ما يرد في الفديوهاث القديمة فهو هذا الاتفاق المزعج جدا الذي أبركه عمرو خالد بيده في يد الإخوان في يد الشيخ علي جمعة، لتوقيع بروتوكول التعاون بين وزارة الأوقاف وأكاديمية الداعية المعاصر التي أصبحت بنفسه، ثم عين على جمعة رئيسا لها. الوزير الإخواني وقتها طلعت عفيفي اتفق مع الداعيتين على تنفيذ حملة دعوية في شمال سيناء لتوصيل الإسلام الوسطي. نفذت الأكاديمية حملتها، وكما كتب أحد سبائ لها في شهاداته كانت الأكاديمية تفكر في استقدام «شيخوخ» مثل سلمان العودة وعبد الكريم بكار للتدريس فيها، وهما سلفيان من أكبر مناصري الإخوان في كل زمان ومن «مناهضي الانقلاب» في الوقت الراهن انظروا إلى آثار عمرو خالد المباركة على شمال سيناء حملة أخلاقا لقيت جزاها على مواقع التواصل وكتب الغاضبون أنها تضم مليونيرات «يكلمون عن زهد سيدنا عمر الكي كان عنده جلاب



منصف الوهايبى *

بدأت صلتى بشعر عبد الوهاب البياتي منذ أواسط الستينيات من القرن الماضي، وأنا تلميذ في المدرسة الثانوية. وكان الفضل في ذلك لتقف تونسى قيرواني هو أحمد القديدي، الذي بدأ شاعرا ملتزما، وله ديوان «سنابل الحرة»، ثم جرفته السياسة بعيدا، فطلق الشعر ثلاثا. وكان سنى أحمد. وهو يكرنى ببسنوات قليلة - أحد هؤلاء الذين أدبن لهم بعد الشعر العراقي الحديث في نماذجه الرائدة (السنياب ونازك الملائكة والبياتي...) ثم التقيت البياتي عام 1972 في تونس، في مؤتمر الأدباء العرب، وكان هناك الجواهري ويوسف الصائغ وسامي مهدي ومحمود درويش... وكنت مأخوذا بالشعر النابع من رؤية اشتراكية أو قومية متفائلة، تنلمس فيها مقاربة جديدة للغة والأشياء، وجنوحا إلى استخدام الأسطورة والرموز المشتركة والمتنوعة، في نسج شعري يتوسم الضمير والمكن في اللغة، من دون أن يحول العوق الأيديولوجي من تطورها، أو جعلت من اللغة أداة لا موضوعا، أو يلزم الشعر ما لا يلزمه، ومسا لا يلين من خصوصية، أو يأخذ بصرامة ما تخاله يؤخذ به؛ حتى لا تتحول القصيدة إلى صدفه أفكار ومعان جاهزة، وتستنفد رموزها وصورها ومجازاتها، سرها ونكهتها بحكم تواترها وتداولها وثباتها.

وفي لقاء شعري معه، ضمّ شعرا تونسيين شيّانا

قصيدة غير منشورة لعبد الوهاب البياتي

أن أنشورها في تونس. ومع أنّي التقيت البياتي في تونس عام 1997 وهي عاصمة للثقافة العربية، وجلسنا إليه، فلا أنا تذكرت قصيدته، ولا هو سألني عنها. ولا أدري ما إذا كانت هذه القصيدة قد نشرت في مجموعة من مجاميعه، أو في صحيفة أو مجلة. وقد سألت العارفين بشعر البياتي، وأشهرهم الشاعر العراقي المعروف سامي مهدي، فكتب إليّ أنه لا يتذكر هذه القصيدة.

هي قصيدة البيت كما أحبّ أن أسمّيها. ذلك أن عمود الشعر هو نظرية الشعر عند العرب، وما جرت عليه القصيدة الأمونج من آفانين القول وأساليبه، مثل الإصاية في الوصف والمقاربة في التشبيه وما إليها... وهذه القصيدة مقفأة. والبياتي شاعر يحفّتي أكثر ممّا ينبغي وعليهم، مخترعا نوادر ومخايات طريفة. ولم يكن ذلك بالمستغرب منه، وأذكر أن مستطرفة سويدية سألته «من هو الشاعر العربي الذي يراه جديرا لجائزة نوبل»، وكان جوابه الذي أضحتنا كثيرا: «هناك شاعر واحد، كان يمكن أن يحصل على هذه الجائزة؛ لكنه للأسف، توفي منذ أكثر من ألف سنة: المتنبي».

في عمّان أهداني البياتي كتابه، سيرة ذاتية: القيّارة والذاكرة، (منشورات البراز طبعة 1/ 1994). وهو حوار أجراه معه حامد أبو أحمد عام 1989 في مدريد. هذه الأيام وأنا أعدّ لدرس عن البياتي، أخذت أنقب في فوضى كتبي عن بعض أعماله، فعثرت على هذا الكتاب الذي لم أقرأه. والحق أنا كثيرا ما أعود من سفرى بكتب كثيرة، أركتها في مكتبي؛ على أن أعود إليها في وقت لاحق. ويحدث أن أنسى بعضها، وجدت في هذا الكتاب، ورقة مطوية، كاد لوها يبيت؛ وبها قصيدة «عمودية» البياتي - على قلق هذا المصطلح عنوانها، «العراج الأرضي». وتذكرت أن البياتي قرأها علينا في سهره في الفندق في عمّان، ثم طلب مني

جميعا في فلك واحد، على نظام في الحركات وعلى تناسق يذكر بما كان الأقدمون يسمونه موسيقى الأفلاك... على أنه من اللافت حقّا أن يعود البياتي إلى هذا «الشكل العمودي» قبيل وفاته بخمس سنوات، فيما كان الشعر العربي في نماذج أخرى لافتة (أدونيس - سعدي يوسف - حسب الششيخ جعفر...) يسعى إلى التحرّز من القافية، بحثا عن الإيقاع الذي يوائم بين المؤلفات الصوتية والمؤلفات الدلالية.

لعلّ البياتي عاد إلى هذا الأسلوب الذي عرف به في ديوانيه الأولين «ملائكة وشياطين» و«بأريق مهبشة» على أنه ضرب من التجريب الفسكي، وهو الشاعر الذي ظلّ أقرب ما يكون إلى «الشعر الملتزم» أو الفنّ من حيث هو أداة سياسية. وهو النمط الذي اشتهر في فرنسا مع شعراء المقاومة الفرنسية مثل: لويس رارغون وبول إيلوار وروني شار... وقيلهم الروسي ماياكوفسكي، ثمّ الأرجنتيني بابلو نيرودا، ثمّ في إسبانيا في الثلاثينيات من القرن الماضي، مع رفائيل البرتي وميغل إيرانديث خاصة. ولعلّ البرتي كان الأعلى صوتا، وهو الذي عرف بهجومه على الطبقة الحاكمة والكنيسة، على نحو ما نجد في كتابه الشعري، الشاعر في الشارع».

من المعروف عن هؤلاء الشعراء، أنهم أقادوا كثيرا من الصور والأساليب السريالية. وأظنّ أن هذا يأتيه البياتي في أكثر شعره، وليس في هذه القصيدة «العراج الأرضي»

الحج والوباء وقبر حواء في مدونات ملا ودبلوماسي روسي

في «التخفّان» يمكن الجلوس أو التمدد وقت الحرة، باستخدام الوضو المريح. مددوا المريض وواصلوا الرجول، بعد فترة أمر الطبيب أحد الخدم بمعاينة المريض وتلمس جسده، وحينها قال الخادم إن جسد المريض صابر، وهورا الطبيب انطلق إلى الأرض مسرعا عدا ساكون بانتظاركم في القهى القبل، لكن لم يره أحد منهم بعد ذلك؛ تبين أنّ سافرا إلى جدة، تاركا المريض يعانى سكرات الموت ويروج رحمة القدر. توفي إبراهيموف قبل أن يصل إلى محطة هدية، الواقعة في منتصف الطريق بين مكة وجدة، ويومها نقل جثمان الرجول إلى جدة، ووري النثرى قرب قبر حواء، وتضاع أيضا رواية أخرى عن سبب وفاة إبراهيموف، غير أنّي لا أرغب في سردها هنا، إذ لا أمك أدلة تثبت صحتها.

السياسة المخادعة والإثم المشين

وإذ أن إبراهيموف، القنصل لاحقا، كسا يروى، كان يتعامل بغيرة مع الزمالاته ويدير الأمور بحوية، لذا يتذكره ويحسّق إلى الآن مختلف الأبناء والسلاة، وبينهم تركمان من بلادنا يسكنون في جدة فيجمعون أموال الحج المسبّعة كامانات خفية. فسفرهم إلى مكة ليستجذروا إليها لافقة. كل هؤلاء، إذ أنذل وغيرهم يعيشون على استغلال الحجاج وأخلاس أموالهم بكل وسائل النصب والاحتيال. وإبراهيموف تقتصر روسيا على جاهد للدفاع عن مواطنيه وحماية حقوقهم من هذا الجراد الذي يهاجمهم في الحجاز، وساعدهم بالقر المكن. وهذا يبدّ من التوسّوه؛ رغم أن السياسة الإسلامية في الحجاز تبدو في الظاهر بسبسية وبريئة، غير أنّها في حقيقة الأمر عويصة ومخادعة للغاية، فقتلتيها في جدة - دائرة حديثة النشوء تماما وغير مؤمّنة بتاتا في ظل هذه السياسة، وهذا ما توضح أنثاء هجوم العرب على قنصليات الدول المسيحية في جدة عام 1895، ولذا ينبغي على القنصل الأوروبي أن يكون حذرا للغاية...

أخلاق سكان جدة لا تتميز بالنعفة والصفاء، وما ينبغي تسجيله هنا وجود العبودية والطبعية الجائرة للمدينة، الملى بالأجانب، الوافدين من جميع أنحاء العالم تقريبا. هنا، وكما هو في عموم الحجاز تلاحظ ظاهرة «...»، التي تعدّ عند الأوروبيين، عاقبا جنائيا، وليس من القتبس من هذا الإثم المشين. تركستان من العرب، أم يأتري العرب من تركستان؟ قرب جدة توجد أيضا أوكار مختلفة، بلا رقابة ووقاية صحية من جانب المسؤولين المحليين.

* باحث وأستاذ جامعي - روسيا

فيتساقط حول النيران. الجراد الذي يتمّ صيده بهذه الوسيلة يُقلى على نار خفيفة ويأكل بدون أي توابل. المعروف عن السكان المحليين أنهم صيادون ومولعون كثيرا بهذه الأكلة. في السوق بيع فونت الجراد، (نحو 450 غراما) بين 10 - 12 كويك (1 ٪ من الروبل).

قبر حواء وقنصل روسيا

يدير مدينة جدة إداريا وعسكريا نائب عمدة مكة، «فأشمام»، في جدة حامية تركية قوامها 500 عسكري وعدة مدافع. وخصصت كتكتان لإقامة العسكرية؛ واحدة على ساحل البحر، قرب المكان الذي ترسو فيه سفن نقل الحجاج، والأخرى قرب قبر حواء. لا توجد في مدينة جدة أماكن سياحية مميزة، باستثناء قبر حواء، الواقع خارج المدينة، وسط مقبرة كبيرة. قبر أم البشر طوله 42 مترا، وفوقه ثبت شاهد مرمرى نقشت عليه كتابة عربية، وبجانبه تنمو أشجار النخيل، وعند أطرافه نبات شجيرات ما. فوق وسط القبر شيدت بناياتنا تحت سقف واحد؛ في الأولى مسجد، وفي الأخرى القبر، الذي يؤمّه الحجاج. عند المدخل من الخارج يوجد حوض في خزان كبير، يسوّق فيه شراب خاصة تسقى منها الخيول؛ وفيها تصب المياه وتعرف بزمزم حواء. هنا يسكن شيخ كثيرون، والأكثر منهم نساء وأطفال فقراء؛ يجمعون الصدقات من الحجاج الوافدين لزيارة القبر والصلاة في المسجد. قبر حواء الواقع في مدينة جدة محاط، كما ورد أعلاه، بمقبرة كبيرة دفن فيها أول قنصل روسي، شياغيماردان إبراهيموف الذي هلك، عام 1892، بوباء الكوليرا في السنة الأولى من بداية عمله. على قبره نصب شاهد من الحجر مع كتابة باللغتين الروسية والعربية وضعها خليفته القنصل ليفيتسكي. ولأن المرحوم إبراهيموف كان شخصية معروفة في تركستان وعموم آسيا الوسطى، حيث أمضى فترة طويلة في الخدمة، لذا أرى من الأهمية هنا تدوين تلك المعلومات الختمة.

للبحر الأحمر، وشأنها شأن ضواحيها خالية من النباتات تقريبا، ما عدا بعض أشجار النخيل، مكا جدة يشكّل مربع وطرازه المعماري غير متناسق ويفتقد التنوع. تزود مدينة جدة بمياه الشرب بواسطة مجارى تحت الأرض تنسحب المياه من منابع في جبال قريبة. ويتسبب الناس فضل من شريحة أنثيب المياه هذه إلى عثمان باشا عمدة مكة السابق.

جدة وتجارة الخمر

ويلاحظ زوار جدة كثرة التجار العرب الأثرياء من أهالي المدينة، وتلمّهم التجار الأجانب الذين يشتغلون بتجارة الحبوب والمخاضيل الزراعية الضرورية. وإلى هنا تجلب الحنطة ويضائع منوعة أخرى، ومن ثمّ يجري توزيعها عبر القوافل إلى جميع مدن إقليم الحجاز وبينها مكة والمدينة وباقي مناطق البلاد.

في جدة تملك شركات النقل البحري الأجنبية وكالات وممثليات، تدبر أعمال النقل البحري بين أوروبا والبلاد، وهنا يتفوق الإنكليز بنشاطهم الكبير في هذا المجال، عموما جدة مدينة تجارية وصناعية مكتظة بالسكان، يسوّق فيها يقع وسط المدينة. وغالبية تجارها من أهلها العرب، ويلاحظ كثرة التجار الهنود والسوريين والفرس ونحو أربعين من آسيا الوسطى وجميعهم اشتغالهم بأعمال تجارية صغيرة بينها، هاونيت وأشغال على الطرافات وقوارب راسية، أما التجار النصارى فهم قلة، ويعملون في تجارة الخمر والمزات، ويملكون ورشات ماء الورد الذي يصنع منه عصير الليمون.

النساء العربيات وصيد الجراد

ويمكن أن نذكر من حرف السكان المحليين صناعة الفخار، المراحل والجرات ومواد خزفية. وكذلك يتجون السلال والأقفاص من سعف النخيل. في هذه الحرفة تعمل النساء العربيات، ويمارس الكثير من السكان مهنة صيد الأسماك والغوص لاستخراج اللؤلؤ والمحار والمرجان الأسود. ولذا العمل يجهز الأغنياء، مراكب خاصة تجر بأشراف رجال ثقات وأعيان الضياع، الذين يرسلون عبيدهم المقيمين في كل الحجاز، رغم أن العبودية في تركيا ملغاة، والكثير من السكان يمارسون أيضا صيد الجراد الذي يستعمل في الأكل. هذه الحرفة الغربية تتم هكذا؛ في الأماكن التي يجمع فيها الجراد يبكمت كثيرا، ينصب أرباب العمل أعداد من خشب الصنوبر ويقومون في الليل بحرقها، عندها يطير الجراد إلى النار فتحترق أجنته

في الإقليم الحجاز العربي. جدة مدينة كبيرة، وأهم مركز تجاري في الحجاز. في مرافئها ترسو السفن والمراكب التي تربط أوروبا بشرق أفريقيا وجنوب فارس والهند والشرق الأقصى. وعبر هذه المدينة تمر قوافل جموع الحجاج المسلمين المتجهة إلى مكة، والوافدة على متن السفن والمراكب في مختلف البلدان. ومن جدة يتنطلق الحجاج، في رحلات برية، إلى مكة التي تبعد عن جدة 70 فرسحيا. ولغرض متابعة شؤونهم وحماتهم مصالحهم أنشئت في جدة قنصليات للول التي بين رعاياها مسلمون. ومن بين هذه البعثات الدبلوماسية قنصلية روسيا التي أخذ فيها، تقع مدينة جدة على الشاطئ الصحراوي

وتأثير إفرارات استعمار سلطان الدين الإسلامي ورواه في السياسة والتجارة على أخلاقيات وقيمهم الدينية وأحكامهم القيمية. ويضم هذا العمل الانطباعي، وصفا متمعا لبيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف، وعبادات المسلمين وشعائهم، وقوافل الحجاج الوافدة



إلى مكة المكرمة من كل فج، والرحلات التجارية الطويلة عبر الصحراء الشاسعة والمجولة. ويولي اهتماما بالغا بديار العرب وضارب قبائلهم التي تجوس البادية العربية، منتقلة في حركة دائية، ويشير إلى أحوالها المعيشية وأعرافها وتقاليدها البدوية الراسخة، التي جذبت اهتمام علماء الآثار والثنوغرافيا والأعراق الأوروبيين. ويُعرف بأشراف وحكام مكة وأعيانها وزعماء قبائل وشخصيات حكومية ودينية عربية وتركية، قامت بادوار مهمة في إدارة إقليم الحجاز وتطويره، وحماية قوافل الحجاج، وتوسيع تجارتهم الخارجية، وتبادل الوفود الإسلامية والبعثات الدبلوماسية بين هذا الإقليم العربي والبلدان الإسلامية والأوروبية أواخر القرن التاسع عشر.

الدبلوماسية لإشيايف ومدينة جدة

بدأت الخدمة الدبلوماسية في جدة عام 1895، في إقليم الحجاز العربي. جدة مدينة كبيرة، وأهم مركز تجاري في الحجاز. في مرافئها ترسو السفن والمراكب التي تربط أوروبا بشرق أفريقيا وجنوب فارس والهند والشرق الأقصى. وعبر هذه المدينة تمر قوافل جموع الحجاج المسلمين المتجهة إلى مكة، والوافدة على متن السفن والمراكب في مختلف البلدان. ومن جدة يتنطلق الحجاج، في رحلات برية، إلى مكة التي تبعد عن جدة 70 فرسحيا. ولغرض متابعة شؤونهم وحماتهم مصالحهم أنشئت في جدة قنصليات للول التي بين رعاياها مسلمون. ومن بين هذه البعثات الدبلوماسية قنصلية روسيا التي أخذ فيها، تقع مدينة جدة على الشاطئ الصحراوي

للهذه الخيبة «ظاهرة أخرى لا مناص من ذكرها، هي أن كثيرا من كتاب الرواية الجزائرية جاؤوا إليها على عجل ومن دون التسلسل بادوات فنية رصينة والخرود بتجربة فنية أصيلة، فانقلبوا على أعقابهم من الشعر إلى الرواية فظفروا بغتة، ونخس على الذين لم يفلحوا في قرض الشعر وظفوا على ذلك زمنا قد لا يكون نصيرا، أو يفلحوا في كتابة الرواية أيضا فيقع الضياع لهم في الحالين معا».

هذه الأسباب لقد تطرقت إليها منذ 1998 في مقال لي في جريدة «الخبر» بعنوان «أين تكن أزمة الرواية الجزائرية؟»، وما مناع من ذكر تلك الأسباب وطرح تساؤلات حتى تخرج من المازق ونفتح أبوابا جديدة للرواية الجزائرية. فعدنا تبقى روايات كتابنا الكبار فوق الرفوف لسنوات تنسج عليها العنكبوت خيوطها وتبّاع بالكيلو غرامات بدنانير معدودة. لاحظتها يصعدنا السؤال أين الخلل؟ هل في غياب القلم المثنوق للأدب؟ أم في اندعاص مؤسسة تشهر للمكتاب وتشره على نطاق واسع؟ أم الخلل في الرواية نفسها، في بنيةها، في أفكارها ومواضيعها، في لغتها؟ أم في رؤية الكاتب، في نظرتها للإبداع، في ماضية الكتابة؟ لا تماثل في مقولة ياسين النصير الكاتب العراقي، الذي نعرف بعض نواحي الأزمة «الثقافة أشمل من الأيديولوجية السياسية، إن لم تكن فوقها وخارج نطاقها، وعندما اتحدت هنا مع الثقافة فلا أعني اتجاها سياسيا لها إنما أعني أنها تكون من مكونات الهوية».

فالتماثل في الرواية الجزائرية يجد أنها غارقة

ناظم مجيد حمود *

في انطباعاته السردية المتعنة «حديث حاج، يركز الما شاكرايان إيشيايف باهتمام بالغ على رحلات مسلمي روسيا وآسيا الوسطى إلى الحجاز، وأسفارهم من أقصى البلدان لأداء شعائر الحج والوقوف عند الله الحرام، وما يتعرضون له من تحديات السفر ومخاطره وبلاء الأوبئة الفتاكة، وإبتراز الولاء والأداء من أبناء بلدهم، ويبدو حائقا على مواطني روسيا التركستان المقيمين في جدة وعمو الحجاز، الذين يمارسون شتى أنواع النصب والاحتيال في تعاملهم مع حجاج آسيا الوسطى ورعايا روسيا القيصرية. ومدينة جدة في مدون الحاج إيشيايف «أهم مركز تجاري في الحجاز، تزوره السفن والمراكب من مختلف البلدان، ويراهم خالية من النباتات تقريبا ما عدا بعض أشجار النخيل»، ويصف عمارتها مرفقها: «مكا جدة مشيد بشكل مربع وطرازه المعماري غير متناسق ويفتقد التنوع». ويتفحص بإمعان أحوال أهل الحجاز وأعرافهم وصنائعهم، ويُعرف بجرأة عن تدمر من طبائع غريبة عن أخلاق المجتمع الحجازي المسلم: «أخلاق سكان جدة لا تتميز بالنعفة والصفاء». ويعبر عن اندهاشهم من شغلة «صيد الجراد» الشائعة في بقاع شبه الجزيرة العربية. غير المألوفة مرفقها: «مكا استعمال هذه القنصلية من البعثات في طعام أهل البادية. ويُعرف المؤلف بنشاطات الممثلات والممثلات القنصليات الأوروبية في جدة وخدماتها وعلاقاتها المقدة بالحكومة التركية والسلطات المحلية والمقيمين الأجانب. ويذكر بلوعة الهجمات القاسية المفاجئة التي تعرضت لها البعثات الدبلوماسية ونهب ممتلكاتها من قبل غصاة عرب، وما أصاب أسرته من مازق إنساني مؤلم أثناء عمليات السطو تلك التي أدت إلى مرض زوجته ووفاتها. ونبعت الما إيشيايف السياسة الإسلامية في بلاد الحجاز بالإعصية والمخادعة للغاية. ويلاحظ أن غالبية أثرياء البلاد من أهلها العرب، وكثرة التجار الهنود والسوريين والفرس ونحو أربعين من آسيا الوسطى وجميعهم يشتغلون بأعمال صغيرة». ويشير إلى تفوق الشركات الإنكليزية الكبيرة في مجال النقل البحري الأجنبي، واشتغال «النصارى بتجارة الخمر والمزات، وأمتلاكهم ورشات ماء الورد الذي يصنع منه عصير الليمون». ويتعقب الدبلوماسية إيشيايف، ببالس الحرص والدقة وبهاجس مرفه، لغز مرض ابن بلده شياغيماردان إبراهيموف، أو قل قنصل روسي في جدة، الذي خدع مصافح بلاده والحجاج بغيرة «وعمل جاهدا للدفاع عن مواطنيه وحماية حقوقهم من هذا الجراد الوكلاء والألاء التركستان، الذين يهاجمهم في الحجاز، وساعدهم بالقر المكن»، وهلاكه المفاجئ أثناء مناسك فريضة الحج ودفنه قرب قبر حواء «لحاط بمقبرة كبيرة».

«حديث حاج، الذي تُعزّب بعضاً من صفحاته، عدّه وثيقة دينية - سياسية - اقتصادية بالغة الأهمية، ملأى بتوافقات قنصلية روسيا التي أخذ فيها، وجانبها وطراز حياته العامة وقلائل قبائله،



شجري معمر علي *

فتح نقاش هذه الأيام حول عدم إدراج أي رواية جزائرية ضمن القائمة الطويلة، وتضاربت الآراء حول الأسباب والعوامل، وقد لخص لنا هذا عبد الملك مراض في مقالته تحت عنوان «تعبير الآخرين والعيب فينا»، وما جاء فيها: «وما مُشنته وأنا أقرأ ما كتب عن هذه المسألة أن الروائيين الجزائريين كثيرا ما يقعون في ورطة السهولة، وكان الكتابة الروائية مجرد تسليية يتسلى بها الكاتب، ولذلك ترى الواحد يحرص على أن يخرج للناس رواية له سنة، بل ربما أكثر من ذلك ومثل هذا الصنيع لا ريب في أنه لا يخدم تطور الرواية الجزائرية، وقد جعلها لا تبرح مكانها وهو ما لا يريده أحد من رواةيينها الذين بدأ يسودهم يتكاثروا وعندهم يزيد وعليها أن تنقل هذا النقد الذاتي يتسامح وموضوعية معا».

هذه السهولة لا نلاحظها في بعض الأخطاء التاريخية والدينية، فمؤرخا قرأت رواية لكاتب كبير أخطأ في كتابة آية قرآنية بل حرفها، والرواية طبعت منذ أكثر من عقد ولنترك

الرواية الجزائرية في البوكر العربية... حكاية الخيبة

لا نعلم فالأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية «بعضه» كان أصدق تعبيراً عن واقع الجزائريين من الأدب المكتوب بالعربية، فمحمد ديب في رواياته، رغم عيشه في الغربية كان أصيلا ومتربطاً بالجزور، ومولود فرعون عكس تقاليد بيئته الأمازيغية، كتب عن أفراح الأمازيغ وأحزانهم وهنا أفتح قوسا: ماذا قدم الروائي الجزائري لأبعاد الهوية الجزائرية، التعايش بين الأمازيغ والعرب والتواصل بعيدا عن السياسة.

والخلل الثالث في الرواية الجزائرية حسب رأيي هو اللغة التقريرية الجافة، وقد لتطرق لهذا الموضوع كثير من النقاد والأدباء، الروائي مرسزاق يقشاش وأخيرهم القاص سعيد بوطاجين في محاضرة له بالجامعة، غياب الخيال والصور والظلال عن الأدب بكل فنونه يصحح العمل الأدبي ريبورتاجا صحافيا، فالأدب الخالد هو الذي يمنحنا القدرة على التأويل ويذهب بما يجيد إلى الأفاق السماقة، ويفتح لنا أبواب الفردوس فطير في عوالم مشرقة من دون أجحة.

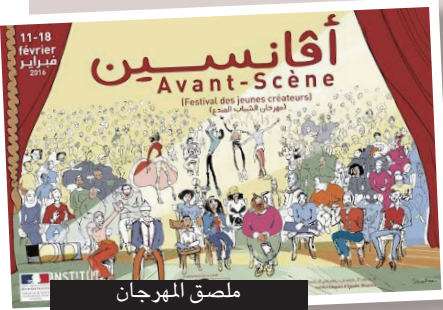
فنجاح الروائية أحلام مستغانمي في روايتها «ذاكرة السجد»، يرجع إلى تلك اللغة الشفافة الشعرية التي تخترق السرد، فما أوجنا إلى الرواية القصيدة التي دعا إليها بعض المبدعين الكبار ومنهم إيوارد الخراط. والخلل الرابع: تسرع الكاتب في الكتابة، خاصة رواية الأزمة، فجّل الأعمال التي تعالج الأزمة الجزائرية من بداية التسعينيات إلى الآن لم تعص في جذور الأرض، فهي كتابات متسرة، فروايات كثيرة لا داعي للتشهير بأصحابها كمنذو على ذلك، فقد

في الأيديولوجية وهذا هو الخلل الأول عندما نقول الإيديولوجية فإنتا لا نفع الكاتب ولا نلتمعه من التعبير عن آرائه السياسية، ولكن ليس على حساب الجمال والفن. لقد قرأنا الأدب الروسي الأيديولوجي، لكنه استطاع إنسانيته وصدقه وجماله أن يكون أدبا عاليا ومكتلا على ذلك رواية «الأم، لغوركي» و«السون الهادئ» ليكنايل شولوخوف و«البرية» لغوركي و«لوسوفسكي».

وليس العالمة هنا أن يترجع لصدقية رواية أو قصة فيصير عالما، فكيف لأديب ليست له مقرونية لا تأثير في أبناء جلدته ثم يدعي العالمة؟ وقد صدق عبد الملك مراض عندما قال: «وما لاحظته على النصوص الروائية الجزائرية بعامة أنها كثيرا ما تعتمد إلى حكي موضوعات عمل غاية من البساطة وربما السطحية أحيانا فلم تكن نجد رواية عاليت موضوع القلق الوجودي للإنسان مثلا ولا الصراع الأزلي بين الحق والباطل والخير والشر». وفيما لا تعكس بصق معاناة الإنسان الجزائري البسيط، بل تتناول البطل النخبوي ذلك الاشتراكي الذي يريده التعبير، ففكارته بسبسية للرواية الجزائرية بالرواية الشريفة نجد هذه الأخيرة قد فلتنا بأشواط وأشراف ولنضرب مثلا: نجيب محفوظ الروائي العربي أول من عالج بصدق ومهارة معاناة الإنسان المصري في أحارات والأزمة، فجّل رواياته عن أماكن وحارات شعبية «حضر الشوق» «بين القصرين» فهل الرواية الجزائرية عكست تقاليد الجزائريين ومووتهم الحضاري وتطلعهم إلى قيم الخير والعدل والجمال؟ وهنا

انطلاق مهرجان الشباب المبدع في دورته الرابعة عشرة في القاهرة

القاهرة – «القدس العربي»:



يقوم المعهد الثقافي الفرنسي في القاهرة الدورة الرابعة عشرة من مهرجان الشباب المبدع، الذي يُعقد هذا العام أسماً جديداً وهو «الأفانسين».

وتتعدد فعاليات «مهرجان الأفانسين» في الفترة من 11 إلى

18 فبراير/شباط 2016 لتقديم أعمال تسعة

مخرجين مصريين من الشباب وآخر عمل مسرحي للمخرج الفرنسي محمد الخطيب.

وسوف يعرض 6 مسرحيات داخل المسابقة على مسرح المعهد الفرنسي في القاهرة، وثلاث مسرحيات (OFF) خارج المسابقة في أماكن مختلفة في المعهد: الكافيتريا، المدخل، قاعة الدرس، وعرض «ختامه مسك» للمخرج محمد الخطيب في ختام المهرجان.

هذا، وقد تم اختيار الفرق بناءً على ملفاتها وجلسات المشاهدة التي عقدتها اللجنة المعنية بالاختيار والمكونة من هاني متناوي (ممثل ومخرج مسرحي)، ريم حجاب (مخرجة وعارضة)، ليلي سليمان (مخرجة وكاتبة مسرح مستقلة).

كما ستشهد الفرق المختلفة متابعة لتطوير أعمالها، من خلال بروفات في حضور أعضاء لجنة المشاهدة يعقبها نقاش، بالإضافة إلى ورشة تمثيل تحت إشراف رمزي لينز، ولقاءات فردية مع ناجي شاكراً (مدرس سينوغرافيا في كلية الفنون الجميلة).

وتتكون لجنة التحكيم هذا العام من أعضاء لجنة المشاهدة والناقدة المسرحية والمثلة والمترجمة منحة البطاوي، وسوف تمنح اللجنة جوائز عدة من بينها جائزتان لهـ «الأفانسين» عبارة عن فترة إقامة لمدة خمسة أيام لحضور مهرجان Les Rencontres à l'échelle في فرنسا، في نوفمبر/تشرين الثاني 2016.

ويقام المهرجان بالتعاون مع ورشة عمل ReTune وينظمه 100 Copies والنمطة غير الحكومية Ricerca E.

محكمة مغربية تحفظ دعوى قضائية ضد «الزين اللي فيك» الممنوع من العرض

■ الرباط – أ ف ب: رفضت المحكمة الابتدائية في مدينة مراكش جنوب المغرب دعوى قضائية رفعتها جمعية مغربية ضد فيلم «الزين اللي فيك» الذي أثار جدلاً واسعاً فقررت الحكومة المغربية منع عرضه في القاعات، حسبما أكد محامي المخرج.

وقال يوسف الشهيبي محامي المخرج نبيل عيوش «لقد رفضت المحكمة قبول الدعوى القضائية، وهو قرار صائب في رأيي، لأنه لا يمكن أن يفتح الباب أمام أي جمعية كيما كانت لتدعي أنها تمثل المغاربة والأخلاق، وإلا ستحدث فوضى».

وأوضح أن «من رفع الدعوى شخص له سوابق تتعلق بالنصب والاحتيال، وقد اعتمد دليل لرفع الدعوى على قرص مدمج حمل عليه الفيلم من الإنترنت، في وقت لم يطلب فيه المخرج أصلاً ترخيصاً للتوزيع في المغرب».

وكانت «الجمعية المغربية للدفاع عن المواطن» في مدينة مراكش، وهي جمعية غير معروفة، قد رفعت دعوى قضائية ضد نبيل عيوش مخرج فيلم «ماتش لوف» (الزين اللي فيك) وبطلة الفيلم لبنى أبيضار، تتهمةما فيها بسب الدعاية والقوادة وعرض مشاهد إباحية، والإخلال العلني بالحياء وتحريض قاصرين على الفجور».

وقال نبيل عيوش إن حفظ المحكمة للدعوى «يقفل الباب على مثل هذه الجمعيات التي لا تملك أهلية رفع الدعاوى القضائية، أو هذا ما نتمناه على الأقل»، وأضاف «من جانبي أرحب بقرار العدالة (...) ضد هذه الجمعية التي ضايقتنا كثيراً وادعت أشياء خاطئة تماماً، كانت مجرد اختراعات».

وعبر المخرج عن أسفه لاستمرار منع فيلمه من العرض في القاعات السينمائية المغرب حيث قال «للاسف المنع ما زال مستمرا، وليس هناك أي جديد بهذا الخصوص».

وأعلنت وزارة الاتصال المغربية في 26 أيار/مايو الماضي منع عرض فيلم «الزين اللي فيك» في القاعات السينمائية المغربية مبررة ذلك بكونه يتضمن «إساءة أخلاقية جسيمة للقيم وللمرأة المغربية».

وبالنسبة لمحامي عيوش فإن «وزير الاتصال لا يملك الصفة لمنع الفيلم، بل المركز السينمائي المغربي، خاصة وأن عيوش لم يقدم أصلاً بطلب لتوزيع الفيلم في المغرب».

ويعالج «الزين اللي فيك» مشكلة الدعاية في المغرب عبر قصص أربع نساء، لكن مقتطعات ترويجية له على الإنترنت أشارت العام الماضي ردود فعل قوية في المغرب تضمن أغلبها هجوما عنيفا على المخرج المغربي والبطلة الرئيسية في فيلمه لبنى أبيضار.

في المقابل تابعه وشاركه على الشبكات الاجتماعية مئات الآلاف من المغاربة داخل وخارج المغرب، قبيل أن يتم عرضه في عدد من المهرجانات الدولية.

وعرض الفيلم في لأول مرة وبشكل محدود واستثنائي في 11 حزيران/يونيو في سبع قاعات سينمائية في باريس وبعض المناطق الفرنسية، وبدأ العرض الرسمي للفيلم في القاعات السينمائية الفرنسية في 16 أيلول/سبتمبر الماضي.

كما شارك الفيلم في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي، وقاز في 31 آب/أغسطس الماضي في مهرجان انغوليم للفيلم الفركتو فوني (جنوب غرب فرنسا) بحصوله على جائزتي «فالوا» الذهبية وأفضل ممثلة للبنى أبيضار، كما فاز في 29 تشرين الثاني/نوفمبر بجائزة التحكيم في مهرجان قرطاج السينمائي الدولي في تونس.

أميرة العايدى تنضم إلى مسلسل «الميزان»

القاهرة – «القدس العربي»:

يبدأ صنع مسلسل «الميزان» تصوير أولى مشاهد العمل الأسبوع الجاري في إحدى القيلات في مدينة 6 أكتوبر»، وهي المشاهد الخاصة بالفنانة أميرة العايدى، التي انضمت مؤخراً للمسلسل مع الفنان صبرى فواز، المقرر أن يستمر التصوير يومين هناك.

وتعتبر أميرة العايدى آخر المنضمات للمسلسل، بعد انضمام ناهد السباعي الأسبوع الماضي، واستقر المخرج أحمد خالد موسى على جميع أماكن التصوير، ومنها مشاهد سيتم تصويرها بمنطقة القلعة، وهي المشاهد الخاصة بالفنان محمد فراج.

مسلسل «الميزان» من بطولة روبي وباسل خياط ومحمد فراج وأحمد فهيم وصبرى فواز ويومي فؤاد وناهد السباعي، ومن تأليف باهر دويدار وإخراج أحمد خالد موسى، وإنتاج طارق الجنائني.

بدء تصوير مسلسل «القناص» في مدينة الإنتاج الإعلامي

القاهرة – «القدس العربي»:

بدأت المخرجة شيرين عادل، تصوير أول مشاهد مسلسلها الجديد «القناص» المقرر عرضه خلال شهر رمضان المقبل، وسيتم التصوير داخل مدينة الإنتاج الإعلامي لأيام عدة وبعد ذلك ينتقل فريق العمل للتصوير داخل أحد الاستوديوهات. مسلسل «القناص» من بطولة كريم محمود عبد العزيز، ونسرين أمين، وصلاح عبد الله، وأحمد فتحي، وثرء جيبيل، وندا موسى، ومن تأليف محمد صلاح العزب، وإنتاج أمير شوقي، وإخراج شيرين عادل، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي شعبي حول مجموعة من الشباب يسعون لتحقيق حلمهم.

أحمد سعيد عبد الغني ينسحب من الجزء الرابع لـ «سلسال الدم»

القاهرة – «القدس العربي»:

قال المؤلف مجدى صابر إن الفنان أحمد سعيد عبد الغني انسحب من استكمال دوره في الجزء الرابع من مسلسل «سلسال الدم»، الذي كان من المقرر بدء التحضيرات له خلال الفترة المقبلة. وأضاف، أن الفنان اعتذر عن المشاركة في الجزء الرابع من المسلسل، لعدم رغبته في الإستمرار في تجسيد دور الصعدي، متمنيا له النجاح والتوفيق في أعماله المقبلة، وأضاف أن الفنان أحمد سلامة سيقيم بإدء الدور بدلا من عبد الغني.

يذكر أن الجزء الثالث يعرض حاليا على شاشات «أم بي سي مصر»، وهو من بطولة عيلة كامل، رياض الخولي، رامي وحيد، منة فضالي، راندا البحيري، وعدد كبير من النجوم، ومن تأليف مجدي صابر، وإخراج مصطفى الشال.

فشلت محاولة هروبها من منفذ بري أنغام ممنوعة من الخروج من الكويت



الكويت – «القدس العربي»:

الهروب من منفذ بري يؤدي إلى السعودية ومن هناك تعود إلى القاهرة.

يذكر أن أنغام قد وصلت مساء الأربعاء إلى الكويت استعدادا لحفلتها اليوم على هامش احتفالات مهرجان «هلا فبراير».

المعروف أن محكمة الأحوال الشخصية في الكويت أصدرت قرارا بضيض واحضار المطربة المصرية أنغام فور وصولها إلى مطار البلاد.

وكانت أنغام قد رفضت تنفيذ قرار قضائي سابق بالسماح لطليقها الموزع الموسيقي الكويتي فهد محمد الشلبي برؤية ابنهما الوحيد عبد الرحمن، وعليه لجأ الزوج السابق إلى القضاء لإستصدار القرار الجديد. الجدير بالذكر أن الإنفصال وقع بين أنغام وزوجها السابق عام 2007 بعد زواج استمر لثلاثة أعوام.

محمد سعد: «وش السعد» يضع البرنامج التلفزيوني والمسرح في قالب واحد وهيفاء وهبي ضيفة الحلقة الأولى

القاهرة – «القدس العربي»:

أقامت شبكة قنوات «أم بي سي مصر»، مؤتمرا صحافياً للإعلان رسمياً عن إطلاق «المسرح – البرنامج» الكوميدي الساخر «وش السعد»، الذي يقدمه الفنان محمد سعد، والذي سيعرض مساء كل جمعة على قناتي «أم بي سي مصر»، على أن تنطلق أولى حلقاته مساء الجمعة المقبلة. وأوضح سعد خلال المؤتمر أن البرنامج، يميل إلى العرض المسرحي خلا سعاة هي مدة عرض البرنامج، ويضيف سعد: «البرنامج يدس السم في العسل عبر السخرية والدrama والتطرق إلى الأحداث الجارية والأنيقة، كل ذلك في ديكور عصري متحرك»، وأوضح الفنان أن «وش السعد» يمنحه فرصة للإظالة أسبوعياً على الجمهور، وسيُعرض على

مسرح «هيلتون

رسميس» . وسط

القاهرة، ويتم

تصويره بحضور

جما هيري .

وأضاف سعد

أن «البرنامج

يصور يوما

في إطار حياة

مقتر قناة

تلفزيونية

مفتر ضة

والكواليس.

وأعلن

مازن الحايك

التحدث باسم

مجموعة قنوات

«أم بي سي» أن الفنانة

هيفاء وهبي ستكون ضيفة الحلقة الأولى «الافتتاحية»، وتبدأ بفقرة يخرج من خلالها أحدهم صارخا: «الجزار بوحة افتتح قناة فضائية»؛ لتتعلق بعدها الحلقة بتوجيه النقد إلى «بوحة»

حول انتقاله من «الجزارة» إلى «الإعلام»، خصوصا وأن «بوحة» ذاته يصير على تقديم برنامج في فضائيته الجديدة».

وكشف الفنان محمد سعد إلى

أن اختيار شخصية «بوحة»،

عائد إلى أن «الجمهور تفاعل

مع هذه الشخصية وأحبها»،

معتبراً «أننا نهدف إلى إسعاد

الناس وإضحائهم، عبر السخرية،

خصوصا في ظل زحمة المشاكل والأوضاع

السياسية والأمنية التي يعيشها عالمنا العربي».

ولفت سعد إلى «أننا نقدم مسرحةً في برنامج، يتضمن بدايةً وحكمةً ونهايةً، ودراما وسخرية وتمثيلا، وليس مجرد مجموعة استكششات منفصلة، وذلك عبر استخدام شاشات كبيرة على المسرح، في إطار ديكور عصري ومتحرك».

من جهته، أشار مدير عام الشبكة محمد عبد المتعال إلى أن برنامج «وش السعد» ينتمي إلى نوعية

البرامج الكوميدية الساخرة، حيث يقوم النجم محمد سعد بإستضافة أحد النجوم البارزين أسبوعياً، للحديث معهم حول موضوعات مختلفة، وتابع عبد

المتعال: «إنني أرى في محمد سعد مسرحي عظيم منذ سنوات عدة، وهو

نجم كوميديا من الطراز الأول، منذ

شاهدناه لأول مرة في فيلم «الناظر صلاح

الدين»، وهي فرصة مهمة ليطل عبر شاشتنا.

وكشف منتج البرنامج صادق الصباح أن «الهدف من تقديم برنامج كوميدي، هو زرع

الابتسامة عند المشاهد»، سائلا «مَنْ أفضل من النجم محمد سعد قدرة على القيام بهذه المهمة

ونجاح؟».

ولفت إلى أن «محمد سعد يسهر

المواصل وسهرك وحرصك على كل خطوة كنت تقوم بها، فتحصد إعجاب الزملاء في المهنة وتهنئتهم

السرطان

تتخلص من التوتر قدر المستطاع، حضاري، يترك انطبعا جيدا عندك للمستقبل ويلمع صورتك في المجال المهني أو في المفاوضات

الأسد

كن أكثر جدية وانفتاحاً مع الزملاء، وكثرة المزاح تترك تأثيرات سلبية إذا تخطت الحدود

العذراء

لا تطلق تصاريح مؤذية بحق الزملاء، وحاول أن تبقى مخططاتك ومشاريعك المستقبلية سرية أو مخفية

أبراج

الحمل

التعبير عن أفكارك بأسلوب

حضاري، يترك انطبعا جيدا عندك

للمستقبل ويلمع صورتك في المجال

المهني أو في المفاوضات

الثور

يتخلص من نزاع مع أحد الزملاء

ويتطور وضعك المهني أكثر من المتوقع،

وقد تكون له مضاعفات متعددة

ومتنوعة إلى أقصى الحدود

الجوزاء

مشروع ناجح يكون ثمرة جهدك

وبعيدة عن أعين الحساد

الميزان

تقدم على قرار اتخاذ كبير يسير

بالعلاقة بالاتجاه الصحيح، وتخفف

من بعض كبريائك شعورا منك أنك

أخطأت وأن الأمر لا يستحق

العقرب

مهما سمعت من انتقادات لا

تستسلم، فالشجرة المثمرة وحدها

تبقى عرضة للرشق بالحجارة

القوس

ابتعد عن كل أشكال التوتر، قد

تنقلب الأوضاع وتجعلك مستاء

أوحزينا، أترك أفكارك لنفسك ولا تعبر

عنها منتقدا أو محاسبا

الجدي

تعمل فوراً على إزالة العراقيل

وتصحيح الأخطاء، وتربح قضاياك

بكل جدارة واحترام وتتلقى اتصالات

متعددة لدعمك والوقوف إلى جانبك

الدلو

تواجهك خيبة أمل من شخص كنت

تضع كامل ثقته به، قد يزجك هذا

الأمر، لكنك لا تلبث أن تقع في مشكلة

مع محيطك

الحوت

طموحك كبير لا حدود له، ولكنك

تبحث عن الفرصة المناسبة التي

تساعدك على تحقيق هذا الطموح

حل اللغز السابق

7	4	2	6	1	3	8	5	9
1	8	3	9	2	5	4	7	6
5	9	6	8	4	7	2	3	1
8	2	1	3	5	4	9	6	7
9	3	7	1	8	6	5	2	4
4	6	5	7	9	2	1	8	3
2	7	9	5	3	1	6	4	8
6	1	4	2	7	8	3	9	5
3	5	8	4	6	9	7	1	2

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود

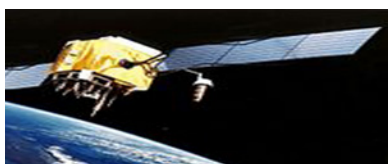
أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

التسعة.

	5		7			3
			2			8 4
7						
8 2		9	4			
					3	
	6		8 7 2		4	
			3			
	6					
				4		
4 8			5			8
			8			9
5						



فضائيات

وأرضيات

«بي بي سي» تحيي تولستوي و«الحرب والسلام» وهوس الفضائيات العربية بالشكل لا المضمون

ندى حطييط *

دقت ساعة حبس الأنفاس الأحد الفائت على شاشة «بي بي سي»، تزامنا مع عرض الحلقة السادسة والأخيرة من رائعة تولستوي «الحرب والسلام»، والتي جعلت أكثر من ستة ملايين مشاهد يتشبهون حول الشاشة الغضبية لتمايحه.

التاريخ إذا بجرعات مكثفة من الإبداعات واللوحات البصرية الفائقة في إدهاشاتها، حتى تخالها أحيانا لوحات تشكيلية تتحرك داخلها الشخصيات الدرامية وكأنها تخرج للتلو من لوحات زينية، لتتسج أدواراً تمثيلية بتقنية لا مثيل لها تتماهى مع الخط الدرامي للشخصيات التي تلعب أدوارها مجتهدة

في إلغاء أي فاصل وهمي بينهم، لتصبح من لحمها وأنفاسها. تقديم رواية «الحرب والسلام» والتي تعتبر أسطورة الأدب الروسي، ونموذجاً للحكايات التاريخية الكلاسيكية الكبيرة، والتي تدور حول الأحداث التي جرت في بداية القرن التاسع عشر، ومنها أحداث «قربة أوستريلتر» في عام (1805-1806) ومعركة «برودينو» عام (1812) وحريق موسكو عام (1812-1813).

وكانت تتناول الحياة السياسية والاجتماعية والحب والكراهية، وحروب نابليون مع روسيا وما نتج عنها من تأثيرات عميقة في المجتمع الروسي، تأتي بعد محاولة سابقة في «بي بي سي» ذاتها عام 1972 كان قد سبقها سينمائي روسي عام 1915 وأيضاً هوليوودي عام 1956 وأخيراً عمل أوروبي مشترك عام 2007.

ولكن العرض الأخير، وكما وصفه أغلب نقاد التلفزيون في بريطانيا لم يكن إلا تحفة فنية كانت ستستحوذ على إعجاب نابليون نفسه.

حملت هذه الرواية الكلاسيكية الروسية الأكثر شهرة، توقيع السيناريست المبدع أندرو ديفيس، والذي كان شديد التحكم بالإقتباس، كما أنه أضاف أبعاداً لم تكن بالضرورة آمنة للنص الروائي، فكان السؤال الذي طرح (من قال إننا نريد الرواية كما هي).

العري لتسويق الرواية

أيضاً كان هناك حجم هائل من الطرافة والعري يفوق ما يمكن أن توجد به الرواية نفسها، إذ سمح السيناريست لخياله الخصب بالتماهي على النص الأصلي وبالجنوح في مشاهد الإثارة والمبالغة في البصريات المغالطة، والتي جاءت كلها لصالحه، بعد أن شكل هذا العمل الضخم تحدياً كبيراً له، فكيف يقدوره إذا تحويل رواية تقع في أكثر من 1400 صفحة إلى ست ساعات درامية، وكيف يستطيع تقليص مئات الحوادث، وتقليل المصائر والأقدار لجيش من الممثلين كانت قد حشدته «بي بي سي»، لهذا العمل المقد، والذي شارك فيه على الأقل خمسة وثلاثون ممثلاً لشخصيات رئيسية كان أبرزها بول دانو، الذي قدم أداءً لا ينسى في دور بيبير بيزوكوف-وقد رفعه الدور الذي نسجه بدقة إلى أقصى درجات النجومية- وكذلك جيليان أندرسن، التي جسدت دور سيدة المجتمع الخلمي بتألق لا يضاهى، وأبدعت أيضاً ليلي جيميس في دور ناتاشا.

وعلى الرغم من الميزة الإنتاجية الضخمة التي رصدت لهذا العمل الكبير والتي قدرت بـ 2 مليون جنيه إسترليني للحلقة الواحدة، فقد اعتبر النقاد أنه إسحقته بجداره، لما فيه من إيهام بصري وديكورات شديدة الغرامة وملاصق في قمة البذخ وتصوير في أعلى درجات الإبداع وإضاءة في أقصى درجات التقنية، إضافة إلى تمثيل في قمة الأداء العالي.

البريطانيون يحيون التاريخ

هذا العمل التلفزيوني، الذي من دون شك أعطى وهجا جديدا للأعمال التاريخية الدرامية، حصده جمهوراً كبيراً من المشاهدين، وصل عددهم إلى 6.3 مليون مشاهد تقريباً في كل حلقة من الحلقات السابقة، وأيضاً استحوذ على نقد إيجابي من أغلبية النقاد البريطانيين، فمثلاً كتبت معلقة «الغارديان» الرئيسية فيف غروسكوب أن السيناريست ديفيس والمخرج توم هاربر وكل طاقم الممثلين بإمكانهم أن يرفعوا رؤوسهم عالياً لأن الحلقة الأخيرة والتي منحتها «بي بي سي» عشريين دقيقة إضافية بعد الساعة المخصصة لعرضها جسدت إستمرارية المستوى الرفيع، الذي أسسته الحلقات الخمس الأولى، التي تميزت بالرفق والحساسية المطلقة والغفلة التي لا تمنح من الذاكرة.

وكتب أيضاً كريستوفر ستيفنز من «الدائلي ميل» أن العمل ليس أقل من انتصار باهر.

نحج ديفيس إذا في المهمة الصعبة، مما دفعه وفريق عمله إلى أن يضرب موعداً جديداً أشدّ عن دم أرما تاريخية ضخمة تتسق صفحاتها مع رواية «الحرب والسلام».

نحن على موعد إذا مع رائعة فيكتور هيجو «البؤساء».

وبرسم السؤال الذي طرحته إحدى الصفح البريطانية، هل ينتج البريطانيون التاريخ في محاولة لتكريس تقاسم الأدوار مع الضفة الأخرى من الأطلسي في هوليوود، التي تنتج الحاضر؟

برنامج «ع لبلكة لم يكن ع لبلكة»

من خلال إطلاق قناة «الجديد» اللبنانية لجموعة من البرامج الجديدة، التي من الممكن أن تضعها على خط المنافسة مع بعض القنوات المحلية الأخرى، والتي تعرض برامج عالمية ينسخ عربية، بهدف حصولها على نسبة مشاهد كبيرة، بالرغم من الأزمة المالية التي تضرب الإعلام والإعلان في لبنان، ينطلق برنامج (ع لبلكة) وهو برنامج تلفزيوني تقدمه نسرين ظواهرة بعد عدد من التجارب الباذخة في عالمها، وانطلاقاً من تجربتها الناجحة في فقرة «فلن»، الأسبوعية المصورة.

هذا البرنامج يندرج تحت خانة البرامج الفنية الاجتماعية وقد طورت فكرته ظواهرة بالإستعانة بالمنتج والمخرج نضال بكاسيني، ومدة عرضه 45 دقيقة، تستضيف فيه شخصية مشهورة، وتجاوزها بشكل مباشر وصريح دون لف ودوران.

إنطلاقة هذا البرنامج كان مع الضيفة «فال الخير»، كما أسمحتها مقدمة البرنامج وهي بذلك قصد هيفاء وهي، الرقم الصعب في قاموس الفنانة اللبنانية، نظراً للمظاهرة التي تحدثها في الشارع اللبناني كل مرة تطل فيها، تبتدأ الحلقة الأولى في بيت هيفاء الباذخ في المراسم، التي تليق بفنانة حصرت شهرة واسعة من خلال جمالها وفتنتها وإثارتها لتغطي عن عيوب مقدرة غنائية لا تملئها أصلاً.

اجتهدت مقدمة البرنامج على مدار وقت الحلقة في إظهار هيفاء أيقونة للجسمال ومثلاً للمرأة اللبنانية، حتى كان اللحظة كلها تدور في قلب من المغازلات والمديح غير الموضوعي والترويج لفكرة الفنانة الأسطورة لدرجة تجاوزها حد المنطق بقوله «كل الناس يتعار منك يا هيفاء»، من تطوع شاكيا للحمقة التي تقتصر إلى الأخيرة التلفزيونية على ما يبدو بغيرتها المؤثرة من هيفاء؟

هيفاء لم تكن موفقة بوضع إصبعها داخل فمها، فما المقصود منها بما أنها تعدت سن الطوق على ما اعتقد.

كما كان غريباً أن تسمي الخليجيين عرباً في حديثها عنهم، وكأنها إيطالية هبطت من بلاد الجانبي.

لا ضير إن غانت هيفاء نموذجاً تحذرت به لكثيرات من النساء العربيات، كما هي تقول، ولكن القبح كل العتب على مساهمة شاشاتها في تكريس النموذج الأحادي الجانب، الغارق في الشكل البلاستيكي المقتلع على حساب النموذج العميق، المثقف، الواعد، المبدع، والذي لا يفتن بعد حدود الجمال والإثارة كمنسطة ذات سلطة قاهرة.

«ع لبلكة»، في حلقة الأولى لم يكن «ع لبلكة»، بل كان امتداداً لبرامج التطليل والتزوير التي (طلعت من راسنا)، وضيافته الأولى قال (الخير) لم تقاچنا بردات فعلها المقتلعة، وحضورها الفاتن كاعادة الذي يقتصر على سلطة الشكل المثير، مع غياب دائم للعقق والبصيص.

* إعلامية لبنانية تقيم في لندن



أصالة

أنوعاً وأعوام وقد تراج قليلاً وتعود فتشتغل، لثري أباذي كثيرة قد تحمكت بها وأن بعض الأباذي لم تعد وغابت وأخرى أتت وما قد رجفت أطرافها وستأتي من بعدها أياد جديدة. وفي حديثي هذا تلميح لمن أهلك عقلاً جنون عظمته. نعم تضحكتنا في بعض الأحيان إلا أنها أصبحت مثيرة للمشقة مهلكة للأعصاب، وكذبها أصبح يجعلنا نشعر بالغثيـان. إنها مركبة متناقضة بتناقض، مزعجة لدرجة أنها تدفعك لمراقبتها وسرحان أقوالها. تدعي صداقتي وهي لا تملك صديقاً وحيداً وقيماً، فما أصعب أن نشعر برخصنا فنزّين

مؤلفون وملحنون غابوا عن الذاكرة في المنسي في الغناء العربي



جانب من الندوة

القاهرة – «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

ضمن ندوات الموائد المستديرة على هامش فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب، أقيمت ندوة المناقشة كتاب «المنسي في الغناء العربي»، بحضور كاتبه الناقد والباحث الموسيقي الأردني زياد عساف، وشارك فيها المصور التلفزيوني خليل قاقوق وحسين دسسه وأدارته منال علام، كما حضرت خصيصاً من الأردن ميسرة السريدي تانية في البرلمان الأردني للمشاركة في المناقشة.

حسين دسسه قال إنه تاريخياً لم يكن هناك أي نبيذ للأغنية العربية والتراثية في البيت العربي والمدرسة والحى والشارع العربي، وكانت الناس تنقل هذا النوع بترحاب، وأن الأغنية العربية العاطفية والدينية كانت تلقى نجاحاً كبيراً و تدخل البيوت وتكون موروثاً شعبياً.

وتابع: «بالطبع الكثير من المؤسسات الإعلامية الكبرى تستطيع استكمال ما بدأته الهيئة المصرية في هذا المجال والنبش والبحث عن موروثاتنا من الغناء العربي وإعادة إحيائها». أما المصور خليل قاقوق فقال إن زياد أعطى الكتاب حقه، مشيراً إلى أنه عاصر المؤلف إنشاء تاليفه للكتاب، مؤكداً: «كنت أتابع الجهد الذي بذله لتأليف الكتاب من أبحاث وإستشارات ومتابعات حتى وصل لهذا العمل المبدع، واعتبره كنزاً بعيد الزمن الجميل»، وتساءل قاقوق هل الشارع والجمهور هما ما يفرض على المبدع وجهة إنتاج المادة التي يقدمونها أم جهة الإنتاج هي المسؤولة عن الخطأ المستوى الغنائي الحالي في العالم العربي.

التأنيـة ميسرة السريدي أكدت أن العملية الإبداعية ينتج عنها النشاط السياسي، وأن تحطيم الإبداع يؤدي إلى إندحار الذوق العام، وعن معرض الكتاب قالت إنه شعلة مضيئة في ظل ما نعيشه، والتعليم هو أهم عنصر للنهوض بالامة، والفنون للارتقاء بها.

مؤلف الكتاب زياد عساف اختتم الندوة قائلاً إنه مغرم بالسينما منذ صغره، لذلك اعتمد على الذاكرة في كتابة هذا، وعلى الصور الفوتوغرافية التي ساعدته كثيراً، كما تحدث عن العديد من الممثلين والمغنيين المبدعين الذين تناسيناهم، منهم الممثل حسين جندب والذي لحن أغنية «ما بيبساش عليا أبدا» لـ أحمد عبد المطلب ومع ذلك لا يذكر كثيراً.

عرض فيلم 3000 ليلة في القدس بعد نابلس

القدس - «القدس العربي»:

بعد الإقبال الجماهيري على عرض الفيلم في مدينة نابلس، يُعرض فيلم 3000 ليلة للمخرجة مى مصري في «سينما القدس» في مركز بيبوس الثقافي في مدينة القدس أيام الخميس والجمعة والسبت على مدى 3 أسابيع.

كان الفيلم قد عُرض بنجاح في «سينما سبتي» في مدينة نابلس، التي رفعت لافتة كامل العدد وقررت مد عرض الفيلم لأسبوع إضافي مع استمرار الإقبال الجماهيري، كما شهد عرض الافتتاح في نابلس حصول المخرجة مى مصري على 3 دروع تكريمية من جامعة النجاح الوطنية، جمعية اللجنة الأهلية لحفاظة نابلس ومن عائلة المصري تقديراً لجهودها في السينما الفلسطينية، كما شهد حضوراً غفيراً من ضمنه العديد من النساء اللاتي خضن تجربة الاعتقال في السجون الإسرائيلية وعدد من المهتمين بالفعاليات الوطنية والمؤسساتية من داخل وخارج محافظة نابلس.

الفيلم الذي من المقرر أن تتوسع عروضه في دور العرض في العالم العربي كان قد عُرض مؤخراً في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال «مهرجان بلم سبرينغز السينمائي الدولي» في كاليفورنيا. الفيلم إنتاج فلسطيني فرنسي لبناني بمشاركة الأردن والإمارات وقطر، ويروي قصة مژدسة فلسطينية تضع مولودها الأول في سجن إسرائيلي، فتواجه أصعب التحذيات من أجل حماية ابنها والحفاظ على عصيص من الأمل.

قصة أصالة مع أحلام بدأت بحذاء وانتهت بإعتدار



أحلام

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

انطلقاً من القبول الماثور «العودة عن الخطأ فضيلة»، قدمت النجمة السورية أصالة اعتذارها العلني من النجمة الإماراتية أحلام بعد سوء التفاهم، الذي حصل على خلفية نشر أصالة صورة لحذاء وتعليقها عليها بكلام فهم عند البعض أنه ضد الفنانة أحلام قبل حذفها بعد قليل، ولجلاء سوء التفاهم هذا

نشرت أصالة عبر حسابها الخاص على أحد مواقع التواصل الاجتماعي صورة لأحلام وكتبت تحتها معلقة: «شاركم سعيد أحييتي.. لم أقصد بكلامي صديقتي أحلام، وأنا في غاية الأسف لسوء الفهم الذي حصل، وأنا أعترف عن الكلام الذي صدر منكم لها، فهي لا تستحق إلناً الحية والإحترام، ومنى وتمنكم سلاماً لها ومحبة وخلص».

وكانت أصالة قد نشرت في وقت سابق تعليقاً تحت صورة الحذاء التي تم حذفها جاء فيه: «أحذيتنا تعيش أطول منا، وشموعنا قد يكون منها ما يشتغل وورودك وأسررتك.. أنت تريد أن تكون سعيداً وترحل عندما لا تكون سعيداً».

ويبدأ المهرجان – الذي بدأ عام 1951 عندما كانت ألمانيا وأوروبا تتعافيان من الحرب العالمية الثانية التي شردت ملايين الأشخاص – جهوداً إضافية للترحيب بأحدث موجة من اللاجئين الذين هربوا من الحرب في سوريا والعراق ومناطق أخرى.

وقال المهرجان في بيان إنه سيتاح للاجئين التجول في كواليس المهرجان بعضهم بصحبة عاملين في منظمات غير حكومية يساعدونهم على التكيف مع الحياة في ألمانيا، كما ستكون هناك شاحنة طعام يعمل فيها لاجئون تقدم طعام البحر المتوسط بمساعدة أحد الطهاة المشهورين.

وقال ديتير كوسليك مدير المهرجان ل في مقابلة

■ برلين – رويترز: وصل الممثل الأمريكي جورج كلوني إلى العاصمة الألمانية برلين أمس الخميس فيما يفتتح فيلمه «هيل سيزر» مهرجان برلين السينمائي السنوي الذي أفضل الأعمال السينمائية الأمريكية ميريل ستريب لجنة التحكيم فيه.

لكن المهرجان يأمل في اجتذاب اللاجئين وعشاق السينما على حد سواء هذا العام.

ويبدأ المهرجان – الذي بدأ عام 1951 عندما كانت ألمانيا وأوروبا تتعافيان من الحرب العالمية الثانية التي شردت ملايين الأشخاص – جهوداً إضافية للترحيب بأحدث موجة من اللاجئين الذين هربوا من الحرب في سوريا والعراق ومناطق أخرى.

وقال المهرجان في بيان إنه سيتاح للاجئين التجول في كواليس المهرجان بعضهم بصحبة عاملين في منظمات غير حكومية يساعدونهم على التكيف مع الحياة في ألمانيا، كما ستكون هناك شاحنة طعام يعمل فيها لاجئون تقدم طعام البحر المتوسط بمساعدة أحد الطهاة المشهورين.

وقال ديتير كوسليك مدير المهرجان ل في مقابلة

«ماردلي» ينشر ثقافة وفن أجداده في لبنان



■ بيروت – من ندى جنين: لم ينس «الماردينيون» أو ما يعرفون محلياً بـ «الماردليين»، الذين هاجروا إلى الساحل اللبناني، إبان الحربين العالميتين الأولى والثانية، ثقافتهم الخاصة وحضارتهم وجذورهم التاريخية، رغم اندماجهم في المجتمع، وحصولهم على الجنسية اللبنانية، قبل عشرات السنين.

ويسعى «الماردليون»، الذين ترجع أصولهم إلى مدينة «ماردين»، التي تقع جنوب شرقي تركيا، عبر جمعيات خاصة بهم، إلى إبراز ثقافتهم وحضارتهم الخاصة، ونشرها في المجتمع اللبناني، الذي لا يعرف كثير من أفرادها شيئاً عن هذه الشعوب. ومن أبرز تلك الجمعيات «الجمعية الماردلية اللبنانية»، التي تأسست في العام 2006، بهدف لم شمل

«الماردينيين»، ونشر ثقافتهم. ويقول رئيس الجمعية ومؤسسها، أفتان «منير حسن»، في حديثه إنه أنشأ الجمعية قبل عشرة أعوام، ليعمل على لم شمل «الماردينيين»، وإيصال ثقافتهم إلى كافة أطراف المجتمع اللبناني، باعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من هذا المجتمع. ويضيف حسن، أن «أهداف الجمعية غير ربحية، ونشاطاتها تشمل كافة الأصعدة الثقافية، والتربوية، والاجتماعية، الإنسانية، والفنية».

ويشير إلى أنه من خلال الجمعية، تمكن من إيصال الالتباس حول هوية «الماردينيين»، مشيراً إلى أنه يخطط لبرنامج ثقافي مجتمع

(الأناضول)

إيران تفتح على السياحة الأجنبية وتخطط لاجتذاب ملايين الزوار

والهدوء مهم جدا. الاتفاق النووي وزيارة الرئيس حسن روحاني إلى إيطاليا وفرنسا عززت هذه الظاهرة».

وقالت أعظم أيوبيان، مديرة شركة «2001-ترافل-إيجنسي» في طهران ان «عدد السياح (الغربيين) كبير إلى درجة أننا لم نعد قادرين على تلبية الطلب. بالمقارنة مع السنة الماضية، يمكننا بسهولة الحديث عن زيادة

بمقدار ضعفين أو ثلاثة أضعاف». وأوضحت ان كل المرشدين السياحيين الذين يتحدثون الفرنسية والإنكليزية محجوزون حتى نهاية 2017، والفنادق من درجة أربع أو خمس نجوم في أصفهان وشيراز ويزد لا أماكن فيها لعدة أشهر مقبلة.

وأكد بورفرج ان «السياح الذين يزورون إيران لاسباب غير بدينية تتجاوز اعمارهم عموما الخمسين عاما، وهم أكثر طلبا من الشباب».

وقالت أيوبيان «إنهم زوار سافروا كثيرا في العالم، ويريدون عطلة بنوعية عالية»، وأضافت «لا نستطيع وضعهم في فنادق غير مناسبة» لهم.

وسيكون على إيران، التي سهلت اصلا إجراءات الدخول بمنح التأشيرة عند الوصول لرعايا معظم الدول، التكيف بسرعة لتلبية طلبات هؤلاء الزبائن، فمن أصل 1100 فندق في البلاد، هناك 130 فقط بدرجة أربع أو خمس نجوم. وهي تحتاج إلى 400 فندق اضافي من هذا النوع لتتمكن من استقبال العشرين مليون سائح الذين تأمل في قدومهم خلال عشر سنوات.

وقال بورفرج «لو كانت البنية التحتية متوفرة لاستطعنا لتلبية الثلاثين في المئة طلب اضافي في السياحة غير الدينية».



القديم يلتقي بالحديث في اصفهان

استعادة إيران مكانتها بينما الدول الأخرى في الشرق الأوسط تشهد نزاعات او اعتداءات ترتكبا جماعات جهادية. وقال ابراهيم بورفرج، رئيس وكالة باسارغاد للسياحة ورئيس جمعية وكالات السياحة الإيرانية، ان «هناك طلبا كبيرا من وكالات السفر الأوروبية وكذلك من اليابان وأستراليا».

السنة التي سبقت، حسب منظمة السياحة. لكن ثلثي هؤلاء جاؤوا من الدول المجاورة اي العراق وأذربيجان وأرمينيا وباكستان وأفغانستان. وكثيرون منهم زوار يتوجهون إلى مدينتي مشهد (شمال شرق) وقم (شمال) المقدسين.

ومع ذلك بدأ السياح الغربيون - الذين امتنعوا عن زيارة إيران منذ عشر سنوات، بالعودة، وإن كانوا ليسوا بأعداد كبيرة، مع

النقط، وتحد على مر الوقت من الاعتماد عليه. وهفها هو الوصول إلى أكثر من عشرين مليون سائح سنويا بحلول 2025، ومضاعفة العائدات السنوية بالعملات الأجنبية لتبلغ أكثر من ثلاثة مليارات دولار.

والوضع مشجع إذ ان إيران استقبلت 4.16 مليون سائح في الأشهر التسعة الأولى من السنة الإيرانية التي بدأت في آذار/مارس 2015، بزيادة نسبتها خمسة في المئة عن

■ طهران - أف ب: تريد إيران، الغنية بالمواقع الأثرية ومراكز التزلج والصحارى الشاسعة، الاستفادة من رفع العقوبات الدولية عنها للانفتاح على السياحة وجذب ملايين الزوار سنويا.

وقال نايك ليكيلينيك، وهو فرنسي يقوم كل سنة «برحلة استثنائية» إلى الجمهورية الإسلامية، «عائلتي قالت لسي أنني مجنون لأذهابي إلى إيران لكن الناس لطيفون جدا واستقبالهم حار».

ومثله، يصل سياح أكثر فأكثر لاكتشاف هذا البلد الذي تحسنت سمعته في الغرب منذ توقيع الاتفاق النووي مع القوى الكبرى في تموز/يوليو 2015.

وسمح رفع العقوبات الدولية في كانون الثاني/يناير بإعادة فتح أبواب إيران، هذا البلد الشاسع ذو التاريخ العريق ويضم نحو ثمانين مليون نسمة.

من جهتها، قالت ريشيل بانتر، المدرسة البريطانية التي تبلغ من العمر 41 عاما في فندق في طهران «نعيش في شتغهاي وجننا بمناسبة عطلة رأس السنة لنمضي أسبوعا في إيران».

وتضم مجموعتها عشرة أشخاص يحملون الجنسيات البريطانية والألمانية والفرنسية والأمريكية والصينية والرومانية ويعيشون جميعا في الصن.

وأوضحت بانتر ان «أول شيء فعلناه هو التزج في توجال، المنتجع الصغير لهذه الرياضة في شمال العاصمة، وتابعت «بعد ذلك سذهب إلى اصفهان وشيراز ويزد، المدن الإيرانية الرائعة الثلاث التي تعد مورا الزاميا في كل رحلة لإيران وترى الحكومة ان عائلات السياحة يمكن ان تعوض عن انخفاض أسعار

النعمي: الوعود الأحفوري سيستمر كمصدر طاقة لعقود مقبلة

■ بالي - وام: أكد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي المهندس علي النعيمي أهمية الطاقة في النمو الاقتصادي والاجتماعي، وقال ان جميع شعوب دول العالم لها الحق بأن يكون لديها مصادر مستقرة للطاقة يعتمد عليها، وأن الوعود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) سوف يستمر في القيام بدوره المهم في خليط الطاقة المستهل ولعدة عقود قادمة، وقال النعيمي - خلال تروؤسه وفد السعودية المشارك في مؤتمر بالي للطاقة النظيفة الذي عقد أمس في مدينة بالي الإندونيسية - ان الوعود الأحفوري شيء مفيد، إلا أن الضرر ناتج عن الانبعاثات الصادرة منه، والتي يمكن معالجتها من خلال التقنية وليس من خلال ترك الوعود الأحفوري تحت الأرض.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن النعيمي القول «إن المملكة تعمل منفردة وبالتعاون مع الدول الأخرى في أبحاث تقنية خفض الانبعاثات وتطويرها، من خلال تجميع الكربون وحزته مثلا. كما أن المملكة تعمل على الحد من الانبعاثات الضارة من خلال الأنظمة والقوانين التي تحد وتنظم عملية استهلاك الطاقة في المملكة».

وأشار إلى أن بلاده نشيطة من خلال جامعات ومراكز الأبحاث في تطوير الطاقة المتجددة، مؤكدا أن المملكة تدرك أهمية الطاقة المتجددة في خليط الطاقة في المستقبل، وكذلك التحول الطاقة النظيفة والتعامل مع الانبعاثات من خلال استخدام طاقة الوعود الأحفوري، وقال أن السعودية تدرك حاجتها إلى الطاقة المتجددة من أجل تقدم البشرية ومستقبلها.

ألمانيا تتيج للعراق تسهيلات ائتمانية بقيمة 500 مليون يورو

■ برلين - رويترز: قالت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، أمس الخميس ان ألمانيا ستتيح تسهيلات ائتمانية قيمتها 500 مليون يورو (566 مليون دولار) للعراق، لمساعدته على التغلب على التراجع الحاد في أسعار النفط العالمية.

وابلغت ميركل مؤتمر صحافيا مشتركا عقب محادثات مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي «ألمانيا مستعدة لبذل ما في وسعها، لجلب الاستقرار إلى العراق، في ضوء التحديات الأمنية والاقتصادية الكبيرة»، مشيرة إلى تأثير أسعار النفط المنخفضة على ميزانية العراق.

وتعترض ميركل لضغوط داخلية كبيرة لبذل المزيد من أجل معالجة أزمة اللاجئين، حين استقبلت ألمانيا 1.1 مليون شخص منهم عشرات الآلاف من العراقيين على مدى العام المنصرم هربا من الحروب والفقر.

وقالت المستشارة ان ألمانيا لم تخصص المبلغ لأغراض محددة، لكنها أضافت ان العراق بحاجة إلى إعادة بناء البنية التحتية التي دمرتها الحرب، لإعطاء المواطنين أمل وتشجيعهم على البقاء في البلد.

والى جانب تراجع أسعار النفط يحارب العراق تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مساحات من أراضيها في الشمال والغرب.

ويواجه العراق، الذي يعتمد دخله اعتمادا شبيه كامل على مبيعات النفط، صعوبات في سداد فواتيره. وتتوقع ميزانية 2016 عجزا قدره 24 تريليون دينار عراقي (20.45 مليار دولار) ستتموله بدرجة كبيرة مساعدات من منظمات دولية مثل البنك الدولي.

ومن المتوقع ان يحتاج العراق إلى مئات الملايين من الدولارات، لإصلاح البنية التحتية في المدن المستعادة من تنظيم الدولة الإسلامية، بمساعدة من صربات جوية يشنها تحالف تقوده الولايات المتحدة ويضم بين أعضائه ألمانيا.

(الدولار يساوي 0.8837 يورو). (الدولار يساوي حوالي 1174 دينار عراقي)

جنرال موتورز تستأنف الأحد عملياتها في مصر

القاهرة - رويترز: قالت شركة «جنرال موتورز مصر، أمس الخميس إنها ستستأنف عملياتها في مصر في 14 فبراير/شباط، بعدما أوقفتها بشكل مؤقت الأحد الماضي، لعدم قدرتها على الإفراج عن مستلزمات الإنتاج المحتجزة في الجمارك بسبب أزمة الدولار.

وقال مسؤول في الشركة في اتصال هاتفى أمس «لم حل المشكلة»، ولم يذكر تفاصيل. وتأسست «جنرال موتورز مصر، في 1983، وبدأت الإنتاج الفعلي في 1985، ويعمل فيها أكثر من 1500 من موظف. وتملك «جنرال موتورز» الأمريكية حصة قدرها 31 في المئة في الشركة، في حين تملك «إيسوزو موتورز» اليابانية 20 في المئة، ويملك مستثمرون مصريون 33 في المئة وسعوديون 16 في المئة.

وقالت الشركة في بيان تم الاطلاع عليه أمس انها حريصة «على استمرارها في السوق المصرية، ليس فقط حفاظا على تاريخها... ولكن أيضا التزاما منها تجاه الصناعة المصرية والاقتصاد المصري، الذي تمثل

صناعة السيارات والصناعات الغذائية لها إحدى ركائزها الهامة».

وتواجه مصر - التي تعتمد اعتمادا كثيفا على واردات الغذاء والطاقة - نقصا في العملة الصعبة وضعفا متزايدا لتخفيض قيمة الجنيه.

وقال محافظ البنك المركزي، طارق عامر، في تصريحات صحافية في وقت سابق هذا الأسبوع أن البنوك العاملة في مصر وفرت على مدار الثلاثة أشهر الماضية 11.6 مليار دولار لتغطية طلبات الاستيراد، وبلغ إجمالي واردات مصر في 2015 نحو 80 مليار دولار.

«ستاندرد آند بورز»: دول الخليج تحتاج طرقا مبتكرة لتمويل مشاريع البنى التحتية

المواصلات والبنية التحتية لعام 2016 بنسبة 63 في المئة عن ميزانية العام السابق، ما يوضح التحديات التي ستواجهها دول الخليج لتمويل مشاريع البنية التحتية من المصادر التقليدية، بما في ذلك التمويل الحكومي.. بحسب التقرير.

وسيق لصندوق النقد الدولي ان توقع في وقت سابق نمو العجز المالي في دول الخليج بنسبة 13 في المئة، محدرا من خسارة تريليون دولار خلال الخمسة أعوام المقبلة، بسبب انخفاض أسعار النفط، ما يفرض عليها اتخاذ إجراءات لتكثيف مع الواقع الجديد.

المواصلات..» ووفقاً للتقرير تعمل الحكومات السيادية الخليجية على خفض الإنفاق في مجالات ترى أن بالإمكان تأجيل التنفيذ فيها، أو في ما تعتبره إنفاقاً غير ضروري على البنية التحتية.. وقال خبير النفط عصام الجبلي في اتصال هاتفي «إن استثمارات الخليج العربي سواء كانت في البنى التحتية أو غيرها، بعيدا عن النفط، بحاجة إلى 5 سنوات على الأقل حتى تظهر نتائجها على أرض الواقع الاقتصادي، لكن البدء اليوم بها أفضل من أي وقت لاحق، مع التركيز على كيفية تنفيذ المشروعات»، وكانت السعودية خفضت ميزانية

وقال كريم ناصيف، الحل الائتماني في ستاندرد آند بورز «لهذا السبب وغيره نتوقع بأن تبدأ دول الخليج في البحث عن بدائل مثل الشراكات بين القطاعين العام والخاص.. ومن المتوقع أن يصل حجم الإنفاق الحكومي على المشاريع فقط، بما في ذلك عقود البنية التحتية الممنوحة خلال الفترة الممتدة ما بين العامين 2016-2019 - إلى 330 مليار دولار.

وأضاف ان «نحو 50 مليار دولار من أصل 330 مليارا، التي نعتقد بأنه سيتم إنفاقها على المشاريع ستكون مخصصة تحديدا لمشاريع البنية التحتية (بما في ذلك المشاريع المرتبطة

وبحسب تقرير الوكالة، الذي يحمل عنوان «دول الخليج قد تحتاج للبحث عن طرق مبتكرة لتمويل مشاريع البنية التحتية»، فإن الحكومات الخليجية قد تلجأ إما إلى المزيد من الاقتراض المباشر، أو من خلال الكيانات المرتبطة بالحكومات، أو إلى حلول مالية مبتكرة أكثر مثل الشراكة ما بين القطاعين العام والخاص.

وكان محللون قالوا الأسبوع الماضي ان الاستثمار في البنى التحتية سيغطي دول الخليج دافعا قويا لتنويع مصادر الدخل، وخضف الاعتماد على النفط، لكن هذه الدول بحاجة إلى طرق غير تقليدية للتخفيف.

■ دبي - الأناضول: قالت وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيف الائتماني أمس الخميس ان الجهات السيادية والبنوك في منطقة الخليج ستواجه نقصا في المصادر المتاحة لدعم خطط إنجاز مشاريع البنية التحتية، خلال السنوات المقبلة، لاسيما إذا شهدت أسعار النفط مزيداً من الانخفاض أو استمر انخفاضها لفترة أطول.

وتزايدت أسعار النفط الخام، بنسبة تزيد عن 70 في المئة منذ منتصف 2014، هبوطا من 117 دولاراً إلى أقل من 30 دولاراً، بسبب تخمة العرض ومحدودية الطلب، ما دفع العديد من

هبوط أسعار النفط بفعل وفرة المخزون الأمريكي والمخاوف الاقتصادية

■ سنغافورة - رويترز: هبطت أسعار النفط أمس الخميس، بفعل زيادة قياسية للمخزونات الأمريكية في نقطة تسليم الخام في كاشينغ، والمخاوف بشأن تباطؤ الاقتصاد العالمي، في الوقت الذي قال فيه بنك «غولدمان ساكس» ان الأسعار ستظل منخفضة وغير مستقرة حتى النصف الثاني من العام.

وفي العملات الآسيوية انخفض سعر خام القياس العالمي برنت في العقود الآجلة 17 سنتا إلى 30.67 دولار للبرميل، وانخفض سعر خام غرب تكساس الوسيط في العقود الآجلة 44 سنتا إلى 27.01 دولار للبرميل، بفارق أقل من دولار عن أدنى مستوى منذ 2003 الذي سجله الخام خلال التعاملات اليومية في يناير كانون الثاني عندما بلغ 26.19 دولار للبرميل.

وقال غولدمان ساكس في مذكرة للعملاء إن تراكم إمدادات النفط مع التباطؤ الاقتصادي في الصين يعني أن الأسعار ستبقى منخفضة حتى النصف الثاني من العام.

■ سنغافورة - رويترز: هبطت أسعار النفط أمس الخميس، بفعل زيادة قياسية للمخزونات الأمريكية في نقطة تسليم الخام في كاشينغ، والمخاوف بشأن تباطؤ الاقتصاد العالمي، في الوقت الذي قال فيه بنك «غولدمان ساكس» ان الأسعار ستظل منخفضة وغير مستقرة حتى النصف الثاني من العام.

وفي العملات الآسيوية انخفض سعر خام القياس العالمي برنت في العقود الآجلة 17 سنتا إلى 30.67 دولار للبرميل، وانخفض سعر خام غرب تكساس الوسيط في العقود الآجلة 44 سنتا إلى 27.01 دولار للبرميل، بفارق أقل من دولار عن أدنى مستوى منذ 2003 الذي سجله الخام خلال التعاملات اليومية في يناير كانون الثاني عندما بلغ 26.19 دولار للبرميل.

وقال غولدمان ساكس في مذكرة للعملاء إن تراكم إمدادات النفط مع التباطؤ الاقتصادي في الصين يعني أن الأسعار ستبقى منخفضة حتى النصف الثاني من العام.

السعودية تشرط التزاما إيرانيا بعد اقتراح فنزويلا على منتجي النفط تجميد الإنتاج عند مستواه الحالي

يونيوس، إذا تم التوافق إما على خفض للإنتاج أو على الأقل تجميد الإنتاج..» وأضاف قائلا «هناك مناقشات جارية للاجتماع قريبا للتوصل إلى اتفاق على النفط عند المستويات الحالية، في مسعى لمواجهة تخمة العرض العالي بدون خفض الإمدادات.

وذكرت المصادر أن السعودية قد تقبل الفكرة، وإن كان من السابق لأوانه القول بأن المملكة ستوافق عليها، نظرا لأن أي اتفاق يعتمد في الأساس على التزام إيران بتقييد خطتها لزيادة الصادرات.

وأضافت أن اقتراح «تجميد» الإنتاج عند المستويات الحالية طرحه وزير النفط الفنزويلي، إيلوخيو ديل بينو، أثناء جولته له هذا الشهر زار خلالها روسيا وإيران وقطر والسعودية.

وقال مصدر مطلع «يريد وزير النفط الفنزويلي تنظيم اجتماع قبل اجتماع أوبك في

دبي/لندن - رويترز: قالت مصادر مطلعة أن بعض الدول الأعضاء في «أوبك» تسعى لتحقيق توافق بين أعضاء المنظمة وكبار المنتجين خارجها على «تجميد» إنتاج النفط عند المستويات الحالية، في مسعى لمواجهة تخمة العرض العالي بدون خفض الإمدادات.

وذكرت المصادر أن السعودية قد تقبل الفكرة، وإن كان من السابق لأوانه القول بأن المملكة ستوافق عليها، نظرا لأن أي اتفاق يعتمد في الأساس على التزام إيران بتقييد خطتها لزيادة الصادرات.

وأضافت أن اقتراح «تجميد» الإنتاج عند المستويات الحالية طرحه وزير النفط الفنزويلي، إيلوخيو ديل بينو، أثناء جولته له هذا الشهر زار خلالها روسيا وإيران وقطر والسعودية.

وقال مصدر مطلع «يريد وزير النفط الفنزويلي تنظيم اجتماع قبل اجتماع أوبك في

يونيوس، إذا تم التوافق إما على خفض للإنتاج أو على الأقل تجميد الإنتاج..» وأضاف قائلا «هناك مناقشات جارية للاجتماع قريبا للتوصل إلى اتفاق على النفط عند المستويات الحالية، في مسعى لمواجهة تخمة العرض العالي بدون خفض الإمدادات.

وذكرت المصادر أن السعودية قد تقبل الفكرة، وإن كان من السابق لأوانه القول بأن المملكة ستوافق عليها، نظرا لأن أي اتفاق يعتمد في الأساس على التزام إيران بتقييد خطتها لزيادة الصادرات.

وأضافت أن اقتراح «تجميد» الإنتاج عند المستويات الحالية طرحه وزير النفط الفنزويلي، إيلوخيو ديل بينو، أثناء جولته له هذا الشهر زار خلالها روسيا وإيران وقطر والسعودية.

وقال مصدر مطلع «يريد وزير النفط الفنزويلي تنظيم اجتماع قبل اجتماع أوبك في

يونيوس، إذا تم التوافق إما على خفض للإنتاج أو على الأقل تجميد الإنتاج..» وأضاف قائلا «هناك مناقشات جارية للاجتماع قريبا للتوصل إلى اتفاق على النفط عند المستويات الحالية، في مسعى لمواجهة تخمة العرض العالي بدون خفض الإمدادات.

وذكرت المصادر أن السعودية قد تقبل الفكرة، وإن كان من السابق لأوانه القول بأن المملكة ستوافق عليها، نظرا لأن أي اتفاق يعتمد في الأساس على التزام إيران بتقييد خطتها لزيادة الصادرات.

وأضافت أن اقتراح «تجميد» الإنتاج عند المستويات الحالية طرحه وزير النفط الفنزويلي، إيلوخيو ديل بينو، أثناء جولته له هذا الشهر زار خلالها روسيا وإيران وقطر والسعودية.

وقال مصدر مطلع «يريد وزير النفط الفنزويلي تنظيم اجتماع قبل اجتماع أوبك في

«دي.إن.أو» النرويجية تخطط لزيادة استثماراتها وإنتاجها في كردستان

تتوخى أقصى درجات اليقظة.» أضاف «الموقف صعب في المنطقة لكننا نشعر بأمان في العمل في كردستان. لم يتعمل أي من المنشآت خلال هذه الفترة.» وقالت شركة «غينيل إنرجي» التركية -وهي من منتجي النفط الملبئين أيضا في إقليم- في وقت سابق في الأسابيع المقبلة من أجل زيادة الإنتاج.

وعرضت «دي.إن.أو» نتائج الربع الأخير أمس وجاءت تلك النتائج دون التوقعات بسبب انخفاض التوقعات النقدية أكثر من المتوقع.

بعد أن كشفت الحكومة عن إجراءات تكشف جديدة لتجنب انهيار اقتصادي، يحذر المسؤولون من أنه قد يقوض جهود الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

لكن «دي.إن.أو» تقول ان بإمكانها تنفيذ أعمال على الرغم من الموقف الأمني الصعب في الإقليم.

وقال رحمانى «فيما يتعلق بعملياتنا في كردستان لقد رأينا أسوأ ما في هذا التهديد في صيف 2015 عندما وصل تنظيم الدولة الإسلامية إلى كردستان...منذ ذلك الحين وحتى الآن تحسن الموقف الأمني بشكل كبير فيما يتعلق بعملياتنا لكننا مازلنا

على مستحقاتها لعدة شهور. ولم تكن لدى شركات التشغيل الرغبة في الاستثمار والاستمرار في تطوير الأصول في الإقليم من دون وعد بانتظام المدفوعات. وتريد حكومة الإقليم زيادة الإنتاج في الوقت الذي تبدل فيه قسارى جهدها لتجنب انهيار الاقتصاد.

واستقبل إقليم كردستان أكثر من مليون شخص نزحوا من سوريا بسبب الحرب الدائرة هناك، في الوقت الذي يحارب فيه مقاتلو البشمركة الأكراد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في أقصى شمال العراق.

وفي الآونة الأخيرة خرجت احتجاجات وقال صالح جاسم بن جعفر، مدير المبيعات في الشركة «نشهد نمو استخدام..بالطبع غلقت بعض المشروعات انتظارا لما سيدج في الشهرين الثلاثة أشهر المقبلة، أمل أن تتحقق الأشياء. لدينا مشروعات بافاقات على المدى البعيد مع عملاء سمساعدا في تجاوز الفترة الصعبة التي تمر بها معظم الشركات الصناعية».

والوأنى والنقل البحري.

وأعرب مسؤولون في شركة دبي للمكاثلات «دوكاب» المعارضة في المعرض عن تفاؤلهم بإمكانية مواجهة الانخفاض في أسعار النفط من خلال مشروعات وقعوأ بشأنها عقودا طويلة

يأتي الإجراء بعد أن بدأت حكومة إقليم كردستان، التي تعاني من أزمة في السيولة، في سداد مستحققات شركات النفط العالمية بموجب شروط تعاقداتها.

وقال رئيس الشركة، بيجان مصفر رحمانى، بعد عرض نتائج الربع الأخير «ما يعطينا الثقة في مواصلة استثماراتنا حقيقة أن المدفوعات التي تأتينا منتظمة. إنها متوقعة ومرتبطة بعقودنا وبذلك ننفذ الاستثمارات بكل ارتياح».

وتصرف حكومة الإقليم، المدينة لشركات النفط بعملياتات الدولارات، مدفوعات خاصة منذ سبتمبر/أيلول الماضي لأنها لم تحصل

■ الدوحة - رويترز: اختتمت أمس الخميس الدورة التاسعة لمعرض الخليج للصناعة في البحرين بمشاركة عارضين من أكثر من 16 دولة. وفي أعقاب الهبوط الذي طال أمده في أسعار النفط قال منظمو المعرض إنه طرح مشروعات بديلة يؤمل أن تجذب استثمارات جديدة في المنطقة.

وقال جبران عبد الرحمن المدير التنفيذي لشركة الهلال للمؤتمرات والمعارض، وهي الجهة المنظمة، «نعترف بأن مناخا اقتصاديا صعبا ينتظرنا في السنوات القليلة المقبلة بسبب انخفاض أسعار النفط. لكن عادة ما تخلق هذه

الفرصة من الأزمات فرصا لأناس أنكياء لديهم القدرة على المنافسة، ليطبقوا أشياء جديدة يمكنهم العمل، لذلك فنحن متفائلون إلى حد كبير إزاء البدائل التي يمكن أن يقدمها هذا المعرض وبالطبع المنطقة».

وقال جبران عبد الرحمن المدير التنفيذي لشركة الهلال للمؤتمرات والمعارض، وهي الجهة المنظمة، «نعترف بأن مناخا اقتصاديا صعبا ينتظرنا في السنوات القليلة المقبلة بسبب انخفاض أسعار النفط. لكن عادة ما تخلق هذه

الفرصة من الأزمات فرصا لأناس أنكياء لديهم

تفاقم مشكلة نقص الأدوية في مصر بسبب أزمة الدولار

هذه مشكلة كبيرة.. وأضافت قائلة «يوجد بعد سياسي مفقّد في مجال صناعة الدواء، إذ أنه يجب على الدولة أن تدعم الشركات الدوائية الوطنية ولا تدعها تخسر حتى لا تتوقف الإنتاج، خاصة في ظل احتياج الدواء الرخيص لأن هناك 50 في المئة من الشعب المصري خارج مظلة التأمين الصحي».

وفي المقابل قالت الدكتورة ولاء فاروق، مديرة إدارة الدعم ونواقص الأدوية في وزارة الصحة، أن الدوية الناقصة «متغيرة وترجع لأسباب متعددة.. فيعض الشركات تقلل إنتاجها لأن المستحضر يخسر بتسعييره للحالة في ظل ارتفاع سعر الدولار»، مضيفة أن بعض الشركات أوقفت إنتاج بعض المستحضرات لأن خسارتها شديدة.

وتابعت «الشركات تتقدم بطلب لإعادة التسعير ويتم بحث الأمر.. وهذا تعمل عليه الصحة، أن الدوية الناقصة «متغيرة وترجع لأسباب متعددة.. فيعض الشركات تقلل إنتاجها لأن المستحضر يخسر بتسعييره للحالة في ظل ارتفاع سعر الدولار»، مضيفة أن بعض الشركات أوقفت إنتاج بعض المستحضرات لأن خسارتها شديدة.

وتابعت «الشركات تتقدم بطلب لإعادة التسعير ويتم بحث الأمر.. وهذا تعمل عليه الصحة، أن الدوية الناقصة «متغيرة وترجع لأسباب متعددة.. فيعض الشركات تقلل إنتاجها لأن المستحضر يخسر بتسعييره للحالة في ظل ارتفاع سعر الدولار»، مضيفة أن بعض الشركات أوقفت إنتاج بعض المستحضرات لأن خسارتها شديدة.

وتابعت «الشركات تتقدم بطلب لإعادة التسعير ويتم بحث الأمر.. وهذا تعمل عليه الصحة، أن الدوية الناقصة «متغيرة وترجع لأسباب متعددة.. فيعض الشركات تقلل إنتاجها لأن المستحضر يخسر بتسعييره للحالة في ظل ارتفاع سعر الدولار»، مضيفة أن بعض الشركات أوقفت إنتاج بعض المستحضرات لأن خسارتها شديدة.

وأصدر البنك المركزي المصري قرارا في 26 يناير/كانون الثاني الماضي برفع الحد الأقصى للإيداع النقدي بالعملات الأجنبية إلى 250 ألف دولار شهريا، بدلا من 50 ألفا وبدون حد أقصى للإيداع اليومي، وذلك لتغطية واردات بعض السلع والمنتجات الأساسية، لكن رستم قال «نحن تعاملنا في الشهر الواحد قد تعدد مليوني دولار.. يجب على البنك المركزي أن يوفر العملة الصعبة التي أريدتها في الوقت الذي أريدته حتى نستطيع الاستمرار في إنتاج الدواء».

وتابعت قائلا «شركات الدواء تتفاوض مع وزارتي الصحة والمالية في هذه الأمور دائما، ما أعرفه أن وزارة المالية والصحة تحاول أن تعطي أولوية للدواء على أساس أنه أمن قومي.. ما نطلبه هو زيادة هذا الاهتمام مع توفير العملة

الصعبة.. نحن نركز تماما أن مصر تمر بأزمات صعبة، وبالتالي العملة الصعبة فيها مشاكل وتوفرها ليس سهلا.. ولذلك كنا سعداء أن البنك المركزي اتخذ بعض الإجراءات لترشيد الاستيراد لبعض السلع».

وقامت وزارة الصحة بالفعل قبل عدة أيام بزيادة أسعار نحو 30 مستحضرا طبيا، لكن الدكتور الطويلة علق على هذا القرار قائلا «توجد فوضى في زيادة الأسعار.. هناك أصناف ذات بيشكل مبالغ فيه.. يجب أن تكون الزيادة مبنية على أسس علمية تتناسب مع التكلفة على الشركة، ومتناسية أيضا مع المريض المصري».

مطالبيا بضم ممثلين لنقائبي الصيادلة والأطباء المصري وأجنحة تسعير الأدوية.

وحول سياسة الدواء قالت هبه ونيس - وهي باحثة مستقلة في مجال السياسات الدوائية - «هناك غياب للتنسيق بين وزارة الصحة وبين شركات الدواء في مجال الأدوية التي تنقص في السوق، إذ أنه لا يصح بأي حال من الأحوال أن يفتقر دواء معين ومثاله وبدائله في آن واحد..

الدواء على وزارة الصحة، قال رستم «هذا ليس محاولة للي الدواء.. أنا مضطر إلى ذلك.. نحن شركات لها أسهم ومساهمين، ولا بد للإدارة أن تدير الأموال كي تريح الشركة، وإذا لم نقتل إنتاج الأصناف التي تخسر أو نتوقف عن إنتاجها سيؤدي ذلك إلى غلق الشركة».

وقال رستم «كل مكونات الدواء سواء المادة الخام أو مواد التغليف يتم استيرادها من الخارج بالعملة الصعبة.. لكن البنك المركزي يلزمني بفتح الاعتماد من خلال البنوك المصرية، ولا أستطيع جلب الدولار حاليا من السوق السوداء.. والبنوك المصرية تعاني من نقص الدولار، فمن الممكن ألا توفر البنوك لي العملة الصعبة التي أريدتها في الوقت الذي أريد.. وفي هذه الحالة يحدث أن المواد الخام لا تتشحن لأن المورد الخارجي يرفض الشحن، إلا بعد دفع الأموال، بالذات بعد أحداث ثورة 25 يناير وبعد التصنيف السلبى للاقتصاد المصري والهبوط الذي حدث فيه فأصبح هناك عدم ثقة فيما».

وأضاف «أحيانا تشحن البضاعة على أن يتم تسليم الأموال عند تسلم المواد، ويجب علينا دفع الأموال من خلال البنوك المصرية للشركة يرفض فإذا كانت العملة الصعبة غير متوفرة في البنك يحدث تأخير في التخلص الجمركي، فيتم دفع ما يسمى أراضيات وتحمل على التكلفة، وهذا كان ملاحظا خلال الفترة السابقة».

المشكلة هي في المادة الخام في ظل زيادة سعر الدولار فضلا عن نقصه في السوق»، وقال أن النقابة خاطبت الوزارة رسميا بزيادة أسعار أدوية قطاع الأعمال تحديدًا، لأنها أصناف رخيصة جدا تم تسعيرها عندما كان سعر الدولار يساوي جنيهه في مطلع تسعينيات القرن الماضي. وأضاف أن شركات قطاع الأعمال - وهي تسع شركات كبرى- تخسر سنويا ما يقرب من 170 مليون جنيه.

ومضى قائلا «في السابق كنا ندفع مقابل المواد الخام من خلال عمل خطابات ضمان للبنك، ثم نستورد المواد الخام، بحيث يتم دفع جزء من المبلغ ويتم إرسال المادة الخام.. لكن حاليا أصبح المبلغ إرسال المبلغ كاملا قبل إرسال الشحنة، لأن مشاكل الاقتصاد المصري لها أثر سلبي في التعامل مع الدول الخارجية».

وتستورد شركات الدواء في مصر معظم المادة الخام من دول كتيرة أبرزها الصين والهند وألمانيا وسويسرا والدنمرك والولايات المتحدة.

سياسة الأسعار

وينتقد الدكتور أسامة رستم، نائب رئيس غرفة صناعة الدواء ونائب رئيس إحدى الشركات الدوائية، سياسة تسعير الدواء في مصر، قائلا «الدواء هو السلعة الوحيدة في مصر المسعرة جبريا، وغير مدعوم من الوزارة، ولا يسمح بتحريك السعر، رغم أن التكلفة إزادت نتيجة ارتفاع سعر العملة الصعبة، فيصعب أمام الشركات حين: وهما أن تتوقف على إنتاج المستحضر الذي يخسر تماما، أو أنها تقلل من إنتاجه فيصعب هناك صعوبة في الحصول على الدواء حتى يتم تحريك الأسعار».

وعما إذا كان إنقاص إنتاج الدواء أو التوقف عن إنتاجه هو ممارسة للضغط من جانب شركات

دوائي مسجل لدى وزارة الصحة، وأن عدد الأدوية الناقصة التي ليس لها مثيل أو بديل يصل إلى 180 صنفا، وهي أصناف حيوية.. أما عدد الأدوية بالاسم التجاري الذي يصير عليه الطبيب فقد يصل إلى أكثر من 1600 صنف «وهذه الأرقام من واقع بيانات عدة صيدليات في السوق».

وقال مصدر مسؤول في «معهد أورام السلام» التابع لوزارة الصحة «هناك أصناف حيوية في علاج مرض السرطان، ليس لها مثيل ولا بديل غير موجودة في الأسواق، كما أنها ناقصة في المستشفيات الحكومية، وبالأخص علاجين هامين جدا في خليط أدوية العلاج».

وفي إحدى الصيدليات اشتكى الصيدلي أحمد السيد من نقص الأدوية قائلا «هناك أصناف دوائية حيوية ليست موجودة ونسأل عليها باستمرار.. المشكلة في أنها أدوية أمراض مزمنة، مثل أدوية السيولة لمرضى القلب والضغط وأدوية الكوليسترول، فضلا عن الفطرات لأن معظمها مستورد.. إضافة إلى أن بدائل هذه الأدوية ناقصة والمريض لا يأخذ البديل إلا بعدما يرجع للطبيب».

التكلفة الزائدة

ويقول الدكتور صبري الطويلة، رئيس لجنة صناعة الدواء في نقابة الصيادلة، أن سوق تجارة الأدوية في مصر يبلغ تقريبا 36 مليار جنيه سنويا، وأضاف قائلا «ستورد حوالي 30 في المئة من هذا المبلغ، أو ما يساوي 12 مليار جنيه مواد خام ومواد أخرى تدخل في تصنيع الدواء..

القاهرة - رويترز: تتدهور الحالة المرضية لولادة ناهد إبراهيم المرضية بجلطة في المخ، نتيجة لعدم وجود الدواء الذي تتناوله لتنشيط الدماغ أو حتى بدائله، وأصبح من الصعب عليها أن تتذكر الأشياء أو أن تفهم من يتحدثون حولها. وقالت ناهد في مقابلة أنها تبحث على الدواء في كل مكان ولا تجد «حتى أنها اشترت إلى عدة محافظات للبحث عنه فلم أجده أيضا..

حالة والدتي تسوء يوما بعد يوم.. قولوا لي ماذا أفعل؟»، موجهة سؤالها للمسؤولين في وزارة الصحة. وتصاعدت حدة نقص الأدوية في مصر منذ عدة أشهر، حيث بدأت المشكلة تظهر بشكل كبير، وأحيانا يظهر المستحضر الدوائي ثم يعود لينقص ويختفي لفترات طويلة.

وحسب القانون فإنه يجب على أي شركة عدم الامتناع عن إنتاج صنف دوائي معين لمدة ستة أشهر متواصلة، وإلا يتم وقف ترخيص المستحضر من قبل وزارة الصحة.

وأصدرت وزارة الصحة والسكان النشرة الدورية لنواقص الأدوية عن شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وقالت الوزارة في النشرة التي الت تم الحصول على نسخة منها أن الأدوية الناقصة التي لها بديل أو مثيل تبلغ 189 صنفا، محذرة المرضى من أنه يجب استشارة الطبيب قبل استخدام البدائل أو الماثل المتوفرة، أما الأدوية الناقصة التي ليس لها أي مثيل فتبلغ 43 صنفا دوائيا. وكلمة مثيل في مجال الدواء تعني نفس التركيب الكيميائي، أما البديل فهو يعطي نفس التأثير لكنه ليس نفس التركيب الكيميائي.

وشك كل من تحدثنا معهم في مجال الدواء في كلام الوزارة وقالوا أن الأدوية الناقصة تزيد عن ذلك بكثير.

ويقول الدكتور أسامة رستم، نائب رئيس غرفة صناعة الدواء، أنه يوجد 14 ألف مستحضر

رئيسة المركزي الأمريكي تتمسك بتقديراتها رغم تفاقم خسائر الأسواق

مجلس الشيوخ «ترقب التطورات بعناية بالغة.. أود أن أقول إن الركوند يظل احتمالا قائما في أي عام، لكن الأدلة تشير إلى أن النمو لا يموت بالشيوخة».

وأشارت إلى بواعت اللقن من ضعف الاقتصادات في الخارج، وضغوط تراجع أسعار النفط على التضخم في الولايات المتحدة، الذي مازال دون مستوى 2 في المئة الذي يستهدفه مجلس الاحتياطي.

وقالت بيلين «هذه العوامل قد تؤثر على ميزان المخطر، أو سداد الاقتصاد، ومن ثم فقد تؤثر على السياسة الواجب اتباعها.. لكن من السابق لأوانه إصدار حكم في هذا الصدد». وتنامى شكوك المستثمرين في أن يستطيع مجلس الاحتياطي - الذي رافع أسعار الفائدة للمرة الأولى في نحو عشرين سنوات في ديسمبر/كانون الأول- مواصلة تشديد السياسة النقدية، في ظل أجراس الاندثار العالمية التي تعالت دقاتها منذ

واشنطن - رويترز: عادت جانيت يلين، رئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، بوجه شعاع إلى مقر الكونغرس أمس الخميس، وسط انتباه متفاقم في أسواق الأسهم العالمية، وشكوك متنامية في قدرة مجلس الاحتياطي على المضى في تحوله إلى طلال التخفيف له صوب سياسة نقدية «عادية».

وشددت يلين في شهادتها أمام اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ على النقاط المضئفة في تعاقري الاقتصاد الأمريكي، مع الإقرار بأن ضعف الاقتصاد العالمي، والتراجع الحاد في أسواق الأسهم، يفرضان ضغوطا مالية يخطئ أسرع مما يريده البنك المركزي. وحذرت يلين من القفز إلى الاستنتاجات فيما يتعلق بالتهديدات المالية الآتية من الخارج، لكنها واجهت مشهدا ماليا مختلفا قبل يوم فقط عندما أدلت بشهادتها أمام لجنة مجلس النواب.

وقد ارتفعت عوائد سندات الخزينة الأمريكية، التي تعتبر ملاذا آمنا في المعاملات المصرفية، في حين تراجع عائد السندات القياسية لأجل عشر سنوات إلى أدنى مستوياته في أكثر من ثلاث سنوات، وهو الأسوأ في آسيا وأوروبا والولايات المتحدة، وأبلغت يلين اللجنة المؤلفة من أعضاء في

عاما المقبلة.

وقال ديل «النظرة المستقبلية بالنسبة للعشرين عاما المقبلة تشير إلى استمرار نمو الطلب على الطاقة، مع نمو الاقتصاد العالمي وتزايد الحاجة إلى الطاقة لمواجهة المستويات المرتفعة من النشاط، الاقتصادي.

كما أن تصاف إجمالي الناتج المحلي للعالم وزيادة عدد سكانه إلى 8.8 مليار نسمة بحلول 2035 ستكون عوامل أساسية وراء نمو الطلب على الطاقة.

في الوقت نفسه، فإن تراجع استهلاك الفحم لن يؤدي إلى تغيير وضع مصادر الطاقة الأحفورية كمصدر رئيسي للطاقة في العالم، بمعدل نمو سنوي قدره 1.8 في المئة للطلب على الغاز و0.9 في المئة على النفط.

كما يتوقع تقرير الشركة البريطانية زيادة إنتاج العالم من النفط بمقدار 19 مليون برميل يوميا بفعل نمو الإنتاج في الدول غير الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، وبخاصة إنتاج الزيت الصخري في الولايات المتحدة.

ومع ذلك يتوقع التقرير استمرار احتفاظ «أوبك» بحصتها من السوق، التي تبلغ 40 في المئة، خلال السنوات المقبلة.

بورصات الشرق الأوسط تتراجع مع هبوط أسعار النفط والأسهم العالمية

قفز السهم بالحد الأقصى اليومي البالغ 15 في المئة في الجلسة السابقة، عقب تسجيل الشركة ربحا بلغ 160 مليون درهم في 2015، مقابل ربح قدره 156 مليون درهم في 2014.

وتراجع مؤشر بورصة قطر 1.4 في المئة، مع هبوط سهم الخليج المالية للخدمات، التي تورد منصات لحفر 6.1 في المئة، وكان الأكثر تداولاً في السوق.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية تراجع المؤشر ثلاثة في المئة إلى 5661 نقطة. كما تراجع مؤشر دبي 2.6 في المئة إلى 2981 نقطة. أيضا تراجع مؤشر أبوظبي بنسبة 0.8 في المئة إلى 4072 نقطة.

وهبط المؤشر القطري 1.4 في المئة إلى 9486 نقطة. كما هبط المؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى 5132 نقطة.

ونزل المؤشر العماني 0.7 في المئة إلى 5358 نقطة. كما نزل المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1166 نقطة.

وفي مصر هبط المؤشر 4.1 في المئة إلى 5814 نقطة.

الوطني للأوراق المالية» للسمسرة «قام معظم المتعاملين بجني أرباح، واتجهوا صوب الأسهم المستقرة والأقل تقلبا، أو احتفظوا بالأموال في الوقت الحاضر، حتى يختبر المؤشر مستوى الدعم الرئيسي التالي»، وأضاف أن ذلك المستوى سيكون عند 2866 نقطة.

وتراجع سهم «داماك» العقارية 4.2 في المئة إلى 2.49 درهم في تعاملات متقلبة، وحظى السهم بتعافٍ رئيسي على مدى الأسبوع السابق، لكن المستثمرين قاموا بجني أرباح أمس، بعدما سجلت الشركة هبوطا بلغ 12 في المئة في صافي ربح الربع الأخير. وانخفض سهم «عمار» العقارية 2.7 في المئة بعدما صعد لوقت قصيرة. وتراجع سهم «دبي للحدائق والتجمعات» 3.5 في المئة بعدما سجلت الشركة خسارة بلغت 109 ملايين درهم في 2015، مقابل خسارة 21 مليون درهم قبل عام.

ونزل المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.8 في المئة، مبددا معظم مكاسب الجلسة السابقة والتي بلغت واحدا في المئة. وتراجع سهم «دانة غاز» 2 في المئة وكان الأكثر تداولاً في السوق.

وانخفض سهم «رأس الخيمة العقارية» 3.6 في المئة مع تحول المتعاملين لتحقيق ربح سريع، بعدما

وهي إحدى وحدات البنك التجاري الدولي. لكن سهم «بلتون فايننشال» التي استحوذت عليها «أوراسكوم» في أواخر العام الماضي 10 في المئة لليوم الثاني على التوالي. ويعتقد المستثمرون أن «بلتون» ستستفيد استراتيجيا بموجب الشراكة الجديدة.

وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية ثلاثة في المئة إلى 5661 نقطة. وكان قطاع البنوك ككيانات أحد القطاعات التي شكلت ضغطا رئيسيا على المؤشر، مع تراجع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أكبر شركة مدرجة من حيث القيمة السوقية، 3.8 في المئة، بينما هبط سهم «كيان السعودية» للبترودكيماويات 6.1 في المئة.

وباع المستثمرون المحليون أيضا أسهم شركات صغيرة ومتوسطة، وتراجع سهمها «عمار المدينة الاقتصادية» ومجموعة الطيار للسفر» بما يزيد عن 7 في المئة لكل منهما.

وتراجع مؤشر سوق دبي 2.6 في المئة إلى 2981 نقطة، تحت ضغط القطاع العقاري لتباعد خسائره منذ بداية العام 5.4 في المئة.

وقال شيف براكاش، كبير المحللين لدى «أبوظبي

دبي - رويترز: هبطت أسواق أسهم رئيسية في الشرق الأوسط بأكثر من 2 في المئة أمس الخميس، مع استمرار الضعف في أسعار النفط، وموجة التشاؤم في أسواق الأسهم العالمية وهو ما

دفع المستثمرين لبيع الأسهم. وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 4.1 في المئة، مسجلا أكبر هبوط منذ 20 يناير/كانون الثاني لتصل خسائره منذ بداية العام إلى 17 في المئة.

وانخفض سهم البنك التجاري الدولي 7.1 في المئة إلى 31.25 جنيه مصري، وسجل أكبر بنك مدرج في مصر من حيث القيمة السوقية صافي ربح بلغ 1.15 مليار جنيه (147 مليون دولار) بزيادة 11 في المئة، لكنه خفض توزيعات الأرباح المقترحة قائلا إنه يريد تعزيز معدل كفاءة رأس المال.

ورفعت «نعم للسمسرة» في القاهرة تقييمها لسهم البنك التجاري الدولي، محذرة سعره المستهدف عند 51.28 جنيه. والسهم الآن منخفض 16.1 في المئة منذ بداية العام.

وقالت الشركة أمس إن مجلس إدارتها وافق على عرضها النهائي للاستحواذ على «سي.أي كابيتال»

خسائر كبيرة في البورصات العالمية وسط مخاوف بشأن النمو

وقال ستيفن ليونغ، المحلل لدى مجموعة «يو.او.بي.كي.إيه.ان»، «هيان»، أن «النقصان حتمي لأن كل أسواق المال تراجعت خلال هذه الفترة (العطلة بمناسبة رأس السنة الصينية) وما زالت المخاوف نفسها قائمة سواء في ما يتعلق بأسعار النفط أو اللقن من انكماش».

ان «صورة هونغ كونغ تضررت إلى حد كبير» بالاضطرابات.

وبدا الانخفاض واضحا في بورصات اخرى في المنطقة، فقد تراجعت بورصة سنغول 2.4 في المئة، وبورصة سنغافور 1.3 في المئة، بينما بقيت بورصتا ويلينغتون (في نيوزيلندا) وجاكرتا وبانكيا في هامش الخسارة. وسجلت بورصة سيدني ارتفاعا طفيفا نظرا لتعليقات وشراء. وكانت بورصات شنغهاي وطوكيو وتايبيه مغلقة أمس.

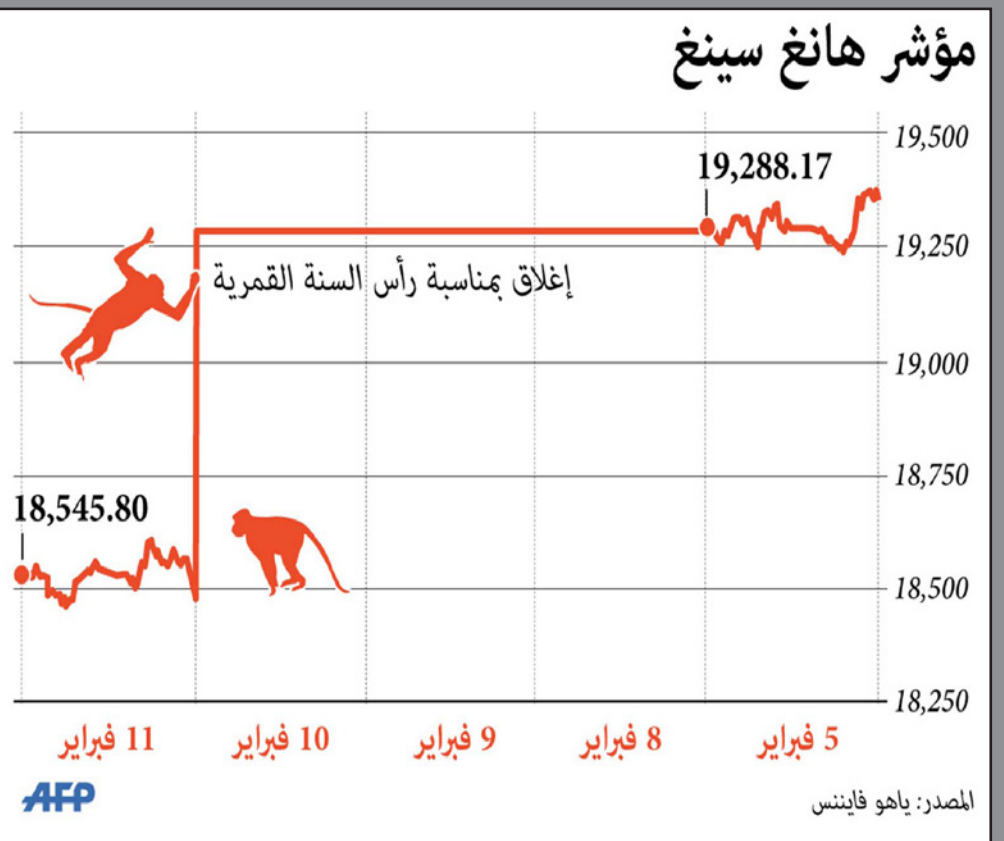
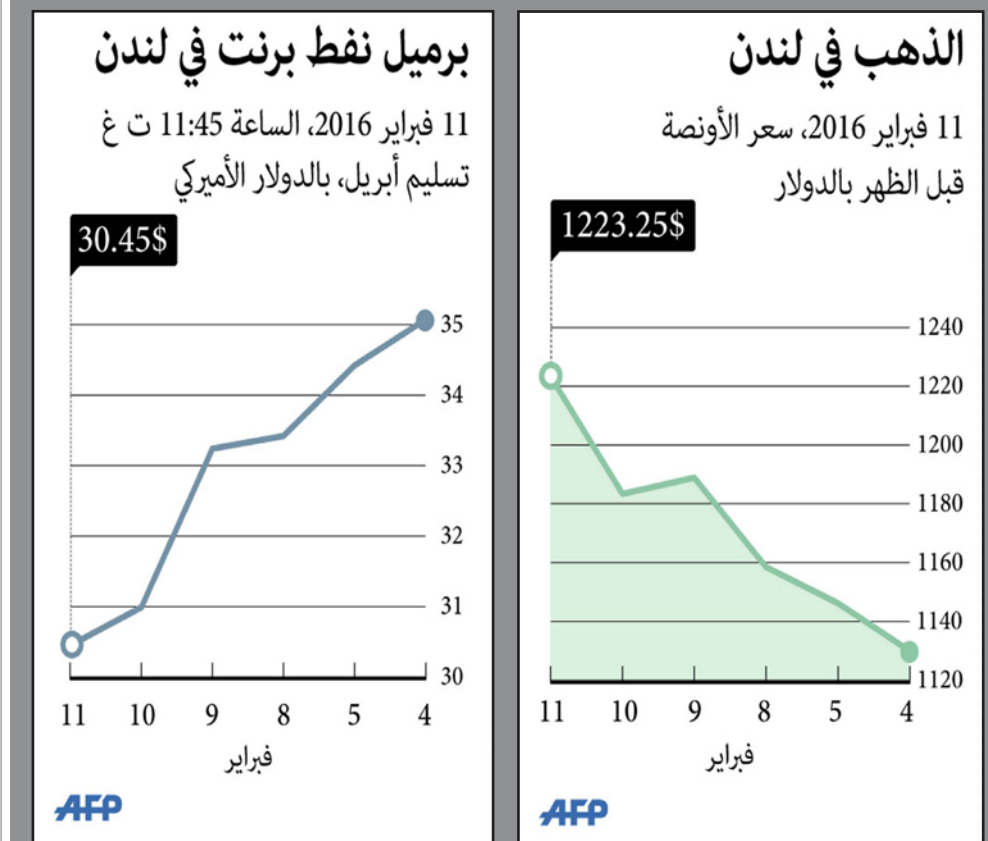
من جهتها عادت الأسهم الأوروبية إلى التراجع الحاد أمس، حيث وصلت إلى أدنى مستوياتها خلال أكثر من 30 شهرا، وسط تزايد المخاوف إزاء كل من القطاع المصرفي في أوروبا وخطر تزايد بطء النمو العالمي.

«عواصم - وكالات الأنباء: سجلت البورصات العالمية خسائر كبيرة أمس الخميس بسبب مخاوف مرتبطة بنمو الاقتصاد العالمي. وانخفض سعر الدولار بعد الخطاب الحذر لرئيسة الاحتياطي الفدرالي الأمريكي جانيت يلين التي أشارت إلى المخاطر التي تشكلها

ويعد عطلة امتدت ثلاثة أيام الخامسة العام الصيني الجديد، رد المستثمرون في هونغ كونغ بحدة على تراجع الأسواق العالمية في بداية الأسبوع.

وتراجع مؤشر هانغ سانغ بنسبة 4.2 في المئة بعد دقائق من بداية المعاملات، وهو أدنى مستوى له منذ حزيران/يونيو 2012، وذلك قبل أن يعاد الارتفاع بشكل طفيف، وقيل الظهور كانت نسبة تراجعه تبلغ 3.85 في المئة.

لكن الوضع الدولي لا يبرر كل شيء إذ أن بعض المستثمرين قلقون خصوصا من تأثير الاضطرابات العنيفة التي تلت تفريق الشرطة لباحة جوالين في المستعمرة البريطانية السابقة، على السياحة.



كأس اسبانيا

برشلونة يتعادل مع بلنسية من دون نجومه الكبار ويتأهل إلى الدور النهائي



في أربع مباريات منذ فوز رورديو الشباب الأفريقي في
إياب ٢٠٠٧، فإن الشاب الأسدي أمام سن بالاس منذ ٢٨
إياب، ياتون (التي تملك الماضي، في ذلك الوقت مبرهن ٢٨
لشبابه) بعد تفديتين من زوله أرض اللعب قبل
ثماني دقائق على نهاية اللقاء، ومنع الحبيب راحة
لأعقاب التكتيكية الأسديونية لبرولونه وأجري مضاعف
تغييرات على الفريق الذي يفتي لقاء الشاب
تقريباً الماضي، من بينهم لونيول ميسي ولويس
سواريز وديمار وخافيمس ماسكرانو وجيرا بيكي.
منع غاربا نقل برولونسيه قبل أروع الأسديين
استعداداً ليقابل أسديون بعد عندما تطلع لنتيجة
انتصاره الأول في عشر مباريات بالدوري، وقال
نقل: «الامر الإيجابي من هذا اللقاء أن أرى بعض
اللاعبين الشباب، أعفدت أنا تسحق الفوز، أرى بعض

ستكون ممثلة على آخرها يوم السبت والأجواء ستكون حماسية». وأضاف المدافع السابق لمانشستر يونايتد ومنتخب انكلترا: «نحتاج الجماهير أكثر من أي وقت مضى يوم السبت».

تقارير طبية: ميسى يعود إلى المباريات خلال يومين

قبل النهائي لكأس العالم للأندية الأخيرة في كانون الأول/ديسمبر الماضي، يذكر أن الأسطورة الأرجنتينية تمكن من خوض المباراة النهائية لتلك البطولة أمام ريفر بليت وساهم في حصد اللقب لبرشلونة. وأشار الطبيب الأسباني إلى أنه لجأ في علاج قائد المنتخب الأرجنتيني إلى أبسط الطرق

الممكنة وألقها قسوة، مؤكداً أن ميسي سيكون قادراً على العودة للمشاركة في التدريبات مع فريقه، متصدراً الدوري الإسباني، خلال يومين. وقال مارسايان: «لقد استخدمنا معه التقنية الأقل قسوة وهي الموجات الصوتية الموجهة لخصوة الحالب، لقد مكث ساعتين ونصف الساعة في المستشفى قبل أن ينقل لمنزله».

عُاسْ فَرْنِسا

■ باريس - د ب أ: صعد باريس سان جيرمان إلى دور الثمانية لكأس فرنسا، عقب فوزه الثمين 3/0 صفر على ضيفه ليون في دور الستة عشر. وتاهل سانت إلى الدور ذاته عقب فوزه الصعب 3/4 بعد التمديد على مضيفه بوردو، فيما التحق سانت إتيان بركب المصنفين بتغلبه 2/1 على ضيفه تروا في الوقت الإضافي، ولوريان بعدما تخطى عقبة مضيفه سار- يونيون برعاية ببضاء.



ابراهيموفيتش يتلقى التهاني من زملائه بعدما سجل هدفين لسان جيرمان

■ **باريس - رويترز:** اختار باريس سان جيرمان استقرا ومدف قدس مديبه لوران بلان حتى 2018 لينجح في فرنسا السابق مرسيه (اضافيه لتحقيق مجد وبى حامل لقب الدوري الفرنسي.

■ ولم ينجح سان جيرمان في تجاوز دور الثمانية في ابطال اوروبا منذ استحوذوا فوزه للاستثمارات باضيه على النادي عام 2011 رغم فوزه بخمسه من ستة محلية ممكنة تحت قيادة بلان. وقال سان جيرمان (مع بلان) يملك سان جيرمان امورا اكبر من وقت سابق في استمرار التقدم نحو القمة الاربويه».

سان جیرمان
یمدد عقد
مدربه بلان

بدوري وكأس الرابطة وكأس فرنسا، ويتصدر فريق
النمسا، الذي لم يخسر في 34 مباراة متتالية بالبطولة
الوطنية، وهو رقم قياسي، بفارق 24 نقطة عن
سرب لاهيفيه بعد 25 مباراة. ويلقي تشلسي في ذهاب
الاستة عشر لدوري الأبطال للأضواء المقبل. وخرج
جان جيرمان، الذي انفق الملايين لضم لاعبين مثل زلاتان
إيهوفيتش وتياغو سيلفا وإيجيلى دي ماريا، من
الترافيق في الودعاس الثلاثة الماضية، وكانت هزيمته
حيدة له الموسع خمساً عشر 1- صفر خارج ملعبه أمام
ل مريدو في دور المجموع لدوري الأبطال.

ييس النادي ناصر الخلفي: «كل عناصر الاستقرار
دأ بها. كانت لدى دائما الكثير من الثقة في لوران
وكان قد بلان الحالي ينتهي في نهاية الموسم.
مدافع فرنسا السابق الذي فاز بكأس العالم
2003 توجه إليه الشكر للنادي على الثقة التي منحتني
واضرم لي في النادي في يونيو حزيران 2013
ارو انشيطوني بعد عام واحد من نهاية مسيرته
للمنتخب الفرنسي. وقاد الحرب اليراب 50 عاما سان
لا حراز لقب الدوري الفرنسي مرتين متتاليتين
ثانيتين لا سابق له من الالقاب الموسم الماضي
ماتين

الليغربول - د ب أ: قال جيمي كاراغز، المالك السابق لليغربول، أنه فخور بإنجازه، بعد قرار الأخير التراجع عن خطته برفع أسعار تذاكر دخول المباريات.

وساند كاراغز جماعته الليغربول، التي قررت مغادرة مباراة فريقها أمام ستروندال، والتي انتهت بالتعادل 2/2 يوم السبت الماضي، في الدقيقة 77، للتعبير عن احتجاجه على رفع أسعار التذاكر.

في شهادت زيادة سعر التذكرة الشترعة يوم المباراة من 59 إلى 77 جنيه استرليني.

وقررت شركة "فينواي" سبورتنج، المالكه لليغربول، التراجع عن خطتها لزيادة أسعار التذاكر، وأكدت أن الأسعار ستظل كما هي، بالإضافة إلى تخليها عن فكرة تصفية المباريات، وطفا بأسعار مختلفة. وأضاف كاراغز:

من خلال عموده في صحيفة "ديلي ميل" البريطانية؛ "شعرت بالفخر مجددا عندما ناديت باسمي سمعت أن ملكي إيرفيل اتخذوا قرارا بتجميد أسعار التذاكر خلال موسمين المقبلين، بالإضافة إلى اعترافهم أن نبيي بعض التذاكر المخصصة لأماكن الجماهير بدأوا شيئا كثيرا يوم السبت الماضي عندما غادروا أفريقي في الدقيقة 77 حيث تحدث الأمور في التصاعد ولم يجعل الشركة المالكة تدرك أن عليها أن تقوم بتصبح كغيري، وأكمل: "لم يكن الأمر اللطيف كنزه اتخذوا موقفا لائقا للجماهير في كل البلاد وليس من أجلهم فقط، لا يرغب أحد في أن يرى الملاعب فارغة في الظروف العادية، نأمل أن يكون هذا الأمر متروكاً الآن."

الدوري الألماني

● برلين - د ب أ: يبدو أن أفلوئسيبورج في مطاردة نادي ميونيخ، على غلب الدوري الألماني ناشتلت مع نهاية الموسم الماضي في المركز الثاني.

كانت الهدف الرئيسي لأفلوئسيبورج تحت إشراف مديره ديتار هينغينغ، في دوري الاتحاد المنافسة إلى التتال إلى دوري أبطال أوروبا أو الدوري الأوروبي الموسم المقبل بعد تراجع الفريق إلى المركز الثامن عشر عقبه في تسجيل أي انحصار طوال سبع مباريات، وكثف هينغينغ تدريبات اللاعبين في أعقاب الهزيمة أمام شالكه 3/0 الأسبوع الماضي ورحم اللاعبين من الإجازة يوم الاثنين في خطوة إضعاة الصحيح لبل مواجهة الفريق إلى وضعه الصحيح قبل مواجهة أوفشتاات دال السرب في المرحلة الحادية والعشرين، ورغم الانكساة الأخيرة فإن إدارة أفلوئسيبورج ما زالت تتفق في هينغينغ إلى تنتظره الموسم المقبل بعد أن أبعاء اللاعبين في مواجهة

فولفسبورغ يبحث عن طوق نجاة أمام انفجارات البايرن يواجه اوغسبورغ

مضيفه جينت البلجيكي في نهاب دور
التيكستر عشر لدوري الاوروبي. وضع
أوغسبورغ في جدول الترتيب بمرتبة رابع
ليس بأمر ما الهينكس، خاصة أن الفريق
يبتعد بفرق تساق عن المركز المظفر
لدوري الأبطال ويتأخر بفارق 11 نقطة
عن بروسيا دورتموند الوصيف. وثقت
هينكس بعد الأثناء المفخرة مؤرخا، حيث
تعافى ماسكي ارنولد واندرى شورشله
وكريستيان ترايش من الإصابة وباتوا
جاهزين للمشاركة في مباراة السبت.
ويلتقي بايرن ميونيخ مع ضيفه
أوغسبورغ في ذري بافاريا يوم الأحد،
وهو تلعب الصدارة بفارق ثمانية نقاط
عن اقرب مالحيق دورتموند. وتراجع
أوغسبورغ إلى المراتز الأخيرة 21/
هزيمته على ملعب الخوخستات 2/
لتننتي المسيرة الخالية من الهزائم التي
استمرت لسبع مباريات متتالية. لكن
ماركوس فينزيرل مدرب أوغسبورغ
يدلل أقلية واحدة، حيث أن الهدف
الوحيد الذي نجح في الفوز مرتين على

بريمن المنتشي بالفوز على ملعب باير ليفركوزن 3/1 يوم 19 من الشهر الماضي. ولم يتعرض برلين لهدف في آخر عشر مواجهاته جمعتها هزيمتهما. ويفتقد ليفركوزن، الذي لم يتعرض إلا لثلاثة من الأهداف بالدولسليغا في آخر خمس جولات، جهود مهاجمه المسيحي خافيير هرتانديز خلال مواجهته أمام مضيفة دارمشتات غداً بسبب الإصابة، ولبقعي شتوتغارت مع سيدات برلين الثالث، حيث يحتل الأول عن فوزه الخامس على التوالي في الدولسليغا، فيما يتطلع برلين لخصمه سيديرتة الإيجابية، حيث لم يأسر الفريق أي مباراة في آخر ست جولات، وتطلق المرحلة الحادية والعشرين اليوم بمباراة ماينز مع شاتلر الرابع، فيما يلتقي كولون مع بيلترافورغ، ويتأهل السبست، ويهزم الأحد هامبورغ، الذي لم يحقق أي انتصار في آخر ست جولات، مع بوروسيا مونشنغلاخ السادس.

كأس ألمانيا

البابون وهيرتا برلين يكملان أضلاع المربع الذهبي



ليفاندوفسكى يحتفل بتسجيله هدفاً للبايرن قاده الى الفوز على بوخوم

■ برلين - د ب أ: أكمل بايرن ميونخ التتالي على الدور قبل النهائي لكأس ألمانيا، عقب فوزه الشاهدي (3/صفر) على مضيفه بوخوم في دور الثمانية، والتي شهدت تاجل هيرتا بايرن عقب فوزه (2/صفر) على مضيفه ألبانيا.

وانفتح النجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي التسجيل للبايرن في الدقيقة 39، قبل أن يهدر توماس مولر ركلة جواء للفريق البافاري في الدقيقة 44.

وواصل البايرن فرض هيمنته على المباراة بعدما أضاف تياغو كالتارا الهدف الثاني للضيف في الدقيقة 61.

لهيرتا، واقترب كثيرا من إدراك التعال
في الوقت القاتل إلا نقص خبرة لاعبيه.
وتقدم أر نفايك بهدفا هديناهيا في
الدقيقة العاشرة، قبل أن يرد هيرتا
بهدفين لفيداي سيسيفيش في الدقيقتين
14 و 21. وأضاف جينيها هراغو تسي
الهدف الثالث لهيرتا في الدقيقة 58. فتم
تفكك مارك شستانافير بتسجيل الهبة
الثانية لأصحاب الأرض قبل النهاية
ببضع دقائق. وكان بوروسيا لاوموند
وفيردربريمن تالاه إلى المربع الذهبي
بفوزهما على شتوغارت وبايرليركوزن
على الترتيب في نهاية المباراة.

19 رادار الملاعب

رانيري: ذكاء لاعبي ليستر قادهم إلى صدارة الدوري الانكليزي

■ لندن - رويترز: أربكت الهجمات المرتدة السريعة لليستر دفاعات منافسيه خلال رحلة الصعود الرائعة للفريق نحو صدارة الدوري الانكليزي لكن المدرب كلاوديو رانيري أرجع الفضل أيضا في هذا لذكاء لاعبيه. ويتصدر ليستر الدوري بعد 25 جولة بفارق خمس نقاط عن توتنهام وأرسنال أقرب ملاحقيه رغم أنه كان مرشحا للهبوط قبل نحو 12 شهرا. وقال رانيري الذي يقود ليستر للموسم الأول: «إذا كنت تملك لاعبين أذكاء فمن السهل تطويرهم. يمكن أن تجد لاعبا رائعا لكنه شخصية غبية ولن تستطيع تطويره». وأضاف: «لأعجب فرقي يتصرفون بذكاء شديد في كل المواقف». وأثبت ليستر مجددا إيمان الفريق المغصور بقرته على تحقيق اللقب والرخم السلام لذلك يفوزه 3-1 على مانشستر سيتي في الجولة الماضية. وتنتظر ليستر مواجهة أخرى صعبة أمام مضيفة أرسنال يوم الأحد حيث يسعى فريق رانيري لتعويض خسارته 5-2 أمام فريق المدرب أرسين فينغر في سبتمبر/أيلول الماضي.

بويان يمدد عقده مع ستوك الانكليزي

■ لندن - رويترز: أعلن ستوك الانكليزي تعديده فترة بقاء مهاجمه الاسباني بويان كركيتش بعد طول الأمد لأربعة أعوام ونصف العام. وانضم بويان إلى ستوك في 2014 من برشلونة لكنه تعرض لإصابة قوية في الركبة غاب بسببها مدة طويلة خلال الموسم الأول مع الفريق. ويمر بويان (25 عاما) بفترة جيدة مع ستوك تحت قيادة المدرب مارك هيويز وأظهر براعة في تفكيك الدفاعات المنافسة بفضل تمريراته وتحركاته الذكية. وقال بويان: «مارك هيويز إتقني بالانضمام لستوك وساعدني ومنحتني الثقة منذ البداية وتابع عملية التعافي من الإصابة عن كتب ولا شك أنني مددت عقدي بفضل».

قائد سابق للشرطة يرأس الاتحاد التايلندي لكرة القدم

■ بانكوك - وويرتز: انتخب قائد سابق للشرطة رئيسا للاتحاد التايلندي لكرة القدم، ليتولى بذلك منصباً أصبح شاغرا نتيجة إيقاف الاتحاد الدولي (الفيفا) الرئيس السابق للاتحاد على خلفية تحقيقات وشبهات. وحصل سوميوت بومياموانغ الذي استقال من منصب قائد الشرطة في البلاد في العام الماضي، على 62 صوتا من إجمالي 72 صوتا، وتعهده بإصلاح كرة القدم في بلاده بعد إعلان انتخابه. وحصل سوميوت على دعم الكثير من الأندية كما ساندته عدد من رجال الأعمال في بلاده. ويتولى سوميوت رئاسة الاتحاد في تايلند خلفا للرئيس السابق وراي مأكودي المغص السابق في اللجنة التنفيذية للفيفا والذي أوقفته لجنة القيم التابعة للفيفا في أكتوبر/تشرين الأول الماضي على خلفية تحقيقات وإدعاءات بالفساد. لكن رواوي ينفى ارتكاب أي مخالفة. وقال الرئيس الجديد للاتحاد: «قلت من قبل إنه في حالة انتخابي فإني بالتاكيد سأسجري بعض التغييرات». وأضاف: «سأبقي كل ما هو جيد وسأغير أي شيء سيئ لصالح الاتحاد».

كي جاهر للعب مع سوانزي عقب تعرضه لارتجاج في المخ

■ لندن - رويترز: يأمل الكوري الجنوبي كي سونغ يونغ لاعب وسط سوانزي المتعثر في الدوري الانكليزي في العودة لصفوف الفريق أمام ساوثهامبتون غداً عقب تعافيه من ارتجاج في المخ. وتم حمل اللاعب البالغ 27 عاما على محفة عقب اصطدام رأسه برأس ستيفان سيسنيون لاعب وست بروميتش البيون في مباراة الثاني من فبراير/شباط الجاري. ووفقا للقواعد الاسترشادية الخاصة بإصابات الرأس والصدرة عن الاتحاد الانكليزي ابتعد كي عن الملاعب لسته أيام على الأقل. وقال كي: «شعرت بحالة دوار حقا عقب المباراة والثاني صاع شديدا لعدة أيام إلا أنني على ما يرام حقا الآن». وأضاف: «حصلت على عدة أيام من الراحة ووضعت الثلج على وجهي ليومين إلا أنني عدت للتدريبات الآن واستعدت للعب مطلع الأسبوع المقبل».

تومكينس مدافع وستهام يغيب خمسة أسابيع للإصابة

■ لندن - د ب أ: أكد سالفان بيليتش، مدرب وستهام الانكليزي، أن مدافع فريقه جيمس تومكينس سيغيب عن الملاعب لخمسة أسابيع بسبب معاناته من إصابة في ربة الساق. واستبدل تومكينس بعد مرور 61 دقيقة من المباراة التي خسرها وستهام بهدف امام ساوثهامبتون مطلع الأسبوع الجاري. كما غاب عن فريقه أمام ليفربول في لقاء الإعادة للدور الرابع من كأس الكئكترا، والذي انتهى بفوز وستهام. ويغيب تومكينس لفترة طويلة، في الوقت الذي يسعى فيه وستهام للحفاظ على حظوظه في الصراع على احتلال أحد المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا. في ظل وجود لاعبين آخرين مصابين مثل وينستون ريد وجوي اوبراين وكارل جينكينسون.

باليرمو يعين بوسي مدربا عقب رحيل سكيلوتو

■ روما - رويترز: أعلن باليرمو الإيطالي ان جوفاني بوسي سيحل بدلا لغيورمو باروس سكيلوتو في تدريب الفريق عقب رحيل الأخير المنصب بعد شهر واحد من تعيينه. وترك سكيلوتو تدريب باليرمو لعدم تمتعه بالخبرة المناسبة التي تؤهله للحمص على رخصة تدريبية من الاتحاد الأوروبي للعبة. وتحت رئاسة زامباريني تولى 30 مدربا قيادة باليرمو في آخر 13 عاما.



رئيس اتحاد ألعاب القوى كـو أعلن عن غضبه امس عقب اعلان انسحاب «نسله»

مينغو: الفيفا لا يتعرض لمؤامرة والإصلاحات تحتاج إلى مزيد من الوقت

على اقتراحات لجنة الإصلاح، بالإضافة إلى اختيار الرئيس الجديد، مشيرا إلى أنه لا بد أن تصل نسبة التصويت إلى 9/85 لإقرار هذه الإصلاحات. وفي رده على بعض أسئلة الإعلاميين، رفض مدير التواصل والخدمات العامة بالفيفا ما يوصف بالمؤامرة على الفيفا بعد فضائح الفساد التي تعرضت لها مؤخرا، أو وجود قوى خارجية هي من تحرك ما يحدث حاليا من اتهامات بالفساد وغيره. وشدد بعد أن الفيفا يركز حاليا على التحضيرات لوندبال روسيا 2018، وكذلك كأس القارات 2017 التي ستقام بعد حوالي 15 شهرا، لافتا إلى أن الأحداث الكثيرة عن تنظيم قطر لوندبال 2022 مجرد افتراضات وليست للفيفا علاقة بها، خاصة أن هناك لجنة تحقيقات في هذا الأمر، والفيفا لا يعلم عنها أي شيء.

كما اقترحت الإصلاحات انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية في الفيفا مباشرة عن طريق أعضاء الجمعية العمومية البالغ عددهم 209 اتحادات، وطالبت بالفصل بين المناصب الإدارية والمناصب المتعلقة بوضع السياسات، حيث سيحل مجلس الفيفا المكون من 36 عضوا بدلا من اللجنة التنفيذية المكونة من 25 عضوا. ودعت الإصلاحات إلى تعزيز دور المرأة في كرة القدم بوجود امرأة على الأقل في كل اتحاد قاري، وكذلك تعزيز سياسات حقوق الإنسان في الفيفا ليس فقط في الفعاليات، وإنما كنظمة قائمة تحترم هذه السياسات وتحافظ عليها.

وأشار مينغو إلى أن الجمعية العمومية غير العادية للفيفا والتي ستعقد يوم 26 الجاري في زوريخ ستقوم بالتصويت

الهزة العنيفة الذي تعرض لها بسبب فضائح الفساد التي وجهت على أثرها اتهامات إلى حوالي 40 شخصية و عدة كيانات، لكنه شدد في الوقت نفسه على أن نشاطات الفيفا لم تتأثر و جرت بشكل جيد، حيث أقيمت جميع البطولات، بما فيها كأس العالم للسيدات في كندا بصورة ناجحة، وكذلك استمرت برامج تطوير كرة القدم التي هي من أولويات الفيفا. واستعرض أبرز الإصلاحات، ومنها ضرورة وضع حد للبقاء بالمناصب يبلغ ثلاث فترات من أربع سنوات لأعضاء اللجنة التنفيذية والأمين العام وأعضاء لجان الفيفا المستقلة الأخرى، فضلا عن وضع نظام يسمح برفض قيود البقاء بالمناصب نفسها على الاتحادات القارية، وهو ما يعني أن لا أحد في كرة القدم يمكنه البقاء في المنصب نفسه لأكثر من 12 عاما.

■ الدوحة - د ب أ: أكد نيكولاس مينغو مدير التواصل والخدمات العامة في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أن اقتراحات لجنة الإصلاحات في الفيفا برئاسة فرانسوا كرادا تهدف إلى تعزيز فريق عمل الاتحاد الدولي لأن يكون منظمة تحظى بالثقة والوقـر، معترفا في الوقت نفسه بأن الإصلاحات من شأنها أن تستمر لبعض الوقت حتى تحقق التغيير المأمول. جاء ذلك خلال العرض الذي قدمه مينغو أمام اجتماع الكونغرس رقم 79 للاتحاد الدولي للمحاسبة الرياضية (الدوحة 2016)، الذي تنظمه لجنة الإعلام الرياضي القطري على مدار أربعة أيام، بمشاركة العديد من الجهات الرياضية الدولية والمحلية وإعلاميين من 107 دول.

ورأى مينغو أن عام 2015 كان مليئا بالتحديات للفيفا بعد

«خليجي 23»

مهلة أخيرة للكويت لتنظيم البطولة

للعبة، وعقب انتهاء الاجتماع أوضح عيد أن «الاجتماع كان إيجابيا، حيث تمت مناقشة استضافة كأس الخليج الثالثة والعشرين، عقب اعتذار الكويت عن عدم استضافتها». وأضاف: «اتفق المجتمعون على منح الاتحاد الكويتي فرصة حتى حزيران/ يونيو المقبل لبحث إمكانية استضافته للبطولة من عدمه على أن يكون موعد الإعلان عن ذلك خلال نيسان/ أبريل، بحيث تكون هناك فرصة لفترة

■ جدة (السعودية) - د ب أ: عقد رؤساء الاتحادات الخليجية والعراق واليمن لكرة القدم اجتماعا برئاسة أحمد بن عبد الحربي رئيس الاتحاد السعودي بمدينة جدة وتطرق الاجتماع لمناقشة آخر المستجدات الخاصة بالنسخة الثالثة والعشرين من لكأس الخليج والتي كان مقررا أن تقام في الكويت، وكذلك إطلاق الاتحاد الخليجي

الدوري السعودي الأهلي يعبر الوحدة بهدف السومه ويتصدر الأهلي

■ الرياض - د ب أ: ارتقى الأهلي إلى صدارة الدوري السعودي مؤقـتا، عقب فوزه الثمين والصعب 1/صفر على مضيفه الوحدة في المرحلة السادسة عشرة. وارتفع رصيد الأهلي، الساعي لاستعادة اللقب الغائب عنه منذ 1983-1984، إلى 38 نقطة، بفارق نقطة واحدة أمام الهلال، الثاني. وتجمد رصيد الوحدة عند 13 نقطة ليظل في المركز العاشر مؤقتا لحين انتهاء باقي مباريات المرحلة، ليواصل الفريق نتائجها الهزئة

للاستاقـتها في حال تعذر ذلك على الكويت.. وحول إشهار الاتحاد الخليجي لكرة القدم، قال: «ناقش المجتمعون هذا الموضوع، وارتأوا أن يتم تأجيل البت فيه لحين استكمال الجوانب كافة المتعلقة بإشهاره، حيث أثبتت إنشاء الاجتماع استفسارات عدة والتي تستوجب استيعافا كاملا، وبناء على ذلك سيتم حسـم موضوع نظام تأسيس الاتحاد الخليجي في اجتماع آخر».

دوري المسلة الأمريكي

كافاليرز يعبر ليكرز وسط استقبال حافل لبراينت



براينت خاض مباراته الأخيرة للليكرز في ملعب كليفلاند

■ لوس أنجليس - د ب أ: سجل كيري ايرفينغ 35 نقطة وأضاف لبرون جيمس 29 نقطة و 11 تمريرة حاسمة وسيع منابعات ليقدوا كليفلاند كافاليرز للفوز على لوس أنجليس ليكرز المتعثر 111/120 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وخاض كوبي براينت آخر مباراة له مع ليكرز على ملعب كليفلاند حيث سيعين اعتزاله في نهاية الموسم بعد عشرين موسما مع الفريق. وسجل براينت 17 نقطة وسط استقبال حافل له من الجماهير قبل المباراة وبعدها، وسيطـر كافاليرز على مجريات اللعب منذ البداية وحتى النهاية ودخل الربع الأخير وهو متفوق بفارق 19 نقطة لكنه اكتفى بالفوز في النهاية بفارق تسعة نقاط فقط، ليجعل فوزه الثامن والثلاثين مقابل 14 هزيمة في الموسم الحالي. وتعرض كيغن لاف لاعب كافاليرز لإصابة مجددا في كتفه اليسـر في الثواني الأخيرة من الربع الأول ليغادر الملعب على الفور. وفي مباريات أخرى، فاز سان انطونيو سـبيرز على أورلاندو ماجيك 96/98 ويوسطن سيلتكس على لوس أنجليس كليبرز 134/139، ومينيسوتا تيمبرولفز على تورنتو رابترز 112/117، وغولدن ستيت واريترز على فينكس صنز 104/112 واورتلاند تريـل بليزرز على هيوستـن روكتس 103/116 ومفيس غريزولز على بروكلن نتس 90/109. وفاز أتلانتا هوكس على فـسـيكاغو بولز 90/113 ونيو أورليزـ على يوتا جاز 100/96 وديترويت بيستونز على دنفر نتـس 93/102، وتغلب ساكرامنتو كينغز على فيلادلفيا 100/114 وتشرلوت هورنتس على مـضيفه أـنديانا بيسـرز 95/117.

بطولة روتردام للتنس

تأهل الاسباني أغوت للدور الثاني



أغوت يحتفل بصـبح عقب فوزه على سوزا

الثالث عشر عالميا، على فوزه بالمباراة قائلا: «ظهرت بشكل أفضل مقارنة بمباراتي الأولى في البطولة. المباراة كانت متكافئة للغاية، واضطرت لخوض شوط كسر التعادل لحسم كلتا المجموعتين». وتغلب الفرنسي جايل سيمون المصنف الثالث للبطولة على الهولندي

مباشرة، ويستعد سيليتش، الذي يسعى لحصد لقبه الخامس عشر في مسيرته الرياضية، لمواجهة الألماني فـيليب كولشـرايبر في الدور الثالث. وفاز كولشـرايبر على الكرواتي إيفان دويـج بنتيجة 4/6 و2/6 في الدور الثاني، وعلق سيليتش، المصنف

■ روتردام (هولندا) - د ب أ: صعد الاسباني روبرتو باوتيستا أغوت إلى الدور الثاني لبطولة روتردام للتنس عقب فوزه على البرتغالي جـواو سوزا بنتيجة 6/7 و6/1 و3/6 في الدور الأول.

واحتاج أغوت، المصنف السابع عشر عالميا، المنتـضي بفوزه بـلقبه الثاني هذا الموسم عقب تتويجه ببطولة صوفيا منذ ثلاثة أيام، إلى أكثر من ساعتين للفوز بالمباراة، ليواجه التشيكي جيري فيسيلي في الدور الثاني. وحقق اللاعب الأسباني، المصنف السادس للبطولة، انتصاره الثالث عشر هذا الموسم مقابل خسارتين كما حقق فوزه الثاني بدون هزيمة في مواجهة سوزا. وقال أغوت، الفائز بـلقب بطولة أوكلاند مطلع العام الحالي: «أنا أخوض أفضل بداية للموسم في مسيرتي الرياضية، وأتمنى أن يسير الأمر على هذا المنوال في الفترة المقبلة».

واستهل الفرنسي جيريـي شاردـي مشواره في المسابقة بالفوز على الروسي فيفيغيي دوسسكوي 7/6 و4/6 و6/7 في الدور الأول. وبلغ الكرواتي مارتـن سيليتش الدور الثالث، بتغلبه على جـيل مولر من لوكسمبورغ 6/7 و7/6 في أول مواجهة مباشرة بينهما. وبات سيليتش، الذي حصل على المركز الثاني في البطولة عام 2014 بخسارته أمام التشيكي توماس بيرديتش في نهائـي البطولة آنذاك، المصنف الأول للمسابقة عقب إصابة الفرنسي ريتشارد جاسكيه قبل انطلاق البطولة

عالم التنس

بطولة بوينس آيرس تسونفا واماغرو يصطدمان في دور الثمانية

■ بوينس آيرس - د ب أ: تألق الفرنسي جـو ويلفريد تسونفا في أولى مبارياته في بطولة بوينس آيرس للتنس بعد تغلبه بسهولة بالغة على منافسه الأرجنتيني ليوناردو ماير والتأهل إلى دور الثمانية. وتمكن تسونفا من الفوز على اللاعب الأرجنتيني 1/6 و2/6 خلال 59 دقيقة فقط.

وكانت المباراة بمثابة بداية مثالية لتسونفا في البطولة الأرجنتينية، التي تضم أيضا لاعبين من العيار الثقيل مثل الأسباني رافايـل نادال ومواطنه دافيد فيرير، فيما شكلت المباراة نفسها كابوسا للاعب الأرجنتيني، المصنف 37 عالميا، الذي ظهر شاردا أمام جماهيره، التي كانت تأمل في مشاهدة المباراة الأقوى في هذا الدور. ويواجه تسونفا اليوم في دور الثمانية، الأسباني نيكولاس الماغرو، صاحب لقب البطولة في 2011، والذي وصل إلى الدور قبل النهائي لها خلال النسخ الثلاث الماضية. وكان الماـجرو تأهل إلى الدور الثالث إثر تغلبه على الأرجنتيني فييريـكو ديلبونـيوس 3/6 و4/6 و6/4، بعد أن قلب تأخره في المجموعة الثالثة 1/4.

لا يمكن أن تكون إسرائيل ديمقراطية في الوقت الذي تضطهد فيه شعبا آخر وتسلبه حقوقه

نحطم الصمت بروحية مبادئ سخاروف

إسرائيل بسبب اخلائها بالقانون الدولي، هذا إضافة إلى رفضه القاطع للعنف من قبل الفلسطينيين.

في حزيران 1968، بعد عام على حرب الأيام الستة، استنكر سخاروف نفي حق إسرائيل في الوجود من قبل العرب، وكذلك صلف وفضاعة إسرائيل تجاه اللاجئين الفلسطينيين. بنفس الفكر الذي برز فيه الحرب معتبرا إياها حرب ضرورية ومانعة، استنكر احتلال المناطق التي أعقب هذه الحرب، واعتبر ذلك «سعيًا لحل المشاكل الجغرافية بطرق عسكرية»، والأهم من كل ذلك: متلما أيد حقوق الشعب اليهودي بدون تحفظ، أيد أيضا حقوق الشعب الفلسطيني القومية. يبدو أنه بالامسكان مقارنة نشاط «نحطم الصمت» ومنظمات أخرى تعمل ضد الاحتلال، بنضال سخاروف، ليس فقط بسبب المساهمة في موضوع حقوق الإنسان، بل أيضا السعي لانهاء الاحتلال وحلم سخاروف عن دولة إسرائيل كدولة تتصرف حسب القانون الدولي، وتشدد على المساواة في الحقوق وتوسعى إلى تحقيق حقوق الفلسطينيين وتقرير مصيرهم.

هآرتس 2016/2/11

إسرائيل مثل الاتحاد السوفييتي الذي كان ينادي بحرية الشعوب

وفي الوقت نفسه يقوم بقمع مواطنيه

66

يلاحظ التهتك اليومي وتآكل المؤسسات الديمقراطية في إسرائيل بسبب الاستعباد المدني والقمع لشعب آخر؟ ومن أجل ملاحظة ذلك من الضروري الإقرار أو لا بوجود الشعب الفلسطيني، خصوصا وأن شيوانسكي نجح في كتابة المقال دون ذكر كلمة «فلسطينية» ولو لمرة واحدة، لهذا لو قرأ المقال زائر من الفضاء لكان اقتنع بسهولة أن «نحطم الصمت» ليست منظمة حقوق إنسان، لأنه يصعب معرفة من هم الناس الذين تدافع عنهم هذه المنظمة.

لا غرابة في ذلك: مثلما أن إسرائيل كدولة ديمقراطية تحتل وتجن شعبا آخر وتلحق الضرر بفكرة الديمقراطية، كذلك أيضا الاتحاد السوفييتي الذي أحب التلويح برابية حرية الشعوب – بما في ذلك الشعب الفلسطيني – لكنه مع ذلك قمع مواطنيه وصادر حقوقهم، وبذلك وضع مسألة الحرية موضع الشك.

يبدو أن شيوانسكي مثله مثل الكثير من مواطني إسرائيل الذين يتحدثون من الروسية – غير مستعد للاعتراف بوجود الاحتلال الإسرائيلي.

ليس فقط بسبب انتمائه لليمين الايديولوجي، بل أيضا لأنه يعتقد أن «الاحتلال» و«الفلسطينية» قد اخترعهما بريجنيف واندرويف من أجل التعرض لليهود الاتحاد السوفييتي ومنعهم من الهجرة إلى إسرائيل.

بهذا المعنى ومن خلال المارقة الديالكتيكية الحزنة، فإن شيوانسكي هو نتاج واضح لذلك النظام الذي حاربه ببطولة وتصميم، والذي أخذ من حياته تسع سنوات من الحرية.

في الختام، لا يمكن عدم ذكر المتحدث باسم الحركة المناهضة في الاتحاد السوفييتي، اندريه سخاروف، الذي يعتبره شيوانسكي نموذجًا أخلاقيًا. البرلمان الأوروبي أسس «جائزة حرية التفكير» على اسمه، واحتج شيوانسكي في مقاله على منح الجائزة لـ «نحطم الصمت»، لكن سخاروف أخلافا لشيرانسكي لم يتردد أبدا في انقضاء

رئيس الوكالة اليهودية، نتان شيوانسكي، جند ماضيه في الاتحاد السوفييتي من أجل مهاجمة إحدى المنظمات الهامة في إسرائيل والتي تعمل ضد الاحتلال، «نحطم الصمت». ففي مقال نشره في «هآرتس» بتاريخ 29 كانون الثاني، نفى شيوانسكي أن تتسنى هذه منظمة حقوق إنسان مثل المجموعات التي تعمل من أجل حقوق الإنسان في روسيا السوفييتية، لماذا؟ لأنه حسب قوله، كان في الاتحاد السوفييتي نظام ديكتاتوري، أما «نحطم الصمت»، فيحاولون تجاوز سلطة مختبة في دولة ديمقراطية من أجل الحسم عن طريق الضغط الدولي في مسألة شرعية مختلف عليها بين مواطني إسرائيل.

يمكن الموافقة على الادعاء بخصوص الفرق بين الديكتاتورية السوفييتية وبين الديمقراطية الإسرائيلية، ولكن بعد إزالة الفلسطينيين من الضفة المحتلة وغزة المحاصرة، لأنه كيف يمكن اعتبار مؤسسات الدولة ديمقراطية وهي تمنح الشرعية لحقوق الإنسان عن شعب آخر ومن أجل مصلحة مشروع كولونيالي ديني، بحركة حلم مسيحاني لسيطرة شعب على شعب آخر في بلاد يعيش فيها شعبان؟

السوفييت على الأقل كانوا صادقين مع أنفسهم مع العالم عندما غرخوا نظامهم كـ «ديكتاتورية البروليتاريا»، حيث كان واضحا ومتشوقا للجميع التناقض بين الديمقراطية وبين الدولة السوفييتية، إسرائيل التي تدوس مؤسساتها الديمقراطية حقوق الشعب الآخر الفلسطيني، تتسبب في اهانة القيم الديمقراطية، وهي بذلك تقدم الخذيرة الفعالة لأعداء الديمقراطية، والضرب الذي تتسببه للديمقراطية في أوساط الجمهور أكبر كثيرا من المساهمة للديمقراطية التي كانت في حينه للاتحاد السوفييتي، من الذي يتقصص شيوانسكي كي



صورة أرشيفية لفلسطينية تقف على ركام منزلها الذي دمره الطيران الإسرائيلي في غزة

إن نظرية غزة أو لا وغزة فورا وفي غزة قدر الاكان، لها أهمية ثلاثية، من جهة سيعتمد ذلك الحرب، ومن جهة أخرى سيسمح ذلك بتعاشيش مستقر إنساني في ظل غياب السلام، ومن جهة ثالثة سيسجيب هذا على المخاوف الإسرائيلية المبررة التي اعتبرت أن الانفصال عن غزة تحول إلى كابوس اسمه حماس وصواريخ.

هآرتس 2016/2/11

التي هي من الأفضل في العالم – من أجل إقامة مصانع محلية في شاطئ غزة لتوفير لساكن القطاع مياه الشرب. واستغلال مصادر الغاز الجديدة في إسرائيل كي تعطي جيراننا الطاقة الرخيصة والغير محدودة، وإقامة محطات توليد والمبادرة إلى مصانع البتلاء والعمل بتعاون مع الولايات المتحدة وأوروبا والسعودية ودول الخليج من أجل خطة مارشال شاملة، وإن نحاول اقناع المصريين لاقامة ميناء بحري في شمال سيناء، يخدمهم أيضا ويخدم سكان غزة، وقلب كل حجر والخروج من كل صندوق في البحث عن طرق تمكن من تغيير مستوى الحياة للناس الذين يعيشون وراء معبر ايرز وحاجز كيسوفيم.

لكنهم جيراننا، جزء كبير منهم هم لاجئين، أيضا لاسباب اخلاقية وسياسية يمكننا أن نكون لامباليين بمصيرهم. لا نستطيع تجاهل حقيقة أن البلاد الضيقة والقريبة تعيش في حالة مواجهة، ولا نستطيع أن نكون عميان أمام حقيقة أنه ليس عندهم ماء ملأته للشرب ولا كهرباء ولا يوجد لهم أهل.

هآرتس 2016/2/11

المقاء مع أبو مازن يتم على خلفية موجة الإرهاب الجارية في الأشهر الأخيرة

عباس يهاجم!

قادرا على أن يعالج المسألة الفلسطينية ويؤدي إلى إنهاء الاحتلال المستمر منذ 48 سنة»، وبالتوازي، توأصل السلطة مساعيا للعمل ضد إسرائيل في الساحة الدولية. بعد أن اعتزت الجمعية العمومية لسلام المتحدة في العام 2012 بفلسطين كدولة مراقبة غير عضو في المنظمة، طرح المندوب الفلسطيني التالية هي التوجه إلى مجلس الأمن لشجب البناء في المستوطنات. «أتوجه إلى الإسرائيليين واسأل: لماذا هذه المستوطنات؟»، يقول أبو مازن الآن، «استمرار الاستيطان سيجعل دولة إسرائيل ليس فقط دولة احتلال، بل دولة ابرتهاد، ضد الشعب الفلسطيني، ملئنا كل البناء في المستوطنات والذي لا يزال مستمرا في الكثير من الأماكن. هم يهاجمون الناس، الشجر والمباني أيضا. حكومة إسرائيل خرقت اتفاقات أوسلو، والجيش الإسرائيلي يدخل إلى المنطقة متى يشاء، إسرائيل لا تريد مفاوضات، ونحن نرد عليهم بأن ابدينا مدودة للسلام كي نبحث في كل المسائل للمرحلة النهائية، ولكن عليكم أن توقفوا الاستيطان، فيجبونا بأن هذه شروط مسيقة، كل العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة تقول أن الاستيطان ليس شرعيا، والأحزاب والناس في إسرائيل يقولون ذلك أيضا. إن كيف يعلنون بأن هذه شروط مسيقة؟ نحن نصر على حقنا في التوجه إلى مجلس الأمن لاصدار قرار في موضوع المستوطنات، سنواصل الكفاح من أجل دولة فلسطينية مستقلة بالوسائل الدبلوماسية، بما في ذلك حماية الفلسطينيين ونزع سلاح المستوطنين. يوجد قرار منذ 17 سنة لا تزال ترى في حكومة نتنياهو شريكا في المفاوضات؟ «فقط إذا ما وقف بنيامين نتنياهو وقال للشعب في إسرائيل أنه يوجد لنا شريك ويقبل بالشرعية الدولية، نحن لا نطلب الاستحيل، نحن نريد فقط الشرعية الدولية وأن تفي إسرائيل بالاتفاقات التي وقعت عليها، إسرائيل تريد أن تجعلنا عبيدا وخدام لهدف التستيق الامني فقط، على إسرائيل أن توقف الاستيطان وتحرر 104 السجناء من قبل أوسلو، الأمر الذي وقع عليه نتنياهو وكيري، وهذا سنأتي إلى طاولة المفاوضات، لماذا أوقفت حكومة إسرائيل صفقة تحرير السجناء؟ ليس لدينا أجوبة لهذه الخطوة وهذا غير مقبول بالنسبة لنا، من ناحيتنا هذه

كما يتناول أبو مازن أيضا مسألة تبادل الأراضي، التي طرحت في أثناء الانتخابات الأخيرة في البلاد، وبموجبها يضم كل الاستيطان إلى إسرائيل بينما أراضي المثلث تضم إلى الدولة الفلسطينية المستقبلية، «لن نقبل أحدا منهم في دولة فلسطين»، يقول للصحافيين الآن ويتناول عدم رغبته في استيعاب العرب الإسرائيليين في الدولة الفلسطينية، «ولكنكم ستكونون ضيوفا مرحب بكم، كما يتناول أبو مازن مبادرة رئيس المعارضة اسحق هرتسوغ للانفصال عن الفلسطينيين، وبموجبها يجب استكمال بناء جدار الفصل في الضفة الغربية بشكل يضم كل الكتل الاستيطانية الكبرى في إسرائيل ويقطع القرى الفلسطينية في شرقي القدس عن باقي المدينة، وهو يقول: «لم نسمع من هرتسوغ مبادرة بشكل مباشر كي نرد، نحن معنيون بالانقطاع عن الإسرائيليين، لسنا معنيين بدولة واحدة».

لقاء أبو مازن الأسبوع الماضي مع عائلات مخربين بالذات في اليوم الذي قتل فيه مقاتلة حرس الحدود هدار كوخن في عملية في باب العمود أثار انتقادا شديدا

على خلفية الجمود السياسي والمحاولات الدولية لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين نشرت مؤخرا المبادرة الفرنسية التي يستعمل فرنسا بموجبيها على عقد مؤتمر دولي بمشاركة الأطراف والشركاء الرئيسيين – من فيهم الولايات المتحدة، أوروبا والدول العربية – في محاولة لتطبيق حل الدولتين، وأعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس بأنه إذا فشل المحادثات، فيستطفر فرنسا إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية، اما في إسرائيل فقد سارعوا بالطبع إلى مهاجمة الأنداز الفرنسي بدعوى أن «هكذا لا يتحقق السلام»، ولكن في السلطة الفلسطينية بالذات رحبوا بالمبادرة، رئيس الفريق الفلسطيني المفاوضات صائب عريقات قال: «نحن ندعو الأسرة الدولية إلى عقد مؤتمر دولي في الموضوع الفلسطيني، على اساس القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة، ومن أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي»، كما أن أبو مازن، في خطاب القاء في أديس ابابا في اثيوبيا قال: «لا يمكننا أن نسلم بالوضع القائم، بما في ذلك الاحتلال والمستوطنات، ولكن صرح باننا «لن نجلس للمفاوضات بهدف المفاوضات، ولن نواصل تطبيق الاتفاقات الموقفة ولن نقبل حلول موقفة».

هآرتس 2016/2/11



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

ضده في إسرائيل، وهو يقول الآن: «هذه عائلات شهداء، ماذا تريد إسرائيل؟ أن أقول لهم أذهبوا إلى الجحيم؟ هذا لن يحصل. نحن نقف إلى جانب العائلات وندعمها. شرحنا للإسرائيليين في الماضي بأنه حتى عندما يمسكون جاسوسا وحتى لو أعدموه، فائنا سنواصل دفع راتب لعائلته، فما هو ذنب عائلات الشهداء؟»، كما يتناول أبو مازن مجلس محمد بكري، رئيس لجنة المتابعة للعرب في إسرائيل، بالنسبة لموقفهم حول يوم التضامن مع مواطني إسرائيل العرب، والذي تم إحياءه لأول مرة في 30 كانون الثاني الماضي، بمبادرة لجنة المتابعة، يقول أبو مازن: «نحن لا نتدخل، ما ترونه سلميّا، عمله، ندعمكم فيه، متلما يدعم العرب الإسرائيليون إقامة دولة فلسطينية».

معاريث 2016/2/11

لو كان اليسار في السلطة لكانت البلاد امتلأت بالمتظاهرين بسبب الوضع الأمني

أين اليمين؟

مرة، ومرة أخرى قانون الجمعيات، وحان الوقت للاعتراف: لا توجد ألام لدى جمعيات اليسار من أجل احضار الأشخاص في الحفلات، يهودا وعربا. لكن ماذا عن اليمين؟ اليمين يعرف كيف يتدفق لأنهم يسمعون لنتنياهوو بشأن يبدو معتدلا ورسميا، وهو يسبح لهم بفعل ما يريدون على الكلال المختصة أو في لجان الأموال في الكنيست، وهذا كما يبدو مهم لليمين أكثر من أي شيء آخر، أكثر من الدم المسفوك.

هآرتس 2016/2/11

صامتة، أو أسوأ من ذلك، تهتم بالادعاءات حول التمييز في قائمة «فغلانس» ووسم معلمي منظمات حقوق الإنسان. الديماغوجية حسب موسوعة ويكيبيديا هي «طريقة للانقاع والحصول على القوة السياسية استنادا إلى المواقف المسبقة والمخاوف والأيمان الأعمى – واحتجاسا عن طريق الدعاية الانفعالية من خلال عناوين قومية وذكر الحقائق بشكل انتقائي». وهو من أكبر الديماغوجيين، صامتا، فيمكننا أن نتخيل خمسة أشهر من الإرهاب تحت رئيس حكومة آخر حيث يكون نتنياهو في المعارضة؛ تلك الصفقة ستمتلي بصور المظاهرات «العقوبة» وكان الصحافيون في الميدان سيضطرون إلى التغلب على صرخات المتظاهرين من وراءهم في كل مرة يتم فيها تشغيل الكاميرا، ومظاهرات ضد «حكومة الدماء» وقد تبين الأمر فيما بعد، الشكرات كان سيقف نتنياهو وينتقد من هو في السلطة ويقسم أمام الجمهور الخائف أن اختياريه أفضل سيأتي بالسلام والأمن.

هآرتس 2016/2/11

عشرون سنة مرت منذ حكومة اسحق راбин الثانية، ولم يتحاف اليسار من الظهور المهند لبنينامين نتنياهو الذي أطل أسام الكاميرات في كل فرصة واتهم رابين وحكومته بالسؤاولة عن العمليات، في انتخابات 1996 وضع مستشار نتنياهو في الانتخابات، أرئور كلفنشتاين، شعار «لا يوجد سلام، لا يوجد أمن – لا يوجد سبب للتحصيت لبيسر»، أما الباقي فهو تاريخ.

هآرتس 2016/2/11

هي حركة بلد، أيضا في حالة الحركة الإسلامية التي يقودها رئيس الحكومة، التوقيت المناسب، عندها ربطت بين عمليات داعش الإرهابية في باريس وبين خطر الحركة الإسلامية، الآن أيضا جاءت الفرصة التي انتظرناها، صبحح أن الامور اخرجت عن سياقها كما قال اعضاء بلد بشكل واضح، وأن الهدف الوحيد للاتقاء مع عائلات القتلى كان مساعدتها على اطلاق سراح الجائمين التي تحتجزها إسرائيل من أجل دفعها، لكن لماذا نسعى للحقائق بأن تحرقنا عن السلك الاساسي – عدم شرعية السكان الفلسطينيين وممثلهم والتخريض ضدهم، وهذا الجهد قد وجد النجاح، ولجنة الاخلاق قامت بتجميد عضوية اعضاء الكنيست من بلد، حيث تجندت لذلك باقي الاحزاب، إلا أن افعال كهذه تقوم فقط بزيادة التأييد لبلد والقوى المشابهة في اوساط السكان الفلسطينيين، وهي تبعثنا أيضا بخطوة أخرى عن مواطننا الإسرائيلية، حيث تعمل الحكومة على افرافها من المضمون، سيدي رئيس الحكومة، نحن فلسطينيون وليس لدينا نية لاعتذار عن ذلك.

إلى الخارج للأغلبية الصامتة في إسرائيل. والاهم من كل شيء، أن لا نتدفق إلى صناديق الاقتراع ولا تكون الحركة الثالثة في حجمها في الكنيست، لكن ما أهمية ذلك. حتى لو كنا الحركة الثانية في حجمها في الكنيست فسنبقى في نظرك عربا، أي اعداء يجب محاربتهم بكل القوة. اعضاء «بلد» يمثلون كل ما لا تريده دولة إسرائيل، الفلسطينيون مواطنو إسرائيل هم سياسيون مثقفون وعلمانيون ولهم فقر قومي ويريدون اقامة نظام ديمقراطي بالعلمي الجوهري للكلمة، أي أنهم يعملون كي تكون هنا مساواة شخصية وجماعية كاملة بين اليهود والعرب دون تفضيل مجموعة معينة، بكلمات أخرى: دولة جميع مواطنيها، أنتم تفضلون تسمية «بلد» من يؤيدوها باسم القوميين الانفصاليين، وهذه كلمات لها معنى واحد، وسهمهم كمن هم موجودين خارج حدود الحوار واعتبارهم اعداء من الداخل، هكذا يكون بالامكان سحب شرعيتهم والتخريض ضدهم، الامر الذي أدى إلى تجميد عضويتهم في الكنيست وقد يؤدي إلى اخراجهم خارج القانون، واضح منذ بضعة أشهر أن القادمة في الدور تكون خارج القانون بعد الحركة الإسلامية،

هآرتس 2016/2/11

تعقيبات

تقرير اسماعيل جمال: الهاجس التركي الأكبر
حلف الناتو يكسر عن أنيابه

على تركيا إذن أن تنسحب من حلف الناتو، والمتضرر من الانسحاب سيكون الحلف نفسه أو لا وقيل تركيا.

المطلوب ليس أن يقوم الحلف بمحاربة التوسع الروسي، بل أن يكسر الحلف عن أنيابه، – سياسة الردع – ويبقى احتمال المواجهة واردا.

ما المقصود من الإنتماء إلى حلف لا يفي بوعوده عند الضرورة؟

مشكلة الحلف ومشكلة تركيا ومشكلة سوريا، لن تتضح إلا بعد انتخاب رئيس جديد لأمريكا، بعد ستة من الآن. الرئيس أو باما برهن على أنه «ضعيف» (البطة العرجاء، كتيب الصحافة الأمريكية).

ثم على تركيا تثبيت منصات صواريخ لحماية جنوب دول الحلف، ومحطات للتصنعت، الرصد والتجسس، على المكالمات الهاتفية الروسية.

أما الآن فالتقدم التكنولوجي الهائل والسريع، أفرغ أهمية تركيا من محتواها القديم.

مع الأسف الشديد، وروسيا تمثل سوقا تجارية هائلة للمنتجات التركية. إلا أن تركيا بكونها دولة ديمقراطية، لا يمكنها أن تنضم لنظام دكتاتوري مثل نظام بوتين الذي يصفي منافسيه في الانتخابات الروسية، بالقتل (.....). بالإضافة إلى أن بوتين يرأس بلاده للمرة الثالثة (3)، مخالفا بذلك الدستور الروسي الذي يمنع ذلك.

موساليم علي

مقال محمد جميع، كيف نتخلص من التطرف؟

ضياغ البوصلة

مع تزايد الثورات في عدة أقطار عربية وكان الجيش والشرطة والثورة المضادة لها بالمرصاد. ضاعت بوصلة ثورات الشباب. فهناك قتل وظلم وفساد وإضطهاد وتهميش وسلب ممتلكات وأهدار حقوق آخرين وغيرها.

لكن عندما وصلت الجماعات المقاتلة في اليمن – سوريا – العراق – أفغانستان – ليبيا – نيجيريا وجدت لها شعبية كبيرة جدا لعدة أسباب :

1- الأنظمة لم تعد تفرق بين منتمي لحزب أو طائفة أو منطقة وصارت تسجن وتضايق الأفراد على شاكلتهم أو فقط لشكهم أو عدم تعاونهم أو عدم تأييدهم لانتخاب أو مدير فرع أو عمل أو رئيس. خلال السنتين الاخيرة.

2- من قبل اندلاع الثورات، كان الاضطهاد والظلم وصلا إلى مراحل صعبة وكانت المخابرات الدولية والعربية نائمة على أذنيها. فكل رئيس أخذ يردد مقولة بوش : إما معي أو أنت ضدي.

الشباب الثائر عندما لم يجد هدفه، فأصبح إما أن يلجأ إلى: الهجرة، أو الانتحار، أو الانضمام إلى الجماعات المقاتلة والقضائل الجهادية.

كثير من الشباب وجدوا ضالته في الأخيرة. الكلمة الآن لمن أثبتوا كرامتهم من أبناء آدم، فإذا وصلت حد الانتقام فإنه لا جيش ولا مخابرات ولا حرس حدود يستطيع إيقافه عند حده.

علي الحضرمي

الديمقراطية ودولة المواطنة بديلا للاستبداد والدولة الطائفية



نزار بدران

من رفعت راية اللغة العربية والعروبة، في بداية القرن ضد الوجود العثماني، والقائمة طويلة.

الأنظمة الاستبدادية، هي إذاً، رديفة وجودها وبقائها، من حراك جماهيرها، أما الأنظمة الديمقراطية التي تأسست كناتج من نواتج القيم الإنسانية، وإيمانها بالحرية والمساواة والتأخي، فهي وحدها القادرة على بناء دولة المواطنة، بدل دول الرعايا والطوائف. هذه الدولة كانت هدف الثورات العربية، فهذه كانت الشعارات التي رفعتها

رايات شباب التحرير، وشارع بورقيبة، وأطفال درعا، وساحات الاعتصام في العراق واليمن، ولسحقها حركت الأنظمة الاستبدادية جيوشها ودياباتها وطائراتها، ولإنهائها خلقت الطائفية والتطرف

الأنظمة لحد الآن باحتواء الأمل مستبذلة إياه بالألم والدمار والقتيل والتجهير.

على الأحزاب الشيعية الديمقراطية ومحبى الحرية أن يبدأوا من اليوم بالعمل لإعادة بوصلة النضال ومحورة التناقض بين الأنظمة والشعوب إلى الاتجاه السليم، ورفض محاولات الأنظمة المستميتة لخلق

الحرب في العراق وتجزئته، مُتناسين ما قدمه هؤلاء، للدفاع عن وحدة العراق زمن الاحتلال البريطاني وهزيمته، في حين كان

البربر هم من حارب بشمال المغرب، لتحريره من السيطرة الإسبانية والفرنسية، وكانوا الحل، أو وسيلة لحل هذا التناقض الجديد، أمله بأن تستعيد لنفسها دور حامي الديار، والدافع عن الأقليات والمظلومين.

هشاشتهم، كما أن رد هذه الأنظمة العنيفة، بين أن الأسلحة المكسدة، لم تكن لتحارب بها إسرائيل حليفهم، وإنما لمحاربة شعوبهم والتشيت بالسلطة.

الفكر الديني المحافظ، والتقاليد القبلية والعشائرية، والجهل وقلة التعلم، تستعمل بسهولة لخلق التناقضات داخل المجتمع الواحد. للأسف جزء كبير من الكتاب، ومدعو المعرفة، دخلوا في معمة الطائفية، يقصد أو بغير قصد، وفسروا الماسي بوجود أو عمل طائفة مُحددة، فالصفوية وطبيعة

الذهب الشيعي، في فهمهم، هو ما يفسر الحرب في العراق وتجزئته، مُتناسين ما قدمه هؤلاء، للدفاع عن وحدة العراق زمن الاحتلال البريطاني وهزيمته، في حين كان

البربر هم من حارب بشمال المغرب، لتحريره من السيطرة الإسبانية والفرنسية، وكانوا الحل، أو وسيلة لحل هذا التناقض الجديد، أمله بأن تستعيد لنفسها دور حامي الديار، والدافع عن الأقليات والمظلومين.

الفرنسي، والأقلية المسيحية بالشرق هي

وتجبرها من قبل الأنظمة، في مجتمعات محافظة، قليلة التعليم والمعرفة، وما زالت أكثر قربا من الانتماء القبلي والعائلي منه إلى الانتماء للوطن والأمة.

يجب فهم الحقيقة التاريخية لتجذير الطوائف عندها، من واقع التجزئة العربية، وما نتج عنه من استبداد قائم منذ عشرات السنين، مضاف إليه وجود إسرائيل المرتبط جذريا بهذه التجزئة، وتلك الديكتاتوريات، والتناغم الحالي بين الأنظمة العربية وإسرائيل، ضد ثورات شعوبها واضح للعريان، والتوافق السوري الروسي الإسرائيلي، لم يعد خافيا على أحد.

هذه الوضعية الدجلية، بين الوضع السياسي العربي من جهة، والاستبداد والتجزئة وإسرائيل من جهة أخرى، هي التي تفسر ظهور الطائفية السياسية المفاجيء، في عالينا العربي والإسلامي، كرد من هذه القوى المتحالفة، ضد خطر الثورات العربية، والتي انطلقت من تونس.

إغراق هذه الأوطان بالدمار والحروب، هو رد هذا الحور، لمنع انبعاث روح الحرية. الطائفية والتطرف الديني الأصولي، هي أحد هذه الوسائل، والتي تحاول أن تستبدل تناقضات المجتمع، مع السلطات الاستبدادية، بتناقض مكونات المجتمع

عندما كانت الأنظمة مسككة بخناق شعوبها، لم تكن تميز بين طائفة وأخرى، بين كرد وعرب أو سنة وشيعة، الكل كانوا في خانة الغائب والمقصوع. ولكن الحراك الديمقراطي العربي، هو الذي أفرغهم وأظهر

الطائفية إذن، لا يمكن أن تكون حقيقة في نص، أي نص ديني، وإنما هي العشائرية والقبلية، التي تشرع لنفسها حق قتل واضطهاد ورفض الآخر، بناء على نفس هذه النصوص المشتركة لكل الطوائف.

الواقع الاجتماعي العشائري والقبلي والفئوي، هو إذن الأساس في تطور هذه الطائفية المقيتة، ومن هنا، فإن الرد على ذلك، لإعادة لحمة المجتمع، هو بناء تفسير ديني عقلاني حدائثي، يجمع الكل على فهم واحد، وإن اختلفت الطوائف وتعددت الأقطاب. بناء مرجعيات دينية، مُجددة

متوحدة، قد يكون وسيلتنا لإنهاء التطرف الديني الأصولي والطائفية، التي تتحول وتوجل في بلاد العرب والمسلمين.

هذا ما نقرأه ونسمعه هذه الأيام، من عديد من المفكرين والمعلمين وفقهاء الدين، ولكنه للأسف رغم عقلانيته الظاهرة هو خطأ، ولا يعكس الحقيقة. ولا يأخذ من المعطيات الاجتماعية، إلا ما انتقى ولاعم فكره. هذا التحليل خاطيء لأنه يشبه الناظر إلى العالم الخارجي، من خلال ثقب صغير، فهو لا يرى من هذا العالم، إلا الشيء البسيط والغريب.

هؤلاء المفكرون تناسوا أهمية ترتيب التناقضات الاجتماعية، وأولويات حلها، فهم بهذا التحليل يستبدلون التناقض الأساسي للامة، مع أنظمة الاستبداد، بتناقض ثانوي وهو اختلاف الماهيم الدينية عند الطوائف المختلفة، أو المصالح عند الأقليات، متناسين التناغم بها

سحب الجنسية الفرنسية من الإرهابيين



تعقيا على رأي «القدس العربي»: احتمالات تدخل عربي في سوريا

والآن : يحزن المرء على أوضاع بلاد العرب حيث الضعف والتقسيم والفرقة والتهميش وسيطرة دول الغرب واسرائيل، و... وحدث ولا حرج.

فلا اللغة وحدت الأمة ولا الدين ولا الجغرافيا ولا المصير المشترك، بل كل على لبلاه ! ألا يحق لنا أن نحزن ؟

للهم لا أسالك رد القضاء وإنما اللطف فيه.

راشد القاسم –الأردن

من ذاكرة الغزو العراقي للكويت

للأسف ، لن يتمكن أي تحالف عربي أو إسلامي من إنقاذ الشعب السوري، لسبب بسيط وهو أنها ضعيفة ومفككة طوال العقود الماضية، وأن اليد العليا لأمريكا فقط لا غير، ولا يغيب عن ذاكرتنا الغزو العراقي للكويت ، واجتماع كل الدول التي زاد عددها عن 33 دولة بهدف تحرير الكويت ، بينما الحقيقة ان أمريكا كعجش فقط هي من حررت الكويت، والباقى كانوا للوجاهة وحفظ ماء الوجه.

ولو ما تحركت أمريكا وتركت الأمر للقوات العربية آنذاك لتحرير الكويت، لبقيت الكويت للآن محتلة من قبل الجيش العراقي. تابعوا ما يحدث لليمن تجدوا هل القوات العربية قادرة على حسم المشهد السوري ؟

محمد حاج – الأردن

التعبير والديمقراطية، مشيرة إلى أن النظام السوري المتشدد بـ «عدائه» لتل أبيب لم يُسمع الأخيرة ولو «صريحة خافتة واحدة» على الحدود في هضبة الجولان منذ سيطرة إسرائيل عليها عام 1973.

د. أحمد نظام الدين

اتفاق أمريكي روسي

أعتقد أن دخلا من هذا النوع لن يكون إلا ضمن اتفاق أمريكي روسي لأن الوضع في سوريا يختلف عن اليمن بوجود الاحتلال الروسي والتدخل العربي (المباشر طبعا) هو أمر قد ينتج عنه تقسيم سوريا، فلا أعتقد أن هذه التصريحات عن التدخل العربي إلا مسألة نسبية من حيث أهميتها، فالأهم هو دعم المعارضة السورية من أجل ترجيح كفة الحل السياسي الذي يرفضه النظام بكل تعنت متماديا في إجرامه بعد التدخل الروسي و الاحتلال الروسي الإيراني سوريا.

أسامة كئيّـة – ألمانيا

بلاد العرب أوطاني

بلادُ العربِ أوطاني. مِنِ الشَّامِ لبغداد. ومن نجد إلى يَمَن. إلى مصرَ فطنّوا. فلا حدَّ يباعدُنَا. ولا دينَ يفرّقُنَا. لسان الضَّادِ يجعّتُنَا. وبغشّانٍ وعدنان.

جون كيري الأخيرة، ليس إلا تطبيقاً لهذا التحالف الأمريكي- الروسي غير المعلن) وهذا التحالف هو الذي (قلب ميزان القوى لصالح النظام السوري وحلفائه وبموافقة ومباركة وحتى رعاية صهيوياسرائيلية. وزير خارجية سوريا لا ينطق من فراغ عندما يهدد بان من يتدخل في سوريا (باستثناء روسيا وإيران وإسرائيل طبعا) بالعودة إلى بلاده في «صناديق خشبية»(وعندما تنتهي سوريا وتصبح لقمة سائغة لإيران والأسد، كما يأمل حلف القذافي الروسي الأمريكي الإسرائيلي الإيراني فان الدور سيكون على باقي الجيران العرب.

ع. خ. ا. حسن

شعارات جوفاء

بعنوان «الأسد ملك إسرائيل» أشارت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، في تقرير نشر أخيراً، إلى حالة من القلق تنتاب الأوساط الإسرائيلية من احتمال سقوط نظام بشار الأسد في دمشق، مضيفة أن الكثيرين في تل أبيب يصلون من قلوبهم للرب بأن يحفظ سلامة النظام السوري الذي لم يحارب إسرائيل منذ عام 1973 رغم «شعاراته» المستمرة وعدائه «الظاهرة» لها.

وقالت صحيفة «الدستور» المصرية التي أوردت التقرير نقلاً عن الصحيفة العبرية أنه بالرغم من تصريحات الأسد، الأب والابن، المعادية لإسرائيل، إلا أن هذه التصريحات لم تكن إلا «شعارات» خالية من المضمون، وتم استخدامها لهدف واحد فقط كشهادة ضمان وصمام أمان ضد أي مطلب شعبي سوري لتحقيق حرية

إرادة سياسية صلبة

أمريكا حسمت أمرها في سوريا وهو بقاء الأسد أو السعي لإطالة هذه الحرب حتى تجد البديل أو بتقسيم البلد إلى كائتونات لتبقى إسرائيل مرتاحة. لو كانت هناك إرادة لتدخل أمريكا لسلط الأسد منذ السنة الأولى بإمداد الثوار بأسلحة نوعية. وعلى تركيا والسعودية ودول الخليج والعرب أن تكون لهم إرادة سياسية صلبة للتدخل سواء رضيت أمريكا أو روسيا لم لم ترض وإلا سيفرق الكل. ما لا نريد أن نصرح به أو نتحرج قوله ونضع رؤوسنا في الرمال هو أننا في صراع عقائدي بين فسطاطين. الشيطان الأكبر والشيطان الأصغر كما كانت تصفهما إيران أصبحا الآن سمنا على عسل وفي خندق واحد مع هذه الأخيرة. أمريكا لا ترى إلا مصالحها الخاصة ولا تراهوا عليها.

فؤاد مهاني – المغرب

صناديق خشبية

التدخل العربي المأمول من المخروض ان يكون لصالح المعارضة في سوريا؛ وعندما يربطه أقطابه الخليجيون بالموافقة والقيادة الأمريكية؛ فقد (هزلت اللعبة حتى بان هز الهلما). لأن كيري يعدهم بأن (المعاضة السورية ستقتلع خلال اشهر) وتصريح وزير الخارجية الامريكي (كيري) هذا هو ترجمة لتحالفه مع روسيا للمساعدة في تذيب وتشريد ما بقي من الشعب السوري (وما يجري على الأرض السورية، كما تسرّب من تصريحات

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





ثورة اليمن في عامها الخامس: طال الطريق إلى صنعاء

والصنعاء لا يمكن أن تتوازن من دون إظهار دور عدن التي بدأت عام 2007 الحركة السلمية المعارضة للاستبداد وكان دورها مؤسسا في الثورة اليمنية بحيث التحمت الحركة السياسية أعراضة، التي أخذت شكل احتجاج طويل على العلاقة غير السوية بين الشمال والجنوب، مع مظاهرات واعتصامات وفعاليات الثورة عام 2011، وقد استعادت عدن بعض مكانتها التي أفقدتها حين كانت عاصمة لدولة اليمن الجنوبي، بعودة الرئيس عبد ربه منصور هادي والحكومة اليمنية إلى هناك، فعامل الوجود على الأرض اليمنية مؤثر في إعطاء الشرعية اليمنية مصداقيتها أمام شعبها.

لا يمكن أن نتجاهل، أيضا، دور صعدة، مركز الحوثيين، التي مثلت دوما خزان النفقة اليمنية والحشود، التي تمثل الجانب المدني والحديث الذي يطمح لتجاوز زواج القبيلة والطائفة بجذور «الدولة العميقة» ويطمح لتأسيس دولة عصرية تتوافق فيها شروط العدالة والتنمية.

غير أن الصورة الأشمل للعلاقة المعقدة بين

المنقلبة على أسس الاجتماع القديم (ممثلًا بالهاشميين الذين حكموا اليمن ألف سنة) والعاملة على إقصاء مكوثاته، وإضعاف تأثيره الديني والسياسي، والذي أضافت عناصر الاستبداد الناشئة، من استيلاء على المجال العام، والثروة، وممارسات أجهزة الدولة القمعية، في تعزيزه وتاجيج.

بناقصات الحوثيين وقوات علي صالح على السلطة وتحالفهم المبرم مع إيران أنفتح الأفق اليمني على صراع إقليمي كبير فدخلت المملكة العربية السعودية، جارة اليمن الكبرى، وحلفاؤها الخليجيون الحرب بغطاء شرعي من قرار أممي، ورغم أن آل اليمن تتنالى فصولا، فإن مآل النزاع الواضح هو عودة الحكومة الشرعية إلى صنعاء...

لو طال السفر.

وعندما تستجد النخبة اليمنية، بعد جراح الثورة وآلام التخللات الإقليمية الكبرى، أمام مشهد يحتاج جرة تاريخية كبيرة لتخطيه وحل إشكالاته.

■ كان مليئا بالدلالات مشهد احتشاد المئات من سكان مدينة تعز، وسط اليمن، في مسيرة جماهيرية كبيرة إحياء للذكرى الخامسة لثورة «11 فبراير» اليمنية، التي أطاحت بالرئيس علي عبد الله صالح، في الوقت الذي تتقدم فيه قوات الشرعية اليمنية للإحاطة بالعاصمة صنعاء وإنهاء سيطرة قوات الرئيس السابق وحلفائه الحوثيين.

ولا يمكن استيعاب المعاني العميقة للترابط بين الحداث من دون فهم العلاقة المؤثرة في الجغرافيا الاجتماعية والسياسية لأهم مدن اليمن: صنعاء، وتعز، وعدن.

لعبت تعز دورا خطيرا (وما تزال) في حدث الثورة التي انطلقت شرارتها منها، ومن هنا يفهم أيضا الحصار والتجويع والقصف العشوائي الذي يمارسه حلف صالح مع الحوثيين ضد المدينة.

فلكونها قطبا رئيسيا في تشكيل الثقافة اليمنية ساهمت تعز في تقديم أغلب إدارات الدولة ورؤساء



صبحي حديدي*

■ قبيل انعقاد مؤتمر ميونخ لبحث الأزمة السورية وسبل إعادة الأطراف إلى طاولة المفاوضات، حسب التوصيف الأنتم لـ 17 بلدا أعضاء في ما يُسمى «المجموعة الدولية لدعم سوريا» جرى ترشيح لفظي غير معهود بين ينس ستولتنبرغ، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، من جهة؛ والجنرال إيجور كونوشكوف، الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، من جهة ثانية. ولا تقتصر الطرافة على تباين المقام بين طرفي السجال، إذ ليس من اللائق أن يرد «ناطق» على «أمين عام»، وتوجب أن يتولي الرد الروسي وزير الخارجية أو وزير الدفاع على الأقل؛ بل ثمة ما هو طريف في طبيعة المفردات التي استخدمها الطرفان، سواء بسواء.

أقال ستولتنبرغ إن الضربات الجوية الروسية المكثفة التي تستهدف في الأساس جماعات المعارضة في سوريا تقوض جهود التوصل لحل سياسي للصراع، وأضاف: «تأتي الوجود الروسي والنشاط العسكري في سوريا بسبب أيضا زيادة التوترات وانتهاكات للمجال الجوي التركي، انتهاكات لأجواء الحلف، هذا يثير مخاطر، رد الجنرال كونوشكوف كان ادّعا مغاضبا وساخرا في أن: «أردنا أن نذكر السيد ستولتنبرغ أن عملية القوات الجوية الضخامة الروسية لم تكن سببا للأزمة في سوريا؛ بل الأنشطة المتوردة لدول حلف شمال الأطلسي»؛ وأيضا: «في ما يتعلق بمنطق ستولتنبرغ حول تفاقم التوتر في منطقة الشرق الأوسط بسبب التواجد الروسي في سوريا، فهذا حماقة»، وأخيرا: «إذا كان هناك من يتوثر بسبب عمليات القوات الجوية الضخامة الروسية فهذه الأهرابيون، فلماذا يتوثر البعض في دول الناتو أسوة بالبراهيين، هذا السؤال موجّه لستولتنبرغ نفسه».

وليس خافيا مقدار الغضب التي يتكبها جزراتا روسيا لإركان الحلف الأطلسي، إن لم يكن يسبب التناقض التاريخي الذي يضرب بجذوره في عقود الحرب الباردة، فعلى الأقل لأن 12 دولة عضوا في الناتو الراحل، تستربت

إليه من (رميم) جلف وارسو المنحل، ما هو لافت، إلى هذا، وطريف أيضا، هو مقدار انسجام الإدارة الأمريكية مع الخيارات العسكرية الروسية في سوريا، ودرجة التفاهم العالية حول التواطؤ المعلن بصددها: الأمر الذي يجعل توبيخ الجنرال الروسي لأمين العام الأطلسية بمثابة تذكير للأخير بهذه الحقيقة البسيطة: إذا كانت الولايات المتحدة - القوة الكونية العظمى، والأعظم داخل الصف الأطلسي - غير غاضبة إلى هذا الحد إزاء الضربات الروسية في سوريا، فلماذا يدس ستولتنبرغ أنفه هنا، ويرتكب «حماقة»؟

من جانب آخر، إذا كان الأمين العام للحلف، ناطقا باسم أعدائه كافة، قد اعتبر أن «الخطر المشترك» الذي تواجهه البشرية اليوم، «والحلف في عداها بالطبع، بات مقتصرا في «داعش»؛ ليس من واجبه أن يركب بالضربات الروسية ضد هذا التنظيم، وأن يسبق لها بحماس أيضا».

وفق ما يسجل الجنرال الروسي؛ أو، وهذه من عند مرافق محابيل للسجال مثلا، سأدّلا بلجأ الحلف إلى ردع تلك الضربات، ما دامت تزيد التوترات، وتثير المخاطر؛ سواء عن طريق قاذفات الحلف التي تسرح وتفرج في الأجواء السورية، أو عن طريق تشجيع تركيا (وليس تنظيم همتها) في إرباك الطيران الروسي؟

تلك حال تعيد الذاكرة إلى أربع سنوات خلت، حين أطل الحلف الأطلسي على الملف السوري عبر بوابة نشر أنظمة صواريخ «باتريوت» على الحدود التركية - السورية (الأمر الذي أغضب روسيا، وأعجب إيران أكثر)؛ وذلك للمرة الثانية، بعد نشر هذه الأنظمة في إسرائيل مطلع تسعينيات القرن الماضي، في أعقاب الغزو العراقي للكويت، وإطلاق عمليات «عاصفة الصحراء»، وتهديد بغداد بإطلاق ثل آبيب، وسائر إسرائيل، بصواريخ «الحسين»، الطيلة التركية من نشر «باتريوت» كانت تبعث، من جانب الناتو، باربع رسائل، سياسية في الواقع أكثر منها عسكرية؛ خاصة وأن الصاروخ «دفاعي» في

الجوهر، حسب الرطانة الشائعة في توصيفه، تلك الرسائل سارت على النحو التالي: 1) أنّ الحلف الأطلسي ليس غائبا عن الملف السوري، ويمكن أن يخطر فيه على أي نحو، في أي وقت قريب، 2) أنّ تركيا دولة عضو في الحلف، وأنها من أمن الخطوة الأطلسية بأسرها، 3) أنّ الصواريخ لا تُبلغ الرسالة إلى نظام بشار الأسد أولا، بل إلى طهران (على خلفية برنامجها النووي، ابتداءً)، ثم إلى موسكو (مفاوضات السدع الصاروخي الأوروبي، المعقدة المتناقلة، وتباشر انفجار الملف الأوكراني)، ثم عراق نوري المالكي يومذاك (في مسائل شتى، لا تبدأ من إحياتات الأخير، الداخلية والإقليمية، ولا تنتهي عند تأريز الوضع مع إقليم كردستان...)، 4) أنّ أنظمة «باتريوت» تحمي، كذلك، جميع حلفاء الأطلسي وأصدقائه في المنطقة، وبعضهم في هذا يستوي في الأهمية مع تركيا ذاتها، إن لم يكن يفوقها (كما في مثال إسرائيل، أساسا).

ولأن الأطلسي، في تعريفه الأمّ، وكذلك بحكم منطق الأمور الأيسر، حلف عسكري وسياسي معا، وهو، اليوم، متكاملة، فحسب أيضا؛ بل هو، أساسا ربما، حلف خرافي وحضاري ثقافي، إلى جانب السياسة والأمن والعسك.

هذا ما كانت الإنسانية قد فهمته من كلام الرئيس للشعبي الراحل فاسفالف هافيل، حين احتضنت بلاده قمة للاتحاد الأطلسي لم تكن تشبه سواها من القمم، لأنها ببساطة كانت «قمة التحول».

التحول العسكري؟ نعم، ولكن ليس تماما، أو ليس حصريا. قال هافيل، في نبرة تحديد لا تخفي هذا الجانب الملق: «لا يتوجب على الحلف أن يتخفى خارج ضمائر محدّد للغاية، يحض الحضارات التي عرفت عموما باسم



سوريا والأطلسي: واشنطن وموسكو على وفاق... فما دخل بروكسل؟

الحضارات الأورو - أطلسية أو الأورو - أمريكية، أو الغرب ببساطة... هل كانت تركيا هي المقصودة بهذا التعريف «العضاري»، الذي لا يفجح تماما في تنقيح كل الروائح العنصرية «أي من الدول الجدد» التي تسلمت واثق عضويتها في الحلف من الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن، يومذاك: إستونيا وبلغاريا وسلوفينيا وسلوفاكيا ورومانيا ولاتفيا وليتوانيا)، لم تكن تنطبق عليها معايير الضمار الحضاري الأورو - أطلسي؟

وفي مناسبة نشر أنظمة «باتريوت» لاحظت الزباييث شيروود، مساعدة الرئيس الأمريكي باراك أوباما لشؤون أوروبا، أنّ الحلف، في أفغانستان وحدها، ينشر 125 ألف مقاتل، من 28 دولة عضوا في الحلف، و225 دولة صديقة أو شريكة، كذلك تركزت خبروود بجوهر موقف أوباما من الأطلسي: أنه «الاحف الأكثر نجاحا على امتداد التاريخ الحديث» - متباهية - ليس دون وجه حق، في الواقع - أنّ سنة 2012 سجّلت الذكرى الـ 11 لتدشين تعاون الحلف الأطلسي مع دولة لم تكن تخطر، البتة، على بال رؤاد الحلف المؤسسين: روسيا!

وكان من حقّ شعوب «الربيع العربي»، والشعب السوري في الصحافة، أن تضع نصب العين هذه الحقيقة البسيطة بدورها: أنّ روسيا ليست حلفا لأطلسي في النظام الأمني العالمي الراحل، انشغوب إلى الحرية والديمقراطية والكرامة والاستقلال والنهوض... هي آخر ما تدرجه القوى العظمى في سجلاتها الكبرى، لكي لا يتحدد السرّ عن تواطؤ مضاد لسواد الانتفاضات الشعبية.

وهذا، كان جديرا بالجنرال الروسي أن يهتف بالأمين العام الأطلسي: واشنطن وموسكو على وفاق، فلماذا تحشر بروكسل أنفها؟



* كاتب من باريس

«الرئيس الضليل» في عصر «الإنحناات»

التصرف الأخرق وغير الوطني والو قومي منه، ظل مُصْراً على ضلاله وخيائنه، وثبّت ذلك في قصيدته تلك بقوله: «بكي صاحبي ما إزاي الدرب دوننا // وايقن أنا لاحقان بقبضير...»، فقلت له: لا تيك نكح إبتنا // نحاول إبتنا // نموت، فقبحنا...، ولكته ما عند سفح جبل عسيب، قرب القرد، وثقن هناك، قبل وصوله إلى القيصر في القسطنطينية...، ولم «يقبحنا»، لكن، يسجّل له كشاعر، أنه أبدع حتى في لحظاته الأخيرة قبل وفاته، حين قيل له رداً على سؤاله هل يشتغل القبر إبي جوار القبر الذي أعد له، «أنه قرة امرأة عربية»، فقال: «أجارتنا إن الماز قريش» // وإنّي لباقي ما أقام عسيب...، أجارتنا إنا غريبان ما هنا // ول غريب للغريب نسيب...، أمرؤ القيس شاعر عظيم، وأنسان سيّئ، حتى أنه عندما سعى لأن يكون ملكاً على قبيلته، حاز من أهله وعشيرته وكل العرب، على ما زال لبقا له، ملتصقا بسيرته ويعرفه حتى اليوم، هو لقب/ شتيمة «الملك الضليل»، كثير الضلال.

من الملك الضليل في التاريخ العربي، قبل نحو ألف وخمسمئة عام، إلى «الرئيس الضليل» في أيامنا هذه، فهل سيأتي بعد خمسة عشر قرناً من الزمان، أن يذكر ويدين ويشتم «ضليل» هذا الزمان الكتيب، الذي غيروا له الدستور ليحكم، ثم ليطبش، ثم ليدس في من الوطن وإرياعه مهووسين، شذّاد آفاق، ليلطخ سبعة الشرفاء الأحرار الثائرين على طغيانه، وليستعين أخيراً في حربه ضد شعبه، لا بـ«قبصر» فقط، بل بـ«كسرى» أيضا؟

أكثر من ذلك: أن هذا «الرئيس الضليل»، لم يلحق الضرر بأهله وشعبه فقط، بل إنه يلحق الضرر بأمته العربية كلها، ففصلته من خلق هذه المشاكل، العداوات، بين شعوب الأمة العربية، والشعب الروسي الصديق التاريخي للعرب؛ ولمصلحة من إعادة تلك جراحات التاريخ...، بين شعوب الأمة العربية، وجارها الشعب الفارسي؟، أيضا؟

بناء تحالفات مع الأجنبي للصددي لأجنبي آخر، ومواجهته وصد عدوانه، هو أمر منطقي، وقرار حكيم، وسياسة عاقلة، أما استقدام الأجنبي، كأننا من كان لحفظ «العرش» فوق جماجم أبناء شعبه، وسويل جارقة من مماء

■ لست معجبا، بامرئ القيس، حتى لا أقول أكثر من ذلك. شعر امرئ القيس شبيء، وامرؤ القيس شبيء آخر، فأول شعراء العربية، الذين عرفهم التاريخ الموثق، ولأشهر أصحاب الملقات، (سواء اعتبرت عشر معلقات أو كانت سبعا عند بعض مؤرخي الادب العربي)، أبيات شعر وقصائد وأقوال مأثورة أحبا، مثل ملايين غربي من العرب، وتعودت منذ أيام الدراسة الابتدائية على تردادها، إغجابا.

إن عندما بلغ امرؤ القيس ثقل بقل «بني أسد» لأبيه جحر بن الحارث، ملك قبيلة كندة، قال ما أصبح مأثورا أنه: «فيعني أبي صغيرا، وحظني دمه كبيراً، لا صحو اليوم، ولا سكر غدا، اليوم خمر، وغدا امر»، وله قصائد رائعة، وأبيات شعر جميلة خالدة، مثل قولته واصفا حصانه: «مكرّ مفّر مقلّب مذبر معا // كجمود صخر حديد السليل من عل»، في معلقته التي مطلعها: «فقا بين من ذكرى حبيب ومنزل // بسقط اللوي بين الدُخول فحول»، دون أن تنقصه، أو تنقص جمالية معلقته، دعابة أبو نواس الطريفة له بعد قرون، معرّضا بملطع معلقته بقوله: «قل إن بيكي على رسم درس، // واقفا (!) ما صُرّ لو كان جلوس».

هذا هو شعر امرئ القيس الجميل، ونثره الجميل، الذي يسعدني تذكّره وتريدده، أما امرؤ القيس الشخص، فذلك شيء مختلف تماما، أدينه، ومعني كثر من في ذلك، له ربما إلتفاتة العظمى من العرب، ذلك أنه حاول أن يوث عرش أبيه، ولكنه رغم كونه مُحقّا بذلك، حسب مقاييس ذلك العصر على الأقل، ارتكب الخطيئة التي لا تغفر، وهي فصله بالأجنبي، في محاولات الإنتقام لدم أبيه وعرضه، وفي صراع وحربه مع بعض من أهله وقبيلته وشعبه، بل وأهلي من ذلك، أن الاستعانة ببعض اقاربه كانت متوفرة له، باعتنافه الصريح، حيث يقول، متحدثا عن نفسه بصفه الغائب وخضير: «ولو شاء كان الغزو من ارض جيمر // فكنه عدو إلى الروم اقرا».

ولكنه عندما ألقى الرجم بالروم، الأجنبي، لاستعادة ما اعتقد أنه حق له، على الاستعانة بأبصاره من عشيرته واقاربه من قبيلة جيمر، وعندما يستهجن رفيق دربه كندة

التشاور العمومي حول القوانين الانتخابية

د. عبد العلي حامي الدين*



■ في المغرب، هناك تقليد راسخ باعتماد المقاربة التشاورية بين الحكومة والأحزاب السياسية حول القوانين الانتخابية قبل الانتقال إلى المسار التشريعي، هذه المقاربة مكنت من التوافق حول القواعد القانونية المؤطرة للعملية الانتخابية حتى في اللحظات السياسية الصعبة.

اليوم، هناك حاجة لتأطير النقاش حول القوانين الانتخابية ووضع فوق سبته الصحيحة خصوصا وأن بعض الجهات الجوهلة شرعت في تسريب بعض المقترحات الغريبة، بدون مسؤولية سياسية واضحة، وهي مقترحات تريد أن تزعج بنا في متاهات معقمة بعيدة عن المعايير الفضلى لانتخابات حرة ونزيهة.

طبعاً لا حاجة للتذكير بقدره القوانين الانتخابية على الضبط والتحكم في مخرجات العملية الانتخابية إذا انحرفت عن القواعد الأساسية المتعارف عليها دوليا، هذه القواعد التي تناسس على احترام صوت المواطن وحمايته من أي تأثير أو تشويه.

الحقيقة التي لا جدال فيها أن نزاهة الانتخابات ليست محصورة في يوم الاقتراع ولكن الأعمال التهديدية والقوانين المؤسسية للحظة الانتخابية لها دور حاسم في الحكم على نزاهة الانتخابات ومصداقيتها..

يمكن أن نقول اليوم بكل اطمئنان أن القوانين الحالية – بالرغم من أهميتها – لا زالت تحتاج إلى تطوير حتى تتسجم مع أغراض النزاهة والشفافية.

فهناك تراكم لا يستهان به من الثغرات القانونية التي كانت تندرج في سياق إستراتيجية التحكم القبلي في نتائج الانتخابات، والباقي كان يتفكك في المال السياسي والبطلة الانتخابية، وهي الممارسة التي لم ينجح المغرب في القطع معها للأسف الشديد.

الانتخابات القادمة ستجري في ظل لوائح انتخابية رغم «تجديدها» وفق آليات تقنية لا تسمح بالتسجيل التلقائي للمواطن البالغ سن الرشد، بل تسمح في بعض الحالات بتشتيط العديد من المسجلين، وهو ما يعني الإقصاء القبلي لعدد كبير من المواطنين والمواطنات وحرمانهم من حقهم في التصويت، وهو ما يمثل تهديدا حقيقيا لسلامة العملية الانتخابية، هذه الاختلالات جرى الوقوف عنها خلال يوم الاقتراع الذي جرى بمناسبة الانتخابات الجماعية والجهوية ليوم 4 أيلول/ سبتمبر الماضي، حيث فوجئ عدد كبير من المواطنين من غياب أسمائهم من اللوائح الانتخابية أو تنقلها إلى دوائر بعيدة عن مقر سكناهم، وهو ما يستدعي المزيد من الاشتغال من أجل لوائح انتخابية سليمة.

ينطلق بصفة خاصة من بعض الأحكام المتسرعة حول اللائحة الوطنية للشباب والنساء، وهو نقاش يتجاهل السياق السياسي والاجتماعي الذي تحكم في صياغة هذه الآليات ومساهمتها الإيجابية في تحقيق أهداف المناصفة والانخراط الإيجابي للشباب في العمل السياسي المؤسساتي.

القطاع الانتخابي يحتاج بسدوره إلى نقاش صريح، فرغم التنصيص الدستوري على ضرورة تحديد معايير التقطيع الانتخابي، فإن التقطيع الحالي لا زال يستند إلى معايير فضفاضة في هذا الباب، وفي الوقت الذي يشتكي فيه الجميع من كثرة الأحزاب التي لا تعكس في جوهرها تعددية حقيقية، هناك غياب واضح للجسرة في اعتماد عتبة تمثيل محترمة تسمح بغزقوى سياسية كبرى وتشجع الأحزاب الصغيرة على التكتل في أقطاب سياسية واضحة على غرار الأنظمة الانتخابية الديموقراطية. إن عتبة 6 % في الدوائر المحلية و3 % على مستوى اللائحة الوطنية ليست كافية لتجميع أصوات الناخبين في مشاريع سياسية قوية، خصوصا إذا علمنا أن العديد من الأحزاب السياسية أضحت مرهقة لنظام الأعيان المحليين الذين يفتقرون إلى امتداد سياسي وطني، ولا يعبرون عن مشرووع سياسي حقيقي بقدر ما يعبرون عن مصالح فريدة أو فتوية ضيقة سرعان ما تتحول إلى مقاعد برلمانية مشتتة تعكس خريطة سياسية مبلقنة، وتنعكس سلبا على الأداء البرلماني.

إن المراقبة الخارجية للانتخابات تعتبر من أهم الضمانات لنزاهة وشفافية الانتخابات، وقد أرسى قانون الانتخابية القاضي بتحديد شروط وعيقات الملاحظة المستقلة والمحايدة للانتخابات أسس هذه الضمانات، وفي هذا المجال تبرز إمكانيات مهمة لتطوير نمط الملاحظة الانتخابية في بلادنا.

إن مجموع هذه الإشكالات تمثل مساحة للتدافع السياسي الوطني بين القوى السياسية لمراجعة الثقة الانتخابية السابقة، ولما نشهه من الأفاق الضرورية لتطوير السلوك الانتخابي للمواطن، وللتأهيل الجماعي للإدارة الشفافة على الانتخابات وللنخب الحزبية، ولبلورة أفكار جادة من شأنها ضخ جرات جديدة في المسار الديمقراطي الغربي وكسب منعطف جديد في طريق الديمقراطية، والأهم جعل الانتخابات ذات رهانات سياسية تفاسية حقيقية...

حاجتنا إلى اعتماد مقاربة تشاورية وتشريعية لتأهيل قوانيننا الانتخابية لتتسجم مع المعايير الديمقراطية في هذا الباب.

* كاتب من المغرب

القُدس العَرَبِيّ

يومية • سياسية • مستقلة

تأسست عام 1989

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروفا وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP • UK

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) • فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات..

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للمنط العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هواء طلق



محارم ورقية

د. ابتهاج عبدالعزيز الخطيب

تبهرنى وتحزننى كثيراً مأساة جمودنا في عالنا العربي الشرق أوسطى. ولأن الأسباب والتفسير الحقيقية عادة ما تكون أبسطها وأكثرها واقعية، فان سبب حالة «مكانك راوح» هذه، في رأيي، وعجزنا المروع عن أخذ خطوة حقيقية للأمام هو ببساطة أننا نريد تخطي المراحل والأفكار اما للأمام أو للخلف.

فمنّا فريق «سلفي» الفكر، يرى ان الحلول تتجلى بالعودة خطوات عملاقة للماضي مع تجاوز كل ما حققته البشرية من تطور علمي واقتصادي واجتماعي، العودة لفكر وقرارات زمن لم يكن فيه وجود لسيارة أو طائرة أو تلفون أو حتى محارم ورقية.

ومنّا فريق «تقدمي محافظ» الفكر، يريد أن يخطو سريعاً للأمام لكن مع القفز على ما حققه الفكر البشري والذي لا يتواءم مع تقاليده أو فكره الديني، يريد أن يصل لديموقراطية دون علمانية أو ليبرالية، يريد أن يصل لاقتصاد متين دون بنوك و«ربا»، يريد ان يصل لعلم متطور دون الالتفات للنظرية الأعظم في هذا القرن الا وهي النظرية الداروينية، يريد أن يصل لمنظومة حقوق انسان متطورة مع الاحتفاظ «بالغروق» بين المرأة والرجل ومع استمرار تصوره أنه ابن خير أمة لأنه يمتلك الدين الحق من دون الالتفات لما وصلت اليه منظومة حقوق الانسان من «تسوية» بشرية، تغيرت من خلالها كل المفاهيم والاعتقادات البائدة.

هكذا نحن، نريد تخطي المراحل عودة للخلف أو قفزاً للأمام، وكلاهما غير ممكن، فلا العودة للخلف ممكنة، والتي تتجلى أعظم أعراضها في اعتقاد البشر بأن مخلصاً ما سيظهر ذات زمان ليعيد لهم مجدداً غابراً أو حقاً سلبياً، وهذا عارض موجود عند معظم البشر من معتقي الديانات الحديثة الا أنه مزمّن ومعيق عندنا، ولا القفز أماماً فوق الفكر البشري والمراحل التدريجية ممكن، والذي تتجلى أعظم أعراضها في اعتقادنا بأننا نستطيع تحقيق عدالة دون علمانية وتطور فكري دون ليبرالية وديموقراطية دون ...ديموقراطية. الفكر البشري ملك للبشر كلهم، لا توجد علمانية صناعة غربية وفلسفة فكرية صناعة شرق آسيوية ولا حتى ارباب صناعة شرق أو سلبية. كل فكرة تنتج وكل حدث يحدث هو بسبب حلقتنا المتصلة المتفرعة كبشر وما يسري خلالها من ترددات تجاه فعل أو فكرة أو حدث.

المذهل في الموضوع أن ما نرفضه رفضاً تاماً غالباً ما يكون مصحوباً بأدلة قوية وما نرغبه رغبة حارقة غالباً ما يكون ضرباً من ضروب الخيال وحدثاً من أحداث القصص الاسطورية.

فكيف نريد أن ننتج أطباء وعلماء يمكن لهم أن يحققوا تقدماً في الفهم العلمي وتطوراً في التعامل مع الجسد البشري وهم يرفضون نظرية التطور الداروينية التي تخبرنا بتاريخ تطور أجسادنا وعقولنا وطريقة هذا التطور راسمة لنا «خارطة طريق» علمية مذهلة ترينا بوضوح إلى أين نحن ذاهبون؟

وكيف ننفي هذه النظرية وأدلتها ترقد بإعجازها وعظمتها وروعها في الكثير من المتاحف وأعظمها متحف الفن الطبيعي في واشنطن والذي خلف واجهاته الزجاجية يمكن رؤية بقايا عظام لأنواع بشرية سبقتنا فتطوروا وتنوعنا منها؟ كيف نريد أن نصبح رواد الفكر البشري ونحن لا نزال نعتقد بأن المرأة ضلع أعوج وأن صوتها عورة وأن ثواب الجنة رجولي بحث يتجلى في اطفال شهوة مزمنة وأن النصر مقل بعودة مخلص ما في زمن ما لينقذنا جميعاً والى أن يحل ذلك الوقت لنا فقط أن نسبح قياما ونرقد نياماً؟

نحن متجمدون تماماً في مكاننا، نريد أن «نرجع زي زمان» والزمان لا يعود، ونريد أن نخطو خطوة للأمام الا أن «الأمام» لا ينتظر، فلا نحن نمتلك آلة زمن يمكن لها أن تعود بنا ألف سنة للخلف ولا نحن نمتلك آلة فكر مرنة يمكن لها أن تدفع بنا ألف سنة للأمام حيث بقية أقراننا من البشر.

نحن في «مكانك سر»، نتصارع مع أنفسنا، ندور حول أفكارنا، نتشدد بماضينا، نهدد الآخرين بمستقبلنا، لا الأول كان منسياً ولا الثاني يبدو منظلياً. نحن في «فريزر» كبير لن يذوب جلده حتى تنتج حرارة ما، نشعل شعلة ما ولو شمعة.

«جيسيك» تسرق الأضواء في عرض الأزياء

التقطت عدسة مصور وكالة «رويترز» هذه الصورة للنجمة «جيسيك إلبا» التي خطفت الأضواء خلال حضورها عرض أزياء «سان لوران» لموسم الخريف في لوس انجليس.

● الأمير المغربي مولاي رشيد، ترأس أمس الخميس افتتاح الدورة الثانية والعشرين للمعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء، الذي ينظم تحت رعاية الملك محمد السادس في الفترة ما بين 12 و 21 فبراير/ شباط الجاري.

● بدعوة من بيت الشعر العربي ولجنة الشعر في رابطة الكتاب الأردنيين يقام حفل توقيع مجموعة «أباييل الغياب» للشاعر أنور الأسمر، في السادسة مساء غد السبت في مقر الرابطة في عمان وسيقدم الناقد الدكتور حسين العمري قراءة في نصوص المجموعة،

أحوال الناس

يدير الحفل ويقدمه الشاعر الدكتور هشام قواسمة.

● الدكتورة أمل الصبان، الأمينة العامة للمجلس الأعلى للثقافة في مصر اعتمدت إطلاق مسابقة باسم الكاتب المسرحي الراحل ألفريد فرج، في التأليف المسرحي للشباب لعام 2016، وسوف تتم طباعة العمل للفائز بالجائزة الأولى.

● تستضيف دائرة المكتبة الوطنية الأردنية الدكتورة سلوى عمارين للحديث عن كتابها «الصدوق والصبية» يقدم قراءة نقدية للكتاب الأديبان حسنين نشوان وسحر ملص ويدير الحوار محمد جميل خضر وذلك في السادسة مساء بعد غد الأحد.

غزة تشهد حوادث انتحار غربية باستخدام «المشقة»

وسبق أن اقدم شبان وفتيات في الضفة وغزة في الفترة الماضية على الانتحار، غير أن أسباب الحوادث ظلت طي الكتمان.

وقبل الحادثين الأخيرين بيوم واحد، كان رب أسرة ينفذ عملية انتحار، لكن بدون حمل المشقة، حيث لجأ للصعود لبرج إرسال لشركة الاتصالات يعلو أحد مباني مدينة غزة، رفضا لقرار وقف راتبه منذ سنوات من قبل السلطة الفلسطينية.

وهذه هذا الموظف بالانتحار برمي نفسه من أعلى البرج، الواقع في منطقة حيوية، قريبة من جامعة الأزهر غرب مدينة غزة، وانتهت أزمته ونزل هذا الرجل من أعلى برج الإرسال، بعد تدخل عدد من المسؤولين التابعين للسلطة الفلسطينية في قطاع غزة، وتقديمهم تعهدات بإعادة راتبه المقطوع.

المواطن اقدم على شنق نفسه وهو يعاني من ضغوط نفسية، حيث لا توجد علامات تفيد بوجود «شبيهه جنائية» حتى هذه اللحظة.

وأوضح الناطق ان الشرطة ما زالت تواصل التحقيق في الوفاة، وأنه بموجب المقتضيات تم تحويل الجثة إلى الطب الشرعي لاستكمال الإجراءات القانونية المناسبة، وما يؤثر الغرابية أن الحادثتين اللتين لم تفصلهما سوى ساعات، كان ضحيتهما شابان يعملان في مجال الزراعة، وحظيت هذه الحوادث باهتمام كبير من الشارع الفلسطيني، وكانت مادة الحديث الأولى في مجالس الغزين، وجرى تناولها بالتعليقات التي حملت وجهات نظر مختلفة في مواقع التواصل الاجتماعي، كما جرى تناول هاتين الحادثتين بشكل كبير في وسائل الإعلام المحلية.

نضال عرفات (34عاما) ويعمل مزارعاً، من مدينة خانينوس، وقد وجد مشنوقاً في مكان عمله في منطقة تقع وسط قطاع غزة.

وعن الحادثة الثانية التي وقعت صباح أمس قال المقدم أيمن البطنجي، الناطق باسم شرطة غزة، أنه تم العثور على جثة المواطن «ح-ك» مشنوقاً داخل دفيئة زراعية في محرة مراح جنوب خانينوس، وأن الشرطة فور تلقيها بلاغ العثور على جثته توجهت على الفور إلى المكان، وفحنت تحقيقاً بعد معاينة الجثة.

أما عن الحادثة الأولى فقد أوضح أن الشرطة فور تلقيها بلاغاً بالعثور على جثة المواطن عرفات، توجهت على الفور إلى المكان وقامت بمعاينة الجثة وفحنت تحقيقاً في ملابسات الحادث.

وأشار البطنجي إلى أن التحقيقات الأولية تبين أن

غزة-«القدس العربي»-من أشرف الهور:

في حادثة تكررت للمرة الثانية خلال 24 ساعة، عثر على شاب فلسطيني يوم أمس من سكان جنوب قطاع غزة، مشنوقاً في أحد المساكن الزراعية، وهي حادثة مماثلة لتي سبقتها قبل يوم واحد فقط، حيث وجد شاب يعمل مزارعاً وقد فارق الحياة في مشهد مماثل. وترددت معلومات مصدرها مواطنون عثروا على جثمان هذا الشاب، أفادوا بأنه يبلغ من العمر 18 عاماً وعثروا عليه جثة هامدة، في ساعات الصباح داخل دفيئة زراعية جنوب مدينة خانينوس. وفور العثور عليه جرى إبلاغ الشرطة التي أرسلت فريق تحقيق للمكان، لمعرفة خلفية الحادث.

وجاء ذلك بعد يوم واحد من حادثة مماثلة، نفذها

منظمة الصحة العالمية

تحت النساء على

ممارسة الجنس الآمن

■ جنيف- رويترز: نصحت منظمة الصحة العالمية النساء في المناطق التي ينتشر بها فيروس زيكا توخي اليقظة لا سيما أثناء فترات الحمل من خلال تجنب البعوض وممارسة الجنس الآمن.

وأصدرت المنظمة توصيات للنساء تتعلق بتشوهات المواليد والمشاكل العصبية الأخرى المرتبطة بالفيروس الذي ينقله البعوض والذي انتقل إلى أكثر من 30 دولة.

لكن المنظمة لم تفرض قيوداً تتعلق بالانتقالات وأسدت بدلاً من ذلك نصائح إلى النساء باستشارة الطبيب أو السلطات في حالات السفر. وقالت «ستتجنب معظم النساء أطفالاً أصحاء بالمناطق المضررة من فيروس زيكا علماً بأن إجراء أشعة بالموجات فوق الصوتية لا تتوقع بصورة قاطعة وجود حالات تشوهات الأجنة إلا في الحالات الشديدة».

وأضافت «على النسوة الراغبات في إنهاء الحمل بسبب الخوف من ولادة أطفال يعانون من صغر حجم الرأس اللجوء إلى خدمات الإجهاض الآمنة وفقاً لمقتضيات القانون».

عشرات القتلى

في تمرد داخل

سجن في المكسيك

■ مونتييري (المكسيك) - أ ف ب: أفادت الصحافة المكسيكية بأن عشرات الأشخاص قتلوا في تمرد وقع الخميس داخل سجن في مدينة مونتييري في شمال شرق المكسيك، عشية زيارة البابا فرنسيس إلى البلاد.

ونقلت شبكات التلفزيون المحلية صوراً تظهر فيها شرطة مكافحة الشغب تتوجه مع سيارات إسعاف إلى سجن توبو شيكو الذي كان الدخان يتصاعد منه.

وأفادت شبكة تلفزيونية بأن 30 شخصاً قتلوا، في حين أشار تلفزيون ميلينيو إلى سقوط 50 قتيلاً. وقال المسؤول الإعلامي في وزارة الداخلية ان التمرد وقع بعد منتصف ليل الأربعاء الخميس، وقد تمت السيطرة عليه بعد أقل من ساعتين. واحتشدت عائلات المسجونين فجر الخميس أمام السجن.

إيطاليا: اعتقال 11 شخصا بينهم قس بتهمة التحرش بالأطفال

■ روما-د ب أ: قالت الشرطة الإيطالية شمالي البلاد الخميس إن أحد عشر شخصا، بينهم قس كاثوليكي ومدرّب فريق الشباب لكرة القدم، تم وضعهم قيد الإقامة الجبرية لتورطهم في أنشطة جنسية مع فتيان قاصرين.

وشملت حملة الاعتقالات التي نفذتها قوات الشرطة العسكرية (كارابينيري) اقاليم ميلانو وبارما وبرجاسو - حيث مقر إقامة القس - وغيرها من المدن القريبة. وهرب المتهم الثاني عشر الذي يعتقد أنه خارج البلاد.



«مورينا» تلتقي

الجمهور في نيويورك

النجمة «مورينا باكارين» بطلة

فيلم «ديد بول» حضرت بصحبة

النجم «ريان رينولدز» وآخرين لقاء

مع الجمهور في نيويورك

الهند تعالج 270 مليون

طفل من الديان

■ نيودلهي- د ب أ: أطلقت الهند الأربعاء أكبر حملة للعلاج من الديدان على مستوى العالم تشمل 270 مليون طفل، وتستهدف الحملة الحد من عدوى الديدان الطفيلية الضارة بالنامو العقلي والجسدي، وقالت مانيشا فيرما الناطقة باسم وزارة الصحة إن العاملين في مجال الصحة والمعلمين في مراكز رعاية الأطفال ورياض الأطفال والمدارس أعطوا الأطفال من سنّ سنة واحد إلى الشباب من سن 19 سنة أقراصا مضادة للديدان في إطار الحملة التي انطلقت على مستوى البلاد، وأضافت فيرما أن الأطفال الذين تغيبوا الأربعاء سوف يأخذون الجرعة يوم الاثنين، وكانت الهند قد بدأت البرنامج الصحي العام الماضي، عندما تم إعطاء 90 مليون طفل الأقراص في 277 حياً.

السعار الذي تنقله

الخفافيش يقتل 12

شخصا في بيرو

■ ليما - رويترز: قال حاكم محلي إن 12 شخصا على الأقل توفوا جراء داء السعار خلال الأشهر الأخيرة في مناطق نائية يقطنها السكان الأصليون في الأمازون في بيرو فيما أصيب آخرون بالإعياء عقب انتقال المرض إليهم من الخفافيش.

وقال فرناندو ميلينديز حاكم منطقة لورييتو إن السلطات تبذل جهوداً حثيثة لتطعيم الأهالي في قرى في منطقة أششوار قرب حوض نهر موروتا حيث تصاعدت أعداد الوفيات. وقال إن من بين المتوفين ثلاثة أطفال.

وأضاف «قادة طفل واحد فقط أمر خطير، يعيش أهالي لوريوي في مأساة الآن»، وقال بيرسي مينايا نائب وزير الصحة إن الحكومة المركزية في بيرو تتابع إعلان حالة الطوارئ الصحية وتخصيص اعتمادات مالية لتوفير اللقاحات ونقلها للمناطق الأكثر تضرراً البعيدة عن شبكة الطرق.